بيجين يقوم "بزيارة عمل" لمصر قريبا جدا

التعاون
السياسي
١٢ صفحة — ٣٠ مليما



الأحد ٨ من المحرم سنة ١٣٩٨ هـ ١٨ من ديسمبر سنة ١٩٧٧ م العدد : ١١١

رسائل من الملك الحسن
الى الملوك والرؤساء العرب

يقوم مبعوث مغربي حاليا بجولة الى عدد من الدول العربية لتسليم رسائل من الملك الحسن الثاني الى ملوك ورؤساء هذه الدول تتعلق بالاوضاع العربية الراهنة .

وتضمنت هذه الرسائل تأييد المغرب لمبادرة السادات والجهود التى تبذل لاعادة التضامن العربى .

السادات يقول :

نحن الآن نصنع الاحداث

اعلن الرئيس انور السادات ـ امس ـ ان اجتماعه القادم بمناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل سيكون فى جمهورية مصر . ولكن ليس فى القاهرة .

□ واوضح الرئيس ان زيارة بيجين قد تتم بعد زيارته لبريطانيا او بعد عودته الى اسرائيل .. وان هدفها الاتفاق على الخطوة القادمة التى ستدفع مؤتمر القاهرة نحو وضع ورقة المبادىء ..

□ وقال الرئيس : ان هناك احتمالا كبيرا لرفع مستوى التمثيل بالمؤتمر بعد هذا اللقاء . لان ورقة العمل لمؤتمر جنيف سيتم اعدادها نتيجة لاجتماع القاهرة ..

□ وتحدث الرئيس عن الاحداث الجارية ، فاعرب عن رضائه عنها ، وقال : على الاقل عن الذى تصنعها .. واضاف : عندما يذهب بيجين الى واشنطن ، ويتصل بى كارتر تليفونيا ، ويتم اجتماع القاهرة رغم معارضة دولة عظمى ، فان معنى هذا اننا لانتكلم .. ولكن الاحداث نفسها تتكلم ، واننا قد بلغنا الى الدرجة التى يتحدث العالم كله عن قضايانا .. بعد ان تغيرت ساحة الاحداث ، وزال الضباب والشك والريبة .

□ واعلن الرئيس السادات : ان مايتم مناقشته فى الولايات المتحدة هى الموضوعات وليس الاجراءات .. وقال : ان الامور تسير بسرعة بالغة .. فعندما طلب بيجين زيارة واشنطن كان متوقعا ان تتم بعد عشرة ايام ، ولكننا فوجئنا انه قام بها فورا ، وهذا يوضح الاهمية التى نضعها كلنا للموقف .

□ وسئل الرئيس عن الخطوة القادمة ، فقال لقد قلت لمناحم بيجين عندما كنت فى القدس .. كيف استقبلك فى مصر وانتم تحتلون ارضنا .. ولكن الامور

« البقية ص ١١ »

حدث هام خلال أيام

المراقبون السياسيون يتوقعون الإعلان عن حدث هام قبل نهاية الشهر الحالى

هل تدخل مناقشات مؤتمر القاهرة مرحلة "الصياغة القانونية" هذا الأسبوع ؟

المندوب السياسى :

تشهد الايام القليلة القادمة ، تطورات بالغة الاهمية بالنسبة لمحادثات السلام التى بدأت فى القاهرة ، يوم ... الماضى ..

يتوقع المراقبون السياسيون ان تسفر هذه التطورات عن حدث بالغ الاهمية بالنسبة لمشكلة الشرق الاوسط ... ويؤكد الجانب الايجابى فى جهود السلام الضخمة التى بدأت مع رحلة الرئيس انور السادات الى القدس . ... على الحدث الهام المتوقع ، فمن المنتظر ان تشهد القاهرة نشاطا عربيا ودبلوماسيا ضخما ..

ومن ناحية اخرى ، فقد اكدت الدوائر المطلعة ذات الصلة الوثيقة بمؤتمر القاهرة التمهيدى ، ان الجولة ... فى اعمال المؤتمر ، حققت تقدما ملحوظا .. كما اشارت الى ان مجموعة العناصر القانونية الملحقة بالوفود المشتركة فى المؤتمر ، قد بدأت ، اعمالا كبيرة ، ومضنية ، وتتطلب دقة بالغة .

وتعتبر الدوائر المطلعة ان بدء عمل المجموعة القانونية يعتبر ـ فى حد ذاته ـ تقدما غير عادى ..

مؤتمر القاهرة أحرز تقدما كبيرا بالنسبة للقضايا الاساسية

كتب المندوب الدبلوماسى :

علمت السياسى ، ان مؤتمر القاهرة للسلام قد احرز تقدما بشأن القضايا الاساسية المدرجة فى جدول اعماله ... السياسى ، ان مصر طلبت ـ اولا ـ الموافقة على الانسحاب الاسرائيلى من الاراضى المحتلة قبل البدء فى مناقشة ... اتفاق السلام الذى يضمن لشعوب المنطقة ودولها ـ بما فيها الشعب الفلسطينى ـ العيش فى سلام ... من ناحية ..

ويؤكد المراقبون : ... ان مؤتمر القاهرة سيبدأ الجولة الجادة عقب ... مناحم بيجين لواشنطن .. كما يتوقعون ... بيجين مشروعا متصلا للسلام ، يشمل تنازلات ضخمة عن ... الضفة الغربية وغزة ... مرحلة اولى فى مراحل التوصل الى اتفاق سلام .

كما يتوقع المراقبون ان تشهد القاهرة احداثا مثيرة ، قد تنتهى بانتقال ... المعنية لمؤتمر القاهرة ..

بدأت الثورة ضد النظام الدكتاتورى البوليسى فى الجزائر

شكل عدد من قادة الثورة الجزائرية الحقيقيين تنظيما سياسيا لكشف السياسة البوليسية للنظام الدكتاتورى فى الجزائر .

يصدر التنظيم رسائل ونشرات وبيانات توضح حقيقة مايجرى فى القطر الشقيق . قادة التنظيم هم احمد محساس وقايد احمد وطاهر الزبيرى وقد كانوا جميعا اعضاء فى مجلس الثورة كما تولوا مناصب وزارية وعسكرية وسياسية هامة .

جاء فى البيان الاول للثوار ان هوارى بومدين اغتصب السلطة بالمكيدة والنفاق والديماجوجية والسيسة وانه عمل بكل ما اوتى من وسائل لاخماد القوى النضالية واصطناع قاعدة مهلهلة وغير متناسقة لخدمته لتغطية ضعفه وعجزه فى ادارة البلاد .

واكد البيان ان هذه السياسة ادت الى اختلال اجتماعى بما يشكل خطرا يوميا على امن الفرد والمجموع باللجوء الى اقصى الاعمال الدنيئة من تفرقة وتعسف وزج فى السجون واشاعة جو التجسس والرعب والاهانة .

هوارى بومدين

التفاصيل ص ٢

سر يذاع لأول مرة

متى بدأ أول اتصال سياسى بين العرب وإسرائيل ؟

ينشر مركز الدراسات الصحفية بدار التعاون خلال شهر يناير القادم مذكرات جولدا مائير رئيسة حكومة اسرائيل السابقة .

ان هدف نشر هذه المذكرات الاول ، هو الكشف عن حقائق كثيرة غامضة فى سياسة منطقة الشرق الاوسط عبر ربع القرن الماضى .

وبين ما تتضمنه مذكرات مائير ، فصل يتحدث عن اول اتصالات اجرتها مع العرب . ونحن ننشر ـ اليوم ـ النص الكامل لما جاء فى مذكرات مائير ، فى هذا المجال :

□ قالت مائير فى مذكراتها :

« كان اللقاء الاول مع الملك عبد الله فى اوائل نوفمبر ١٩٤٧ ، وقد وافق على مقابلتى بوصفى رئيسة للدائرة السياسية فى الوكالة اليهودية

قال : انه لن ينضم الى اى هجوم عربى ضدنا وسيبقى ـ كما قال ـ صديقا لنا ، وهو يريد السلام مثلنا ، ثم ان عدونا كان واحدا وهو الحاج امين الحسينى مفتى القدس ، ولم يكتف بذلك ، بل اقترح ان نلتقى ثانية بعد ان تنتهى الامم المتحدة من التصويت .

وقال واحد من خبرائنا فى الشئون العربية وهو عزرا دانين ـ الذى كان يلتقى بالملك عبد

جولدا مائير

التفاصيل ص ٢

وفد العراق ينفصل من اجتماعات طرابلس ويعلن :

ان هدف الاجتماعات "سب" مصر وحكومتها ورئيسها فقط !

استطاع « مركز المعلومات بدار التعاون » ان يحصل على جانب من المعلومات التى تضمنها تقرير طه ياسين الجزراوى رئيس الوفد العراقى فى مؤتمر طرابلس الفاشل ..

وقد قدم هذا التقرير الى القيادة المسئولة فى بغداد ، وسمح باستخدامه فى وسائل الاعلام ، خلال الايام القادمة .. الامر الذى يؤكد عمق الخلافات القائمة بين مجموعة الحكام الذين شهدوا المؤتمر الفاشل .

هدف المؤتمر :

□ قال رئيس الوفد العراقى ، فى مقدمة تقريره :

ـ ان عقيد ليبيا الذى انفق الملايين لاتمام الاجتماع الفاشل ، كان يستهدف من المؤتمر فى الدرجة الاولى ، سب ، الشعب المصرى ، وحكومته ورئيسه .

□ واستطرد قائلا :

فى الاجتماع الاول تحدث طالبا اقرار النقاط التاليه لتكوين جبهة قومية لتحرير فلسطين .

(١) سحب الجيش السورى من لبنان . (٢) الغاء الموافقة من المجتمعين على قرارى مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، ٣٣٨ .

(٣) تشكيل لجنة للتمهيد لعقد اجتماع قمة فى بغداد خلال شهر لاقرار تكوين الجبهة .



احمد حسن البكر

« البقية ص ١١ »

الرئيس يعلن :

زيارة بيجين لأمريكا تشير الى جدية المساعى لدفع عملية السلام وصولا إلى الحل الشامل

اعلن الرئيس محمد انور السادات ان زيارة مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل لمصر ستتم قريبا جدا وانها ستستمر بضعة ساعات وستكون زيارة عمل وليست زيارة رسمية .

جاء ذلك فى مؤتمر صحفى عقده الرئيس بمنزله قبل ظهر امس وشهده اكثر من ٤٠ صحفيا عالميا يمثلون وكالات الانباء والاذاعة والتليفزيون .

وقال الرئيس ان المقصود بزيارة مناحم بيجين لامريكا هو وضع اللمسات الاخيرة من اجل الخطوة التالية فى اجتماع القاهرة وان زيارة بيجين لامريكا تشير الى جدية المساعى من اجل اعطاء دفعة لعملية السلام والاتجاه الى الحل الشامل .

وقال الرئيس انور السادات انه تسلم السفير الامريكى ليلة امس الاول الرد على النقاط التى بعث بها اليه فى اليوم نفسه الرئيس كارتر والتى ابلغه عنها خلال اتصاله التليفونى .

وقال الرئيس ان ... اصبح اكثر تفاؤلا . واكد الرئيس اهمية الدور الامريكى وقال ان كل شىء يتطور بشكل سريع .

واعلن الرئيس السادات ردا على سؤال انه لم يتسلم خطة محددة من الرئيس كارتر وانما نقاط لابداء الراى حولها ..

كما اعلن الرئيس انه بدون حل مشكلة فلسطين وايجاد وطن قومى لهم فلا سلام فى منطقة الشرق الاوسط وهذا مايعترف به العالم الان وفى مقدمته امريكا وقال الرئيس ان منظمة التحرير الفلسطينية بتوقيعها على قرارات طرابلس قد الغوا قرارات الرباط ولكن حتى الان اننى اعطيهم الفرصة لانى اعرف انهم يقعون تحت ضغوط قوية من السوريين وغيرهم .

وقال الرئيس السادات ان مستوى التمثيل فى مؤتمر القاهرة سوف يرتفع بعد الخطوة التى ننتظرها جميعا من مناحم بيجين .

وردا على سؤال قال الرئيس السادات لسنا مستعدين للتنازل عن الارض ولن اضيع وقتا فى البحث عن حدودى الدولية .. وغير الارض العربية والحق الفلسطينى فاننا لا اطلب شيئا .

البقية ص ١١

مباحثات سياسية بين السادات وشميت

يصل المستشار الالمانى هيلموت شميت الى القاهرة يوم الاثنين الحالى لاجراء مباحثات سياسية واقتصادية مع الرئيس السادات والمسئولين المصريين .

يصحب المستشار الالمانى وفد سياسى كبير يضم كل مساعديه وخبراء لشئون الشرق الاوسط بالخارجية الالمانية ووفد اقتصادى يمثل قطاعات الصناعة الالمانية .

* * *

الرئيس يجتمع بحسنى مبارك

استقبل الرئيس انور السادات ـ امس ـ نائب الرئيس حسنى مبارك الذى قدم لسيادته تقريرا عن رحلته الاخيرة لكل من فرنسا والمغرب .

الرئيس انور السادات .. لن أتنازل عن بوصة واحدة ولن أفرط فى حقوق الشعب الفلسطينى

عمال السودان ضد تحركات جبهات الرفض

وصل الى القاهرة هذا الاسبوع اسماعيل محمد فضل رئيس نقابة الحكم المحلى وامين صندوق الاتحاد العام لنقابات عمال السودان وقد عقد اجتماعا هاما مع اتحاد عمال مصر اعلن فيه تأييد شعب وعمال السودان المطلق لمبادرة السلام التاريخية للرئيس محمد انور السادات وتضامن الحركة النقابية السودانية مع شقيقتها الحركة النقابية المصرية فى مواقفها القومية والنقابية .. وخاصة ازاء التحركات المشبوهة التى يقوم بها المخربون المتسلطون على الحركة النقابية فى سوريا والعراق وليبيا

* * *

مؤتمر الدول المساهمة فى مشروعات مدن القناة

يفتتح المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير صباح اليوم ـ الاحد ـ مؤتمر الدول المساهمة فى المشروعات السحراوية لمدن القناة وسيناء لبحث ودراسة المشروعات اللازمة لتنمية المنطقة وانشاء مشروعات نموذجية بها ومتابعة سير العمل بالمشروعات التى بدأ العمل فيها واستكمال تمويلها ليصل اجمالى التمويل الى ١٥ مليون دولار .

ورد مجلس الشعب على بيان الحكومة :

مصر لن تنساق وراء المعارك الجانبية وستبقى دوما فى ساحة النضال العربى

كتب ـ عبد الخالق التكيه :

اكدت لجنة الرد على بيان الحكومة فى تقريرها التى تلاه الدكتور سيد على السيد وكيل مجلس الشعب بجلسة امس ان مبادرة السلام وخطواته التى يعيشها عالمنا اليوم تحدد فى وضوح مدى التعامل مع الجميع .. ومصر صانعة التضامن العربى لا تفرط فيه . ولن تتركه للذين تحركهم الاطماع يلعبون بمقدراته .. بل ستظل تحميه من العبث لان ذلك قدرها وهو نتيجة لدورها القيادى : وهؤلاء يعلمون كما يعلم الجميع الا تضامن الا بمصر .

واذا كان العبء الاكبر وقع وسيقع على مصر ، فان مصر على غير استعداد ان تضيع جهودها عبثا .

واللجنة فى هذا الصدد توافق الحكومة تماما على ان مبدأنا هو الا ننساق وراء المعارك الجانبية وان مصر لن تسمح بأى حال ان تخرجها مواقف الاعداء او الاصدقاء من ساحة النضال العربى ومن مسئوليات مركزها القيادى فى اطار امتها العربية .

وقال البيان : ان الذى يظن خطأ او حقدا انه يستطيع ان يعزل مصر : انما هو يعزل نفسه : ليس فقط فى نطاق الدول العربية بل انه يعزل نفسه

« البقية ص ١١ »

هل يعود العلم الاخضر ؟

طلب النائب المأمون مشالى اعادة العلم المصرى الاخضر بهلاله ونجومه الثلاثة .. وقال : انه يرمز الى خضرة وخير بلادنا .

* * *

اليمن الجنوبية يسحب قواته من لبنان

طلبت اليمن الجنوبية سحب قواتها المشاركة فى قوة الردع العربية بلبنان ـ جاء ذلك فى مقابلة للسفير اليمنى مع رئيس الوزراء اللبنانى امس .

* * *

مخابز متحركة لانتاج رغيف نظيف

اعلن السيد زكريا توفيق عبد الفتاح وزير التجارة والتموين انه تقرر تشغيل ١٢ مخبزا اليا تدريجيا اعتبارا من الشهر الحالى وحتى شهر مارس القادم لتوفير رغيف نظيف .

حسنى مبارك يفتتح المؤتمر السنوى لاكاديمية البحث العلمى

يفتتح السيد محمد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية نيابة عن الرئيس انور السادات قبل ظهر اليوم المؤتمر السنوى الرابع لاكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا الذى يعقد بقاعة اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى ويستمر ثلاثة ايام : كما سيوزع فى الاحتفال جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية على العلماء الفائزين بها لعامى ١٩٧٥ و ١٩٧٦ .

* * *

ممدوح سالم يزور بورسعيد لحضور احتفالات عيد النصر

يلقى السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ورئيس حزب مصر كلمة الرئيس محمد انور السادات التى يوجهها لشعب بور سعيد فى احتفالات عيد النصر يوم ٢٣ ديسمبر القادم وهى الذكرى الواحدة والعشرين لانتصار بور سعيد على العدوان الثلاثى .

وسيبدأ السيد ممدوح سالم زيارته بوضع باقة من الزهور على النصب التذكارى لشهداء بور سعيد فى ميدان المحافظة .

آراء وتعميقات حول مؤتمر القاهرة
" ص ٤ "

نتيجة امتحان المتخلفين فى بكالوريوس معهد التعاون
* ص ١٠ *

السياسي

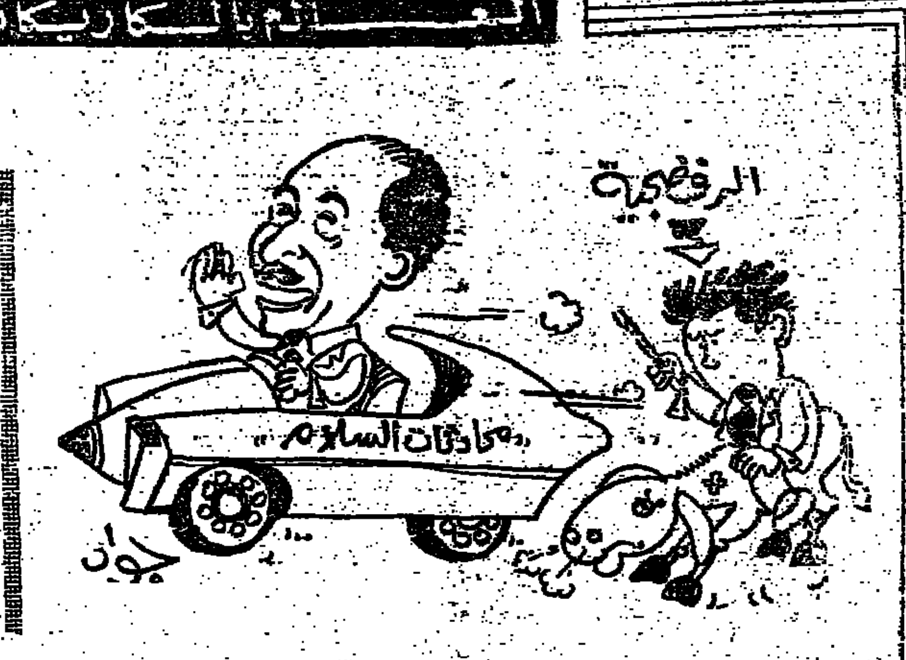
مدير التحرير
عباس الشماوي

سكرتير التحرير
محمد جبر

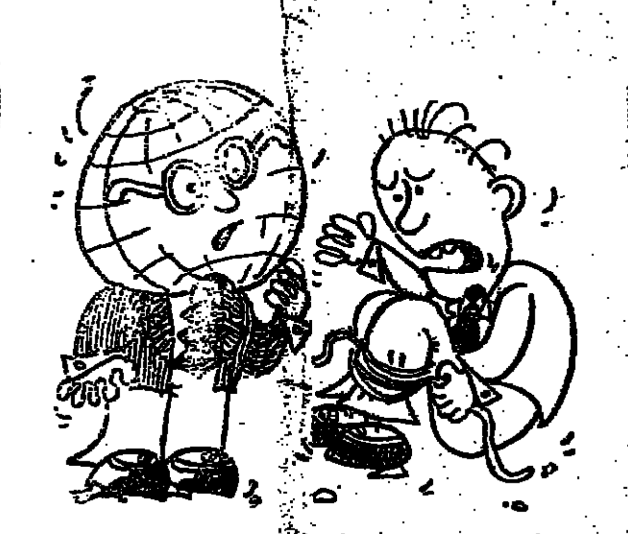
التحرير والتوزيع والاعلانات
٦ شارع عبد القادر حمزة
جاردن سيتي القاهرة
تليفون ٢٨٤٠١ (١٠ خطوط)

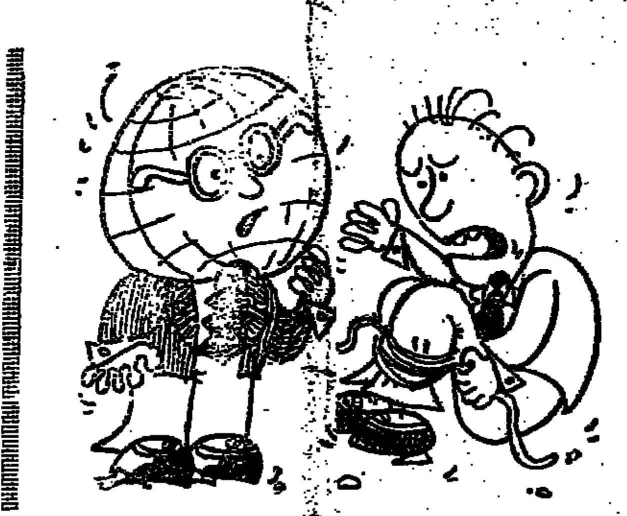
الاشتراك السنوي
١٥٠ قرشا مصريا
او ما يعادلها في البلاد العربية

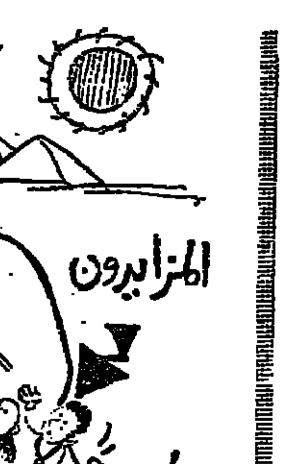
العالم بالكاريكاتير



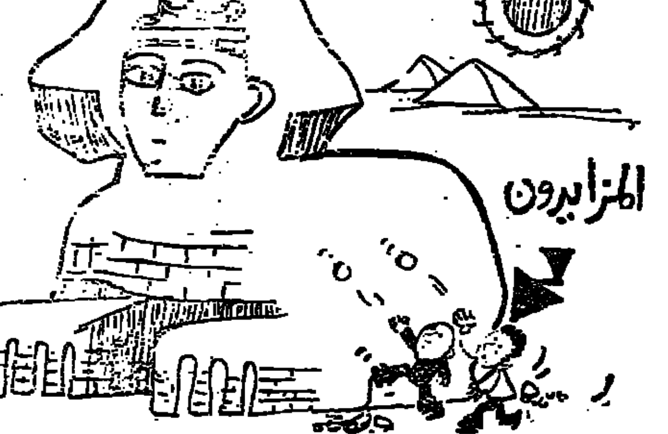
□ بدون تعليق □







يا تلمس يا عالم !!



□ بدون تعليق □

قادة ثورة الجزائر يعلنون الحرب على بومدين

بدأت الثورة ضد هواري بومدين ونظامه الدكتوري البوليسي !

اجتمع قادة الثورة الجزائرية الحقيقيون ، الذين نجحوا في الفرار من الحكم البوليسي الارهابي في الجزائر ، وكلوا تنظيما سياسيا .. ثم راحوا يكشفون - في رسائل ومنشورات وبيانات - الى الشعب الجزائري والى الرأى العام العربي ، حقيقة ما يجرى داخل الجزائر ..

(والسياسي) تنشر - اليوم - أول منشور تلقته من سادة ثورة الجزائر الحقيقيين ، وهم :

١ - أحمد محساس (عضو مجلس الثورة • وزير ونائب سابق • عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني • المندوب السياسي والعسكري لجبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني بشرق الجزائر) •

٢ - قايد أحمد (عضو مجلس الثورة • وزير ونائب سابق • عضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية • عضو هيئة الاركان العامة للجيش • عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير) •

٣ - العقيد الطاهر الزبيري (عضو مجلس الثورة • رئيس هيئة أركان حرب الجيش • القائد السابق لولاية الاوراس • عضو المجلس الوطني للثورة • عضو اللجنة الثورية للوحدة والعمل • عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني)

نص البيان الاول للثوار

ان الشعب الجزائري الذي خاض معركة رهيبة وغير متكافئة ، مقدما اضخم التضحيات من دم ودموع في سبيل الحصول على حريته ، واسترداد سيادته ورفع لواء الاستقلال الوطني عاليا ، يجد اليوم نفسه يواجه السلطة الدكتاتورية الفردية .

فبالمكيدة والنفاق والديماجوجية والدسيسة ، توصل هذا الفرد لاغتصاب السلطة التي لم يكن اطلاقا مؤهلا لها .

فلقد انتهز فرصة الصعوبات العديدة التي كانت تتعرض لها البلاد ، فحطم تعبئة القوى الوطنية والثورية ثم صفاها الواحدة تلو الاخرى ، متبعا في ذلك سياسة تفريق وقهر ماكرة (وفقا للمبدأ الاستعماري الشنيع فرق تسد) .

واصر بكل ما اوتي من وسائل على اخماد هذه القوى النضالية ، وهي الثمن مكتسب وطني تكون من خلال المسيرة الطويلة للكفاح الجماهيري الوطني ؛ وبالخصوص خلال ثورة أول نوفمبر ١٩٥٤ المسلحة .

موقف خيانة

ان موقف الدكتاتورية الاجرامي هذا ، الرامي الى خلق الفراغ السياسي ، والى اصطناع قاعدة مهلهلة وغير متناسقة لخدمته وعبادته : له اسم الا وهي الخيانة .

ورغم كل مجهوداته ، فان هذا النظام لم يتوصل ابدا الى تأسيس السند السياسي الادنى الضروري لتحقيق مشروعه في تخريب الوطن ؛ فهو غريب على المجتمع الجزائري بأسره ، شأنه في ذلك شأن جسم متعرض لعملية رفض .

وللحفاظ على وجوده الدكتاتوري مهما كانت التكاليف ، فلا مجال له سوى الالتجاء الى اقصى الاعمال دناءة من تفرقة وتعسف ، وزج في السجون ؛ وجو تجسس ورعب وارتشاء واهانة .

وبهذه الاعمال ، يحاول «الرئيس» ان يعوض ضعفه وعجزه في ادارة البلاد الشاسعين الصيت للنيل الجميع ، وخصوصا لدى الاطارات والدوائر المحيطة به .

هذا هو رأى الثوار الجزائريين في بومدين

- اغتصب السلطة .. ولم يكن مؤهلا لها اطلاقا
- يصطنع قاعدة مهلهلة وغير متناسقة لخدمته وعبادته
- يزج في السجون ، يشيع التجسس والرعب والرشوة
- دعايته الديماجوجية لاصدى لها سوى العداء والاحتقار

وفي محاولاته لـ سيطرته على الجماهير الشعبية وارضاخ الجزائر لارادته ، فهو لم يعد يتردد على التطاول على أصلب قيم مجتمعنا حتى اخلاقياته .

الدعاية الديماجوجية

وبالرغم من ادعاءاته التي تنطق بها ليلا ونهارا وسائل الاعلام العملية فان خطه التربيه فهو يصطدم بالاستنكار العميق والتزايد من قبل كافة الجزائريين والجزائريات .

ان دعايته الديماجوجية الجامحة المسلطة على الجماهير الشعبية التي هي الضحية الرئيسية لسياسته الجنونية وقمعه : باقية بدون جدوى ولا صدى لها سوى العداء والاحتقار .

وبتكالبه بأنواع عديدة من الوسائل الملتوية على ارساء هيمنة وهمية شلته اللئيمة فقد مس الخصال النضالية للشعب ، وحطم الاسس الاقتصادية للبلاد ، ورهن مستقبل الامة وسبب امراضا اجتماعية لم يكن مجتمعنا يعرفها من قبل .

الرشوة في كل مكان

فمثلا الرشوة التي يدينها شعبنا دوما ، يتعامل بها على جميع المستويات .

ان هذا انزواء المنافي لكافة القيم الاخلاقية ولمفهوم الشرف والكرامة ، بدأ يفتك بالبلاد ويهدم اسس المجتمع .

ولنا هنا احدى نتائج ثورته الثقافية المزعومة .

وهكذا فان هذه السياسة قد احدثت توترات معنوية واختلالا اجتماعيا من الخطورة بدرجة انها اصبحت تشكل خطرا يوميا على امن الفرد والمجموعة .

لا حريات أساسية

ان الشعب الجزائري محروم من الحريات الديمقراطية الاساسية فكرامته مهانة واعتزازه محتقر وشرفه مداس .

ان حقوق الانسان التي تشكل الحد الفاصل بين الديمقراطية والدكتاتورية لا محل لها الان بالجزائر .

فلا شعارات ولا حيله دعائية ثورية مزعومة او « اشتراكية » جديرة بان تكون قناعا لهذه الحقيقة المؤسفة .

الشعارات الكاذبة

* فباسم « الاشتراكية » يستعبد الشعب الجزائري

والعمال كغيرهم من الفئات الاجتماعية والمهنية ؛ وخاصة الفئات الاكثر حرمانا منها ، يتعرضون للقهر ويعيشون ظروفا حياتية عسيرة .

* وباسم « الثورة الزراعية » تلك العملية الاشهارية المخططه والمقررة في ارتجال والمنفذة في الفوضى ، فان الزراعة ، ذلك القطاع الاشد حيوية ، اصبحت في غاية التدهور .

فرض ان ينمو انتاجها فانه مابرح ان لاشي .

فهذه المواد الزراعية تتفاقم من فصل الى اخر ، واستيراد المواد الغذائية يجعل البلاد مرتهنة في المساعدة الغذائية الاجنبية بصفة متواصلة .

وكان في الامكان بخصوص القطاع العام الزراعي ، والتسييرات الذاتي ان يجسد هو اختيار اساسي للثورة ان يجسمنا من خلال الممارسة .

ولكن عكس ذلك ، فان انتاجهما في حالة انحدار مستمر بسبب تهاون السلطة وعجزها على التسيير .

فالنظام البيروقراطي والبوليسي المسلطة على العمال والمطروح في الهياكل الاقتصادية يبث الرعب والريب ويجرد روح المبادرة والمسئولية ويفرغ التسيير الذاتي من كل محتوى .

* اما الثورة الصناعية فانها لم تنجح الا في الدعاية الرسمية ، كتابة وقولا وتصويرا .

اما في الواقع فانها كانت سبب تبذير ضخم لتخطيط التصنيع السيء جعله يخلق من المشاكل اكثر مما يحل . فثمنه وتسييره وانتاجه تعتبر تحديا لمقاييس التسيير الاقتصادية اكانت اشتراكية أم رأسمالية

تخبط في كل مجال

وهكذا وباسم « الاشتراكية » زجت السلطة الدكتاتورية بالبلاد في تخبط ثقافي واجتماعي وسياسي واقتصادي لم يسبق له مثيل .

ومن السهل ان نفهم لماذا ان كثيرا من الجزائريين قد بلغوا الى حد عدم التفريق بين هذه الصورة الكاريكاتورية للاشتراكية المفروضة عليهم والدكتاتورية والاحتياج والفرقي والقمع ، ولكن هذا النظام ، تنشر لطبيعته يسخر في الواقع من جميع المذاهب ثالثهم بالنسبة له هو البقاء حتى وان كان هلاك البلاد ثمن ذلك .

فهو لايفهم سوى اشتراكية التعسف وخنق الانسان لتقوم مقام الاشتراكية وذلك هي الوسيلة الوحيدة الكفيلة بضمان بقاء نظام دكتاتوري لمدة ما عن طريق الالتباس .

ان اشتراكية متجانسة مع مجتمعنا ، عنية ... مفهومة في اطار ديمقراطية حقيقية ، ومستلهمة من مبادئنا ، يمكن لها ان تكون وسيلة قوية لتحرير الانسان من كافة اوجه الاستغلال .

... تكون ... صيغة لتطور منسجم لمجموعتنا البشرية ... الاسس التاريخية لثقافتنا الاجتماعي والاقتصادي والديمقراطي .

ومن الواضح ان النظام المنغلق الذي تبنى ... تحت تسمية ... الاشتراكية ... للاشتراكية العادلة والديمقراطية ان التدجيل تجلي .

الاسبوع القادم :

عرض لجانب آخر من آراء الثوار الجزائريين

محادثات هامة لحسني مبارك في فرنسا والمغرب

تعتبر زيارة السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية الى كل من المغرب وفرنسا ، حلقة هامة من حلقات الاحداث التي تتابع بسرعة اذهلت سائر المراقبين السياسيين في العالم ، بهدف اقرار السلام العادل الشامل في منطقة الشرق الاوسط بناء على مبادرة الرئيس أنور السادات التاريخية التي قلبت موازين المنطقة .

ولم ينس الرئيس السادات اصدقاءه الذين يدعمون سياسة السلام التي ينادي بها ، فاوفد نائبه ليبلغ الرئيس فاليرى جيسكار ديستان آخر تطورات الموقف في الشرق الاوسط ، والذي على اثرها اتصل تليفونيا بالرئيس السادات ليبارك خطوته ويعلن تأييده لها .

وقد انتهز نائب رئيس الجمهورية وجوده في فرنسا ، وقام بجولة استغرقت ثلاثة أيام ، زار خلالها مشروعات الطاقة النووية والمحطات الحرارية وبعض المنشآت العسكرية الفرنسية ، يرافقه المهندس احمد سلطان نائب رئيس الوزراء ووزير الكهرباء ، كما عقد اجتماعا مع ريمون بار رئيس الوزراء الفرنسي تناول خطوات السلام في الشرق الاوسط ودور فرنسا في تدعيم مبادرة السلام المصرية .

وفي لقاءات نائب رئيس الجمهورية في المغرب ، اكد جلالة الملك الحسن وسائر المسئولين في المغرب تأييدهم لمبادرة الرئيس أنور السادات من أجل السلام ، واعلنوا أنها تاتي وفقا لقرارات مؤتمر الرباط التي طالبت بتحرير الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطين مستقلة ، وأكد الملك الحسن لنائب رئيس الجمهورية على على ان مبادرة الرئيس السادات تعتبر فرصة فريدة للسلام اتيحت للامة العربية لتتوج كفاح هذه الامة من أجل تحرير الارض والاعتراف بالحقوق المشروعة للفلسطينيين ، وحذرمن مواقف بعض الدول العربية المرتجلة ، التي لن ينتج عنها الا عرقلة واحباط المساعي السلمية المتاحة اليوم للامة العربية اكثر من أى يوم مضى ، لاستعادة حريتها وكرامتها وكامل سيادتها

* * *

مستشار عرفات يزور دول الخليج

وصل الى أبو ظبي صباح امس هاني الحسن المستشار السياسي للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة ضمن جولة له لعدد من دول الخليج .

وسيجري هاني الحسن مباحثات مع المسئولين تتناول العلاقات الثنائية بين دولة الامارات ومنظمة التحرير الفلسطينية ؛ وتطورات الوضع الراهن في المنطقة العربية .

* * *

حسين يزور السعودية اليوم

يتوجه الملك حسين ملك الاردن اليوم الى الرياض في زيارة رسمية للعربية السعودية يبحث خلالها مع الملك خالد الموقف الراهن حول قضية الشرق الاوسط والعمل على دعم التضامن العربي .

تتضمن المباحثات رغبة الاردن في تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الخاص بالمنطقة العربية .

الدكتور عصمت عبد المجيد
رئيس وفد مصر في مؤتمر القاهرة للسلام

* دبلوماسي من الطراز الاول ، ملم بتطورات النزاع العربي الاسرائيلي .. لديه الرد المقنع على كل الحجج الاسرائيلية ، فهو الذي فند هذه الحجج على منبر الامم المتحدة ، مما ادى الى كسب الرأى العام العالمي لجانب الحق العربي وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته

* تدرج في المناصب الدبلوماسية في وزارة الخارجية ، الى ان عمل وقتما يقسم بريطانيا عام ١٩٥٤ ، اثناء مباحثات الجلاء بين مصر وبريطانيا .. فاشرف بحكم منصبه على تنفيذ اتفاقية الجلاء .

* كانه على موعد مع المهام الدبلوماسية الجسام ، فلم يكد يفرغ من تنفيذ اتفاقية الجلاء بين مصر وبريطانيا ، حتى كلف عام ١٩٥٨ برئاسة البعثة المصرية لاستئناف العلاقات المصرية الفرنسية ، واعادة هذه العلاقات الى ما كانت عليه بل وتقويتها وتدعيمها ، بحيث اصبحت فرنسا احدى الدول الاوروبية الحريصة كل الحرص على مستقبل العلاقات العربية مع الدول الاوروبية .

* منذ ان عين وزير دولة عام ١٩٧٠ في حكومة الدكتور محمود فوزي ، لم تتغير مهمته الدبلوماسية ، فكان عليه الالتقاء بسفراء سائر الدول في القاهرة ، لبحث كافة المسائل المطروحة بين مصر وهذه الدول .

* ومنذ عين عام ١٩٧٢ مندوبا دائما لمصر في الامم المتحدة ، بدات اخطر واشق مهمة دبلوماسية تولاها ، ففي هذه الاثناء تم طرد المستشارين السوفييت ، والتخطيط لمعركة اكتوبر المجيدة ، وكان عليه ان يطلع مندوبي العالم على حقائق الموقف المصري والعربي في هذه الفترة العصيبة ، ويواجه اتهامات اسرائيل للعرب باتهامهم دعاة حرب لا دعاة سلام .

* ولم تكد حرب اكتوبر ان تتوقف تنفيذا لقرار وقف القتال الذي اصدره مجلس الامن ، كان عليه ان يطلع العالم ايضا ؟ ويحيطه علما بان اسرائيل لم تلتزم بوقف اطلاق النار ، وانها تحاول ضم اراضي جديدة محتلة في قرار وقف اطلاق النار ، وقد ادى المهام الموكلة اليه بهمة وقدرة فائقتين ، الى ان تم توقيع اتفاق فصل القوات الاول والثاني في سيناء .

* وهو اذ يجلس اليوم على مائدة المفاوضات في مؤتمر القاهرة التحضيري لمؤتمر السلام مع وفود اسرائيل والولايات المتحدة والامم المتحدة وقيما لوفد مصر ، انما يتابع رسالة السلام التي كان دائما يدعو اليها من على منبر الامم المتحدة تنفيذا لسياسة بلاده ، وهو اقدر من يدير دفة هذه المفاوضات .

* لذلك جاء خطابه في حفل افتتاح المؤتمر متميزا بالشمول والوضوح محددا المبادىء الرئيسية لموقف مصر ، في انه لا سلام دون الجلاء عن كافة الاراضي العربية المحتلة وقيام دولة فلسطين ، مؤكدا ان قرارات الامم المتحدة اقرت كل هذه المبادىء .

* عن الاطار الذي يحكم اعمال المؤتمر تلخيصا رائعا جيدا ، وهو التمهيد لمؤتمر جنيف وضمان نجاحه ، وان الاطراف المشتركة في المؤتمر تتفق على هدف واحد هو الحل الشامل ، ويبقى الا تفلت هذه الفرصة بدون التوصل الى تسوية شاملة للنزاع العربي الاسرائيلي .

في القاهرة يتحدثون عن :

جحود ونكران الامة العربية فضل مصر ودورها القيادي الثوري الطليعي النضالي في تاريخ العرب قديمه وحديثه ، ففي غمرة من الغضب الجارف الذي لا مبرر له ولا سند ، انكروا عليها عروبتها وقوميتها وكفاحها الطويل المرير القاسي دفاعا عن القضايا القومية والوطنية ، طمسوا الحقائق وغيروا الوقائع ، اختلقوا التهم والاتهامات ، محاولين تشويه دعوتها للسلام .

فهي لاتدعو للسلام عن ايمان ، وانما تدعو له لانها تعبت من النضال ، رغم يناقضون انفسهم ويرددون مع اسيادهم من الروس لحنا نشازا ، ان مصر لم تحارب من أجل فلسطين ، وانما حاربت دفاعا عن حدودنا والعالم كله يعلم علم اليقين ان مصر دخلت حرب ١٩٤٨ دفاعا عن فلسطين ، ووقفوا امام عصابات اليهود ، وان جيش مصر استمر يحارب ولم يتخل عن النضال ، في حين ان جيش احدى الدول التي تملأ العالم الان ، صراخا وعويلا وبكائيا ، ترك ميدان القتال بالحجة الشهيرة « ماكو أوامر » .

* والعالم كله يعلم علم اليقين ان مصر تعرضت لعدوان ١٩٥٦ ، الذي اشتركت فيه بريطانيا وفرنسا واسرائيل ، لانها كانت الصخرة الصلدة ضد التوسع الاسرائيلي ؛ ولانها اممت قناة السويس واجلت الانجليز ، ولانها ساعدت ثورة التحرير الجزائرية ضد فرنسا ، اى ان كل دولة اشتركت في العدوان عليها ، كان لها سبب يخالف السبب الذي اعتمدت من اجله الدولة الاخرى ، والجميع تحالف ضد مصر قلب العروبة النابض ، وقلعة النضال من اجل تحرير الانسان العربي ، واليوم يصوب هواري بومدين سهامه ضد مصر ، منضما للخوارج على الصف العربي ، ولولا مصر لما قدر لثورة الجزائر الانتصار على الاحتلال الفرنسي .

سر يذاع لأول مرة بقية المنشور (١)

الله من قبل كثيرا ، وزودني بالمعلومات عن المفهوم العام للملك نحو اليهود .

وكان هذا المفهوم يتلخص في ان الغاية الالهية شتت اليهود في العالم الغربي ؛ لكي يستوعبوا الحضارة الاوربية ويجلبوها معهم الى الشرق الاوسط ليعودوا بتلك لاحياء المنطقة .

وحافظنا على الاتصالات مع الملك عبد الله خلال شهرى يناير وفبراير عام ١٩٤٨ عن طريق صديق مشترك كان يحمل رسائل الى الملك .

واصبحت رسالة اليه مشوشة بالقلق ؛ فقد كرر الملك مقالا بالتحقيقات والحنين ، وجاءتنا معلومات بأن الملك عبد الله سوف ينضم الى الجامعة العربية على الرغم من وعده لي .

وكان تساؤل : هل ذلك صحيح !؟ وجاءتني الاجابة من عمان فليلة بالغلق ، لكن معلوماتنا جاءت مختلفة .. اذ لم يعد هناك شك في الاسبوع الاول من مايو ان الملك عبد الله سيلقى بثقله في الجامعة العربية ؛ والحاجة

نيخته في جدوى الاتصال به من جديد فاذا لم نستطع اقناعه بتغيير رأيه فسنعرف على الاقل حتى عمق التزامه مع قواته التي يدربها ويقودها بريطانيون بالحرب غدا .

ولم يكن الامر فقط ان الفيلق العربي عنده كان افضل جيوش المنطقة ؛ لكنه اذا حدث المعجزة وبقيت قوى الاردن خارج الحرب فسيكون من الصعب على الجيش العراقي ان يخترق فلسطين لينضم للهجوم علينا ؛ وكان من رأي بن جوريون انفسنا لن نخسر شيئا من تكرار المحاولة .. وهكذا طلبت من عزرا دانين ان يرافقني .

في هذه المرة رفض الملك عبد الله ان يحضر الى نهارايم ؛ وقال للرسول ان ذلك خطر للغاية ؛ فاذا اردت ان اراه فيجب ان احضر الى عمان على ان اتحمل مسئولية المخاطرة .. وابلغنا انه من الافضل الا يكون الفيلق العربي حقيقة انه يعتبر قيضا يهوديا من فلسطين ؛ وانه لا يتحمل اية مسئولية

عما قد يحدث لنا في الطريق .

كان علينا اولا ان نصل الى تل ابيب ؛ اذ كان الوصول اليها في مثل صعوبة الوصول الى عمان . ولبثت في القدس انتظر الطائرة منذ الصباح حتى الساعة السابعة مساء عندما وصلت الطائرة ؛ لكن الاحوال الجوية كانت قد اصبحت بالغة السوء . ولو كانت الاحوال عادية لاجلت الامد الى الصباح ؛ لكننا لم نكن نستطيع فقدان الوقت ؛ اذ كنا في العاشر من مايو ؛ وستعلن الدولة يوم ١٤ . وكانت تلك اخر فرصة لنا للحديث مع عبد الله ؛

وفي صباح اليوم التالي توجهت بالسيارة الى حيفا حيث قابلت عزرا ؛ الذي اكتفي بارتداء غطاء الرأس العربي للتنكر ؛ وكان يجيد اللغة العربية وعاداتها بحيث يمكن اعتباره عربيا ؛ اما انا فلبست الملابس السوداء والحجاب العربي ؛ وكامرأة مسلمة تصاحب زوجها فلم يكن مطلوبا مني ان اتحدث مع أحد . وكان علينا ان نغير السيارات عدة مرات لنضمن ان احدا لا يقتفي اثرنا الى ان نصل الى منطقة قريبة من قصر الملك حتى يقابلنا دليلنا ويقودنا اليه . وكانت اليسر الشاكل هي كيفية تجنب اثارة شكوك رجال الفيلق العربي في مواقع التفتيش التي سنمر من خلالها .

وكانت رحلة طويلة خلال الليل غيرنا فيها السيارات ثلاث مرات ؛ ولم اكن اشك في مقدرة عزرا على امدادنا من بين خطوط الاعداء . ولم نتحدث ابدا طوال الرحلة ؛ لكني افكر فيما قد يحدث لو ان امرنا انفضح لا قدر له وكان الرجل الذي سيصحبنا الى الملك ينويا تبناه الملك منذ طفولته ورباه ؛ وكان يقوم بالمهام الخطرة من اجل سيده .

واصطحبنا الرجل في سيارته ؛ ووصلنا الى منزله حيث جلست الحدث مع زوجته الجميلة الذكية التركية الاصل ؛ ثم دخل الملك عبد الله الى الغرفة شاحب اللون مرهقا . وتولى عزرا الترجمة بيننا .

ودخلت الى الموضوع مباشرة ؛ فسألته : هل خالفت وعدك لي ؟ وتم يجب على سؤالي مباشرة ؛ بل قال : عندما قطعت ذلك الوعد ؛ كنت اعتقد انني اتحكم في مصيري ، واستطيع عمل ما اراه صحيحا ؛ لكنني علمت من يومها اشياء اخرى .. ثم مضى قائلا : انه كان بمفرده من قبل ؛ اما الان فهو ، واحد من خمسة ، وفهمت ان الاربعة الاخرين هم : مصر وسوريا ولبنان والعراق . ومع ذلك فقد كان يعتقد بامكانية تجنب الحرب .

ولم اقابل عبد الله ثانيه ؛ رغم اننا اجرينا معه بعد الحرب مفاوضات مطولة ؛ وابلغوني انه قال عني انني المسئولة عن الحرب ؛ لانني كنت متعالية الى درجه انني لم اقبل ما عرضه علي . ولا بد لي ان اقول انني عندما افكر فيه كان سيحدث لنا كارثية ، محمية ، في مملكة يحكمها ملك عربي اغتاله العرب ؛ فانني لا اندم على انني خيبت امال عبد الله في تلك الليلة .





الوفد المصرى فى مؤتمر القاهرة برئاسة الدكتور عصمت عبد المجيد

البرنامج السياحى للوفد الاسرائيلى

لم يكن هناك برنامج سياحى للوفود ؛ ولكنه وضع حسب رغبة الوفود ؛ وقد طلب وفد اسرائيل زيارة المعبد اليهودى بالقاهرة للصلاة وزيارة مشروع الصوت والضوء ومراكب الشمس وصحراء سيتى .

* * *

حسن ومرقص وكوهين ... !!

علق الدكتور عصمت عبد المجيد على اعتراض البعض حول توقف المؤتمر ثلاثة ايام اجازة بقوله ضاحكا : ان هذا الاجتماع يضم حسن ومرقص وكوهين ولا بد من احترام الثلاثة اديان .

نكتة اخرى قيلت عن اجازة الاديان بان يوم الاثنين القادم سيكون اجازة لوفد الامم المتحدة حيث أن يوم الجمعة لمصر — ويوم السبت لاسرائيل ويوم الاحد لامريكا وبالتالى يكون الاثنين هو يوم الامم المتحدة .



ممثلا الجانب الامريكى بجانب الاسرائيلى فى مؤتمر القاهرة للسلام ونظرة فيها ترقب وامل



واجهة الفندق الذى يعقد به مؤتمر القاهرة للسلام والصحفيون فى انتظار ممثلى الاطراف المشاركة

اللجنة الفرعية هى الشئ الحقيقى الوحيد الذى انتهى اليه المؤتمر
الخلاف قائم فى وجهات النظر.. ولذلك لم يوضع جدول أعمال

منذ وصول وفود أمريكا والامم المتحدة واسرائيل الى القاهرة يوم الثلاثاء الماضى بدأت اجتماعات مؤتمر القاهرة للسلام وكما صرح أكثر من مرة الرئيس أنور السادات بأن المؤتمر مؤتمر غير رسمى هدفه الاعداد لمؤتمر جنيف من أجل التسوية الشاملة والعادلة فى الشرق الاوسط — فان أعلام ولافتات الوفود المشتركة لم توضع على مائدة المباحثات لوضع اليفط البيضاوية ، كما لم يوضع جدول أعمال مسبق .

داخل المؤتمر

عقد المؤتمر فى قاعة (الرباعيات) بفندق (ميناهاوس اوبروى) حول مائدة بيضاوية يبلغ طول قطرها مترين ؛ ضمت المائدة ٩مقاعد لرؤساء الوفود ؛ تشغل اربعة منها رؤساء وفود جمهورية مصر العربيةوالولايات المتحدة ؛ الامريكية واسرائيل والامم المتحدة ؛ بينما ظلت ٥ مقاعد خالية وهى الخاصة بوفود سوريا والاردن ولبنان وفلسطين والاتحاد السوفيتى .

* تأخرت جلسة الافتتاح لمدة ٣٥ دقيقة لاتاحة الفرصة لحوالى ٢٠٠٠ من الصحفيين ومراسلى وكالات الانباء ومحطات التليفزيون العالمية لتسجيل اللحظات التاريخية لافتتاح مؤتمر القاهرة ؛ ورغم انه تم تنظيم دخولهم على دفعات ؛ الا انهم اخذوا يتزاحمون ويحاول كل منهم الدخول قبل الاخر ليسجل بداية المؤتمر التاريخى .

* بدأت الجلسة الاولى للمؤتمر — وهى الجلسة الوحيدة العلنية — الساعة الحادية عشرة و٣٥ دقيقة بعد ان أخليت القاعة من الصحفيين والمصورين ؛ واستمرت لمدة ٣٠دقيقة

* استغرقت كلمة الدكتور احمد عصمت عبد المجيد رئيس وفد مصر ورئيس المؤتمر ٨ دقائق ؛ وكلمة الياهو ايليسار رئيس وفد اسرائيل ٩ دقائق ؛ بينما استغرقت كلمة الفريد اثرتون رئيس وفد الولايات المتحدة الامريكية ٩ دقائق ؛ وكلمة الجنرال سيلاسفو ممثل الامم المتحدة استغرقت ٤ دقائق فقط .

* زار اللواء نبوى اسماعيل وزير الداخلية فندق مينا هاوس أوبروى قبل انعقاد المؤتمر وتفقد حالة الامن بالفندق وبالمنطقة المحيطة به وقد صاحب الاستعداد للمؤتمر اكبر اجراءات امن فى تاريخ القاهرة .

* توقفت اعمال المؤتمر امس واليوم .. ويستأنف أعماله صباح الغد (الاثنين) .

* اتفق الدكتور مرسى سعد الدين رئيس الهيئة العامة للاستعلامات والمتحدث الرسمى باسم الوفد المصرى فى المؤتمر مع ممثلى الصحافة العالمية والمحلية على الاجتماع بهم يوميا لمدة ربع ساعة بعد انتهاء كل جلسة من جلسات المؤتمر ؛ تم ذلك فى المؤتمر الصحفى الذى عقده الدكتور مرسى سعد الدين بالمركز الصحفى بعد انتهاء الجلسة الافتتاحية للمؤتمر .

* وضعت عند المدخل الداخلى لفندق (مينا هاوس اوبروى) تسعة اعلام تمثل الدول والهيئات التى وجهت اليها الدعوة لحضور مؤتمر القاهرة — من حضر ولم يحضر — وهى مصر والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى وسوريا والاردن ولبنان وفلسطين والامم المتحدة واسرائيل .

* بعث مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل برسالة الى الدكتور الياهو ايليسار رئيس الوفد الاسرائيلى فى مؤتمر القاهرة التمهيدى للسلام — يوم الاربعاء الماضى — اعرب فيها عن تمنياته الطيبة للمؤتمر وان تكون القاهرة هى الاساس لسلام حقيقى بين اسرائيل وجيرانها العرب .

* من المنتظر ان يستمر المؤتمر لمدة عشرة ايام ؛ ثم تتوجه الوفود الى بلادها بمناسبة اجازة اعياد الميلاد ثم تعود بعد ذلك لتواصل اجتماعاتها من اجل السلام .

ولقد كانت الجلسات التحضيرية التى عقدت طوال يوم وصول الوفود تدور حول الموضوعات الاجرائية رغم ان اربعة اطراف من تسعة هى التى حضرت هذا الاجتماع الا ان اماكن الدول الخمس على مائدة الاجتماع باقية وربما تغير دول رفض موقفها وتجلس على المائدة من أجل السلام العادل .

وكانت الجلسة الاولى التى استمرت ساعة كاملة قد ضمت الاطراف الاربعة مصر — الامم المتحدة — الولايات المتحدة وأسرائيل وشهد هذه الجلسة ٨٠٠ صحفى عالمى سمح لهم جميعا بدخول قاعة الرباعيات حين عقد المؤتمر منهم ١٨٠ صحفيا من اسرائيل

المبادئ المصرية

فى الجلسة الاولى القى رؤساء الوفود كلماتهم وقد أكدت كلمة الدكتور عصمت عبد المجيد على ضرورة الانسحاب الكامل من كافة الاراضى التى احتلت عام ٦٧ حق الشعب الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة حق شعوب المنطقة فى العيش فى سلام داخل حدودها الآمنة .

وهذا يوضح المبادئ التى سيلتزم بها المفاوض المصرى على مائدة المفاوضات بالاضافة الى الاسس التى ذكرها الرئيس السادات فى الكنيست وخطابه فى مجلس الشعب .

وتنظر الدوائر الدبلوماسية فى القاهرة الى هذا الاجتماع باهتمام وترقب شديدين على اعتبار انه اول بداية لمرحلة هامة فى تاريخ القضية وانه اول حوار مباشر بين المتصارعين من اجل البحث عن السلام .

وقد كان مغزى الدعوة لحضور الامم المتحدة هو ان اية اتفاقات او ضمانات فى نطاق التسوية ستكون ضمانات دولية فى اطار حل دولى ..

السؤال صعب

وقد توجهت السياسى بسؤال الى عذراو سلاسفو عن النتائج التى

تحقيق :

قمرشاه ذو الفقار

من المحتمل ان يسفر عنها هذا المؤتمر وعن احتمالات الحل السلمى وحدوده وامكانياته والوقت اللازم لذلك وكيفيته ايضا .. كل هذا من وجهة نظره الخاصة ؛ كوفد محايد للامم المتحدة .

وكان جوابه . ان السؤال فى حد ذاته صعب ؛ فما بالك بالاجابة عليه وما بالك ايضا بالمشكلة ذاتها التى دامت اكثر من ثلاثين عاما ؛ واضاف ومن أجل الاجابة على هذا السؤال نحن مجتمعون بالقاهرة وكل ما نرجوه ان نصل الى طريق للتسوية يرضى الاطراف المعنية لتذهب الى جنيف وفى يدنا شئ حقيقى وليس الهواء .

وترى الدوائر الدبلوماسية انمصر فى يدها قوة الدفع بدليل تحرك العالم من اجل دعوتها . وحضور الاسرائيليين ووضع كل الاوراق على مائدة الاجتماع

اختلافات فى الرأى

وينظر المراقبون السياسيون بتفاؤل الى ما يجرى داخل المؤتمر على أساس أن حركة السلام تسير فى طريقها الصحيح ولم يعد الطريق مسدودا للمؤتمر بسبب اختلافات فى الرأى ولكنه تفاؤل مشوب بالحذر لانه حتى هذه اللحظة لم يوضع جدول اعمال بين الطرفين المصرى والاسرائيلى .

وان كان الاجتماع حتى اليوم السابق للاجازات . لم يسفر عن جدول اعمال واضح ومتفق عليه الا ان الشئ الايجابى الذى تحقق هو تكوين اللجنة الفرعية لمناقشة الجوانب القانونية للسلام الشامل والعادل .

وتتكون اللجنة من الوفدين المصرى والاسرائيلى وأحد أسرائيلى هو مائير روزين واثنان من مصر هما دكتور نبيل العربى وعبد الرؤوف الريدى من الادارة القانونية بالخارجية . وقد بدأت اللجنة بالفعل اجتماعها فى نفس يوم التشكيل واستمر اجتماعها الاول ساعتين .

وقد أوضح الدكتور عصمت عبد المجيد تعليقا على اسباب تشكيل هذه اللجنة بقوله .. ان المشكلة لها جانب قانونى وجانب سياسى وحيث أن هذه اللجنة لجنة اخصائيين قانونيين فليس فى قدرتها اتخاذ قرار سياسى .



رئيس الوفد الامريكى

رئيس الوفد الاسرائيلى

الموقف من منظمة التحرير

وبسؤال الدكتور عصمت عبد المجيد عما اذا كان هناك تغير فى الموقف الاسرائيلى المتشدد تجاه منظمة التحرير قال : أن مهمتنا هنا هو الاعداد لمؤتمر جنيف وللتغلب على الحساسيات والمشاكل بين الاطراف . وقد قلت مرارا ان لنا مواقف ثابتة رئيسية خاصة فيما يتعلق بالمنظمة والوطن الفلسطينى .

واضاف بان هذه اول مواجهة مباشرة وهذه الخطوة هامة جدا ولا بد ان يستوعبها الجانب الاسرائيلى ويفهمها وكل ما علينا ان نتجنب اى حكم او اجراء متسرع الا بعد الوقوف على ارض صلبة ولكن بصبر واناة من أجل ان نبحث كل ما يمكن عرضه على جنيف . ولكن حتى الآن لم يتم تبادل أوراق عمل وبالرغم من ذلك فان العمل جدى ويتم فى مثابرة ودأب . وواضح اننا لا نتجه الى حل انفرادى والفرصة ناحة حتى الآن لانضمام اى طرف من الدول المعنية بالمشكلة .

واضاف وكون المؤتمر غير رسمى بأن كان دوليا الا ان هذا ادى الى ان اى اتفاق لن يكون مسجلا اومكتوبا الا فى جنيف .

مؤتمر الامم المتحدة

وبسؤاله عن احتمالات عقد مؤتمر نيويورك الذى اقترحته الجمعية العامة للامم المتحدة .. قال :

أن هذا الاقتراح لم يطرح ثانية ولكن مصر لا ترفض اى تحرك من اجل السلام

وقد اكد الدكتور عصمت عبد المجيد على ان مؤتمر القاهرة عليه مسئولية كبيرة لانه يتحرك من خلال منطلقين .. القانون الدولى والواقع السياسى بالاضافة الى الاحكام السياسية . وقال ان القانون الدولى فى صالح مصر والمناخ السياسى مناسب ايضا مما يعطينا قوة اثناء المفاوضات رغم اختلاف وجهات النظر

لماذا رفعت الاسماء ؟

وعن دور وفد الولايات المتحدة .. قال : الدور الامريكى هو العامل الرئيسى فى المؤتمر ونرجو ان يؤدى اشتراكها فى دعم الرغبة فى السلام . وعموما هو دور مشارك وفعال .

وهناك تحليل اخر لبعض المراقبين السياسيين .. فقد فسروا عملية رفع لافتات اسماء الوفود المشتركة بعد وضعها هو تمسك اسرائيل بالغاء دور المنظمة تماما . وقبولها تمثيل فلسطين عن طريق فلسطينيين آخرين .

وموقف مصر الذى انتهى برفع كل الاسماء هو تمسكها بالمنظمة حسب قرارات الرباط بمعنى اما تمثيل الوفود المعنية كلها بالكامل او رفعها بالكامل وكان هذا تصرفا حكيما من مصر . خاصة وان القانون الدولى فى صالح منظمة التحرير الفلسطينية المعترف بها كممثل شرعى للشعب الفلسطينى . ووجهة نظر اسرائيل حتى الآن هو لا اعتراف بالمنظمة واعتبارها منظمة ارهابية وحيث ان المنظمة تمثل شعبا ودولة اى اعطاء قضيتهم الصيغة السياسية وهذا ما يرفضه الاسرائيليون حيث يعتبرون فلسطين مكونة من فلسطينيين عرب وفلسطينيين يهود . اى قضية لاجئين . وهذه من العقبات الرئيسية امام مؤتمر جنيف .

الاسرائيليون يناورون

ويرى بعض المراقبين السياسيين ايضا ان النظرة العامة للمؤتمر لا تبعث على التفاؤل الكبير كما يدعى البعض ذلك لان الاسرائيليين حتى من خلال كلمة رئيس الوفد الاسرائيلى يناورون حتى تكون المباحثات ثنائية وبالتالى العلاقات الثنائية دون الدخول فى جوهر الموضوع . وهذا امر معروف فى السياسة الاسرائيلية الملتوية ؛ ويؤكد هذا تهرب الوفد ورفضه تسجيل أى التزام أو اى تعهد كتابة .

زيارة بيجين لامريكا

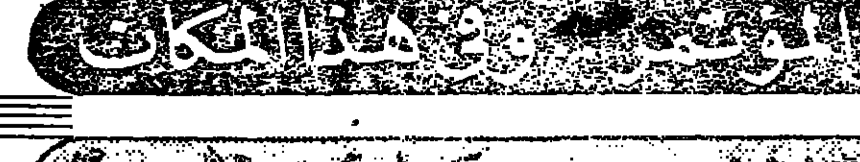
ويحدد بعض المراقبين اسباب زيارة بيجين لامريكا باحتمالين : استدعاء امريكا لبيجين من اجل المساهمة لانجاح مؤتمر القاهرة وضرورة مسايرة اسرائيل لخطوات القاهرة نحو السلام

وهذا ارجح — ان زيارة بيجين كانت تلقائية من بيجين نفسه ليطالب امريكا بالكف عن ضغوطها وجعل الوفد الامريكى مجرد مراقب وليس مشاركا فى المباحثات .

خاصة وان الوفود العربية الاخرى للدول المعنية لم تحضر

وعند هذا — كما يقول المراقبون — فان زيارة السادات لامريكا اصبحت ضرورية وفى اسرع وقت حتى لايترك بيجين ينفرد بكارتر .

« البقية ص ١١ »



له دلالات ومعان عظيمة

على مشهد ومسمع من العالم اجمع .. بدأ مؤتمر السلام التاريخى بفندق مينا هاوس أوبروى .. حيث أكد رؤساء وفود مصر واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية والامم المتحدة فى كلماتهم بالجلسة الافتتاحية للمؤتمر رغبتهم الاكيدة فى تحقيق التسوية الشاملة من اجل السلام الدائم العادل فى المنطقة .

ولكن انعقاد هذا المؤتمر . وفى هذا الوقت . وفى هذا المكان . له دلالات ومعان عظيمة :·

فقد بدأ المؤتمر فى وقت يتغنى فيه العالم كله — وبكل اللغات — بالسلام . ويبارك خطوات بطل السلام . ابن مصر وزعيمها الرئيس السادات . من اجل تحقيق سلام دائم وعادل فى منطقة الشرق الاوسط . ووضع نهاية للحروب والدمار والآلام التى استمرت ٣٠ عاما ماضية .

وتصادف أن تكون الليلة التى سبقت انعقاد المؤتمر هى أول ليلة تمطر فيها سماء القاهرة فى شتاء هذا العام ..وكان هذا دليل خير .. فقد سقطت الامطار تحمل معها الخيرات من السماء لاهل الارض .. وجاء الصباح باشراقته العذبة .. كان الجو يبدو صافيا .. ولكن أين الشمس ؟!.. انها لم تشرق بعد !! .. وكان العناية الالهية كانت ترعى خطوة السلام على الارض .. فما أن حان موعد بدء المؤتمر الا وأشرقت الشمس ..وملأت الكون بنورها الوهاج .. وهتفت فى أعماقى .. الله أكبر .. الله أكبر .. هذا دليل خير ..

اما مكان انعقاد المؤتمر فله ايضا دلالات ومعان عظيمة .. حيث أن فندق مينا هاوس يقع بجوار اهرامات الجيزة ذات الدلالات والمعانى التاريخية والحضارية العريقة لمصر عبر آلاف السنين .. لقد رأيت اهرامات الجيزة تقف شامخة شاهدة على ما يجرى بجوارها .. تعلن للعالم أجمع ان هذه هى مصر العريقة ، مصر الحضارة ، مصر الاصالة ، مصر التاريخ ، مصر السلام .

ولاول مرة فى العالم كله يتجمع هذا الحشد الهائل من مراسلى الصحف ووكالات الانباء العالمية والمحلية ومحطات التليفزيون العالمية — ٢٠٠٠ صحفى ومراسل ومصور — ليسجلوا اللحظات التاريخية لبداية المؤتمر التاريخى للسلام .

وفى الداخل كانت الصورة اكثر من رائعة .. قاعة الرباعيات التى عقد بها المؤتمر مصممة على الطراز العباسى .. وجميع ديكوراتها من الارابيسك العربى المميز .. ومن السقف تتدلى القناديل المزركشة الجميلة .. ومائدة المؤتمر البيضاوية الرائعة كانت تقبع فى سكون .. فعليها سيتم وضع اول حروف للسلام — حولها ٩ مقاعد — شغل أربعة منها رؤساء وفود مصر والولايات المتحدة الامريكية واسرائيل والامم المتحدة .. بينما بقيت ٥ مقاعد تنتظر وفود سوريا ولبنان والاردن وفلسطين والاتحاد السوفيتى .. وبدأت وقائع الجلسة الاولى للمؤتمر فى جو هادئ تماما بعد أن أخليت القاعة من الصحفيين .. واستمرت الجلسة ٣٠ دقيقة ، وكان التفاؤل يغطى جو القاعة ومن فيها ..

وفى الخارج .. كانت هناك أيضا صورة أخرى رائعة .. حدائق الفندق بأشجارها الخضراء وزهورها الوردية فى تناسق بديع .. والمركز الصحفى الذى أعدته الهيئة العامة للاستعلامات على أعلى مستوى .. والاعلام التسعة للدول والهيئات التى دعيت لحضور المؤتمر مرفوعة يداعبها الهواء .. كل هذا .. والهدوء تام .. والنظام دقيق ..والبسمة لا تفارق الصحفيين حتى فى المؤتمر الصحفى .. وحقا كانت وراء هذه الصورة الرائعة جهود جبارة شارك فيها كل من وزارة الداخلية والهيئة العامة للاستعلامات ومحافظة الجيزة والهيئة العامة للتليفونات .. فتحية من القلب لهم .. وتحية من القلب لكل مخلص ساهم وشارك فى هذا المؤتمر والاعداد له ..

اسماعيل عبد الجواد

كلمة السياسى

بصرف النظر عن النتائج التى يمكن التوصل اليها فى نهاية اجتماعات مؤتمر السلام التاريخى بالقاهرة .. وبعيدا عن تفاصيل المناقشات التى دارت فى جلسة العمل الاولى للمؤتمر وما سيدور من مناقشات فى الجلسات التالية .. فمن الواضح أمام المراقبين السياسيين أن هنالك عدة حقائق عامة قد برزت على مسرح الاحداث نتيجة لانعقاد هذا المؤتمر التحضيرى الهام .

أولى هذه الحقائق ان مصر قد احتفظت فى يدها بقوة الدفع نحو السلام بهذه الخطوة الايجابية التى تمثلت فى انعقاد المؤتمر كخطوة تالية لرحلة الرئيس السادات التاريخية الى القدس .. وحقيقة ثانية ان هذا المؤتمر قد وضع اسرائيل أمام اختبار عملى للرد على مبادرة الرئيس السادات بمبادرة من جانبها على طريق السلام .. فالسؤال المطروح الآن .. فى داخل المؤتمر وخارجه .. ما هى خطوة اسرائيل القادمة على طريق السلام بعد أن قالت مصر كلمتها وبعد رحلة السادات التاريخية الى القدس من أجل التوصل الى سلام عادل وحقيقى .. ولقد اتاح هذا المؤتمر فرصة سريعة امام اسرائيل لكى تعبر عن موقفها .. ومن هنا ايضا تبرز أهمية اجتماع الرئيس كارتر بمناحم بيجين أثناء اجتماعات هذا المؤتمر .

وحقيقة ثالثة ان مؤتمر القاهرة ينعقد وتدور مناقشاته من أرضية مشتركة يتفق عليها جميع الاطراف التى شاركت فيه وتتمثل فى الاقتناع الكامل بضرورة التسوية الشاملة من أجل السلام الدائم والعادل .. ومهما اختلفت الاراء حول أسلوب العمل لتحقيق التسوية الشاملة .. فقد أصبح المبدأ واضحا ومتفقا عليه .. وعلى المفاوضات أن تقطع المسافة بين تصور كل طرف لتحقيق مبدأ التسوية الشاملة والسلام العادل ..

ولقد حددت مصر ٣ مبادئ رئيسية يقوم عليها تصورها للسلام وهى الانسحاب الكامل من جميع الاراضى العربية المحتلة .. وانهاء حالة الحرب وحل القضية الفلسطينية ..

وفى هذا الاطار طرحت مصر فى جلسة العمل الاولى المغلقة تصورها وطالبت المؤتمر بان يصدر بيانا يشتمل على المبادئ الاساسية التى التزم بها الرئيس السادات فى خطابه أمام كل من الكنيست الاسرائيلى ومجلس الشعب المصرى وما تضمنه القرار ٢٤٢ بحيث تكون المبادئ بمثابة جدول اعمال لمؤتمر جنيف ..

وحول مبدأ التسوية الشاملة والسلام العادل أعلن الدكتور عصمت عبد المجيد رئيس وفد مصر أن السلام لا يتجزأ ولابد من التسوية الشاملة ولنثبت بوضوح أننا مصممون على أن ننقذ الاجيال القادمة من ويلات الحرب ..

واعلن رئيس وفد اسرائيل أنه لا اراقة دماء بعد اليوم وأننا ننشد السلام الحقيقى ..

وأكد رئيس وفد الولايات المتحدة أنها أفضل فرصة لاقرار السلام ولا يجب ألا ندعها تفلت من أيدينا .

وقال ممثل الامم المتحدة ان هناك اتفاقا عاما على الهدف النهائى وهو السلام العادل والدائم .

وكما أشار البيان الرسمى للبيت الابيض بعد لقاء الرئيس كارتر وبيجين فان كافة جوانب الموقف الحالى فى الشرق الاوسط قد نوقشت فى سياق السعى لايجاد تسوية لاقرار سلام شامل .

وهناك حقيقة رابعة أن المؤتمر بانعقاده فى موعده المحدد وبما دار فيه من مناقشات قد نجح فى الرد بطريقة غير مباشرة على ما اثاره ويثيره الرافضون ضد مبادرة الرئيس السادات للسلام وموقف مصر .. فقد بات واضحا فى كل مناقشات المؤتمر أن مبادرة الرئيس للسلام والتى بدأت بخطوة رحلة القدس ثم بخطوة مؤتمر القاهرة كان هدفها الاعداد والتحضير لمؤتمر جنيف .. ولم يكن الهدف كما ردد الرافضون وهما وعجزا عن التحليل والفهم هو نسف مؤتمر جنيف أو عقد مؤتمر بديل عنه ..

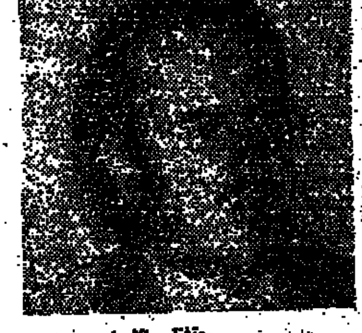
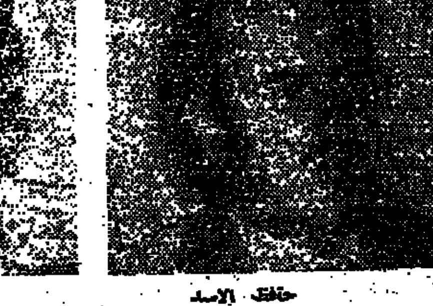
ولقد أكدت هذا الهدف لمبادرة السادات ومؤتمر القاهرة قطاعات وصحف العالم فى اطار التحليل السياسى الواقعى والامين .. وأجمعت على عمق المبادرة وأبعادها وأثرها التاريخى كما أجمعت على أن مؤتمر القاهرة بادرة خير لامكان ايجاد حل دائم وشامل للوضع المتأزم فى الشرق الاوسط وانه يعتبر خطوة هامة جدا فى الطريق الى جنيف ..

وبهذا المنطق الواضح فهم الفلسطينيون أصحاب الارادة الحرة وغير الخاضعين لتحكم الرافضين موقف مصر المتمثل فى مبادرة الرئيس للسلام ومؤتمر القاهرة .. ووصل الامر الى حد تعبيرهم عن رأيهم فى صورة منشورات ووثائق حملت توقيع الحركة الديمقراطية الفلسطينية بالقدس وتضمنت دعوة خالصة الى مساندة جهود السلام التى يبذلها الرئيس السادات والتحية له ولشعب مصر بمناسبة انعقاد مؤتمر القاهرة التحضيرى على طريق العمل الجاد من اجل مؤتمر جنيف وتحقيق السلام القائم على العدل وحل المشكلة الفلسطينية .

هكذا من الاهل





ليونيد بريجنيف — هوارى بومدين — حافظ الاسد — معمر القذافى — ياسر عرفات

هيبز الشعوب العربية والمعركة الكبرى المرتقبة

أنا ارفض لمجرد الرفض .. اذن فانا سلبى وغير ملتزم ..
انا ارفض ما هو قائم واعمل على تغيير ما ارفضه من منطلق فكر مغاير أكثر تطورا وملاءمة لحضارة العصر .. اذن فانا ايجابى وملتزم ..
الهيبز رافضون سلبيون .. لهذا يعيشون فسادا وافسادا لانفسهم ومجتمعهم .. هم دعوة لهدم ما هو قائم دون ان يقدموا الحل البناء البديل .. ولما اكتشفوا ضياعهم لسلبيتهم .. حاولوا الفرار من الاحساس بمرارة الضياع والسلبية فادمنوا الماريجوانا والمخدرات .. فكان انحدارهم الى أسفل سافلين ..

بقلم :
عبد القادر السعدنى

الاشتراكيون السوفيت فى اوربا وامريكا رافضون ايجابيون .. شعارهم المثلث الاحمر المتساوى الاضلاع الذى نراه موجودا على بعض السيارات المستعملة المشتراة من بلاده .. هؤلاء رفضوا كل المذاهب والافكار التى تأخذ بها دول شرق وغرب اوربا وامريكا .. بعد اكتشفوا ان هناك فجوة عميقة بين تلك المذاهب والافكار وبين تطبيقاتها .. سواء فى داخل البلاد او على المسرح السياسى الدولى .. ولان روح فكرهم تقوم على الفروسية السياسية وفروسية المواقف .. فكانوا هم اول من ادان الاتحاد السوفيتى واعتبروه مسئولا عن هزيمتنا فى ٥ يونيو ١٩٦٧ .. وادانوا سياسته لتخليهم عن عن ثورية مبادئهم فى معالجة مشكلة احتلال الارض العربية .. ولانهم ايجابيون فقد نظموا المؤتمرات والمسيرات والمظاهرات تاييدا لقضيتنا .. بل وهاجموا تجار اليهود ببلادهم .. كنوع من الضغط على حكوماتهم — التى يرفضونها — لتتخذ موقفا أكثر تاييدا لكفاح الشعوب العربية .

بعد هذه المقدمة الطويلة لفلسفة الرفض المعاصرة .. ترى الى اى فلسفة ينتمى الرافضون اصحاب مؤتمر طرابلس ؟ هل هم هيبز ام اشتراكيون وثوريون ؟!

هل ينطلق رفضهم المتكرر من منطلق الرفض لمجرد الرفض .. ام من الرفض لواقع معين واسلوب معالجة ويقدمون فى نفس الوقت الحل البديل ؟!

☐ الرئيس هوارى بومدين رغم احترام الشعب المصرى لبعض مواقفه .. فانه يتذكر له انه كثيرا ما اتعب الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .. حتى يجعله يردد اكثر من مرة فى خطبه مهاجما له .. فانه يرفض مواقف لجمال عبد الناصر .. يريد مصر الا تحاول الوصول الى حلول لمشكلة احتلال الاراضى العربية والقضية الفلسطينية الا عن طريق الحرب .. والحرب فقط .. عندا فى وقت لم تكن مصر قد اكملت بناء قواتها المسلحة بعد حرب ١٩٦٧ .. مما جعل عبد الناصر يقول له : تعالى حارب ..!

☐ الرئيس السورى حافظ الاسد كان وزيرا للدفاع فى بلده اثناء حرب ١٩٦٧ ؛ ومما يحكيه اللواء طيار متقاعد مصطفى الحناوى قائد القوات الجوية المصرية اثناء حرب الاستنزاف وكان صديقا حميما للفريق عبد المنعم رياض ؛ ان الفريق رياض عين قبل حرب ١٩٦٧ قائدا للقوات العربية المشتركة وكان مقره الاردن ؛ وطلب اثناء وجوده فى الاردن ان يتفقد الجبهة الشمالية بالجولان .. وبعد ان تفقدها اجزم بان الاستحكامات العسكرية التى اقيمت بالجولان مما يستحيل اختراقها .. ورغم ذلك احتلتها القوات الاسرائيلية . وكانت خسائر القوات السورية بالعشرات ؛ وهذا يؤكد ان انسحابهم تم من الجولان دون قتال حقيقى ..!

ورغم ذلك .. عندما وافق جمال عبد الناصر على وقف اطلاق النار ..

رفضت سوريا واتهمت مصر بالتخلى عنها .. وكان قادة سوريا وقتها ارادوا ان تستمر مصر فى القتال رغم انهيارها العسكرى . حتى تحتل اراضينا غرب قناة السويس .. وبالتالى يسقط حكم جمال عبد الناصر الذى كان يعتبر المناوىء والعدو الاول لحزب البعث .

وقد ذهب بعض المحللين السياسيين فى ذلك الوقت — بعد حرب ١٩٦٧ — الى القول ان حرب ١٩٦٧ تمت بالتواطؤ مع قادة حزب البعث السورى لالحاق الهزيمة بالقوات المسلحة المصرية وبالتالى اسقاط جمال عبد الناصر حتى تخلو الساحة العربية امام حزب البعث .

وايامها حدث هرج ومرج فى الساحة العربية وادين الشعب المصرى والقيادة المصرية باتهامات كان يخجل الاخرون عن اتهامنا بها .

ونتيجة لذلك وللخلافات العربية — التى اكثرها مفتعلا — قال جمال عبد الناصر فى الخطاب الذى قدم به بيان ٣٠ مارس : ان مصر ستعمل على بناء قوتها الذاتية من منطلق انها ستتحمل وحدها عبء تحرير الارض المحتلة وارجاع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى .

وقتها صفق الشعب المصرى طويلا .. لان عبد الناصر اخيرا اقتنع بما يؤمن به الشارع المصرى .

فالشارع المصرى كان — ولا يزال — يدرك عن يقين ان مصر ستظل تعانى من احتلال اراضيها واستنزاف دماء شبابها واقتصادها : اذا استمرت فى سياسة جمع شمل العرب قبل الدخول فى اى معركة .. ولذلك فليس امامها الا تنمية مواردها وبناء قوتها الذاتية الاقتصادية والعسكرية .. ثم فرض الامر الواقع على الدول العربية .. ولولا ان فعلت مصر ذلك قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ .. لما كانت هناك حرب اكتوبر ولا انتصاراتها .

ولعلنا نذكر قدوم رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى الى مصر بعد اندلاع القتال فى ٦ اكتوبر ؛ وطلب من الرئيس انور السادات وقف القتال — بناء على طلب الرئيس السورى حافظ الاسد — لكن الرئيس السادات تشكك فى الامر ورفض .. ثم اتضح بعد ذلك صدق رواية رئيس الوزراء السوفيتى ..

فلماذا طلب البعث السورى وقف اطلاق النار بعد ان عبرت القوات المسلحة المصرية القناة واتخذت مواقع لها فى شرق القناة .. ثم اندفعت منها لتحرير اراضينا .. لماذا ؟ ولماذا طلبت فى عام ١٩٧٧ ان تستمر مصر فى القتال بالرغم من ان الهزيمة لحقت بقواتها لماذا ؟!

ثم .. لعلنا نذكر جيدا موقف البعث السورى والرافضين .. او هيبز الامة العربية بعد الاعلان عن اتفاقية فك الاشتباك الاول والثانى .. ثم جريهم بعد ذلك فى نفس المجرى الذى سلكته مصر .

والامر الذى يدعو الى الدهشة الى حد بعيد ؛ ان مؤتمر جنيف الاول والثانى اللذان انتهيا بتوقيع اتفاقيتى فك الاشتباك الاول والثانى ؛ واللذين اتهمت بسببهما مصر انها تخلت عن عروبتها وعن دورها فى معركة المصير وبالاستسلام وخيانة القضية .. اصبح مؤتمر جنيف الثالث هو منى وهدف الرافضين او الهيبز !

اى عبث واى تخبط هذا يا سادة الشعوب العربية ؟!

☐ اما اذا اردنا الحديث عن «المهدى المنتظر» للامة العربية العقيد معمر القذافى .. فانه ليس واقعيا ؛ انه متخبط .. مشتت الى حد ان اى محلل سياسى يحتار فى تقييمه او تحديده .

وقد وضح تخبطه وتشتته .. ثم حيرة المحلل السياسى فى الحديث الذى اجراه صحفى فرنسى مع «المهدى المنتظر» .

فعلى الرغم من ان مؤتمر الرباط انتهى الى تحديد استراتيجية عربية تتمثل فى

✻ جلاء اسرائيل عن جميع الاراضى العربية المحتلة بحرب ١٩٦٧ .
✻ اعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى ومنها اقامة دولته .

فان العقيد القذافى فى حديثه يرى ان ذلك ليس هدف الامة العربية .. انما هدفها القضاء على اسرائيل .. وعندما سأله الصحفى الفرنسى .. اذا يكون مصير شعبها ؟! اجاب العقيد يعود كل فرد الى البلد التى جاء منها .

وبغض النظر عن صواب او خطأ رؤية العقيد القذافى فمن الذى سيقضى على اسرائيل .. وهل العالم كله بما فيه الدول الاشتراكية .. هل سيسمح لنا بذلك ؟ ثم الا يرى القذافى ان الدول العربية فى حسرة من امرها لاسترداد اراضيها المحتلة .. فكيف يكون حالها — والواقع على ما هو عليه — عندما يكون هدفها القضاء على اسرائيل ؟!

الحقيقة التى يجب ان نعترف بها : ان اسرائيل اصبحت واقعا معترفا به دوليا .. وان ازالة هذا الواقع فى ضوء الظروف الدولية الراهنة يبدو مستحيلا .. اذن فالاستراتيجية التى انتهى اليها مؤتمر الرباط هى الامر ملاءمة .. لانها واقعية وممكنة .. اذا تحققت سلميا . فلماذا الرفض ؟

✻ مصر قاتلت الاستعمار الانجليزى عشرات السنين .. ثم تحقق الجلاء بالمفاوضات .

✻ جبهة التحرير الجزائرية قاتلت سنوات وخسر الشعب الجزائرى مليون شهيد .. وانسحبت فرنسا بالمفاوضات ؟

✻ جبهة التحرير الفيتنامية قاتلت سنوات ونالت تاييدا دوليا لم يحدث من قبل ؛ ثم انسحبت امريكا بالمفاوضات .

✻ وهناك المئات من الامثلة .. اذن فالمفاوضات وسيلة مشروعة وغير خيانية للوصول الى الاهداف القومية .. فلماذا يرفضها «هيبز» الشعوب العربية ؟

كان الاجدر بهؤلاء الهيبز ان يحضروا مؤتمر القاهرة .. ويشاهدوا ويسمعوا كيف ستجرى اعماله .. فان انتهت الى ما انتهى اليه مؤتمر الرباط .. كان حسنا ؛ وان لم ينته الى هذا .. انسحبوا ؛ او صخبوا وسخطوا .. اما ان يصخبوا ويسخطوا .. دون توافر عوامل الصخب والسخط .. فتلك مراهقة فكرية وسياسية مرفوضة ولا يجب الالتفات اليها .

ولا شك ان الشعب المصرى بتاريخه وتجاربه الطويلة يرفض ان يظل مصيره معلقا بصخب وصياح مراهقين ؛ او عناصر سطت على السلطة فى بلدها ويمتد عمرها فى الحكم بخداع وتضليل شعبها او بالحكم العسكرى البوليسى الارهابى .

ان شعب مصر الواثق من نفسه يدرك عن يقين أن المعركة التى أمامه الان .. هى معركة ما بعد السلام .. المعركة الحضارية التى ستنشب ان عاجلا أو آجلا مع اسرائيل التى تضم أشتاتا من شعوب العالم .. والتى لا ننكر أنها تحمل تراثا حضاريا عصريا قد يكون متقدما علينا فى بعض نواحيه

تلك هى المعركة يا هيبز الشعوب العربية التى يجب أن نعد أنفسنا لها من الان وبتخطيط مدروس واع .. حتى لا ننهزم فى تلك المعركة كما انهزمنا فى بعض الحروب .. وعندئذ تكون الطامة الكبرى التى لا تعادلها هزيمة ١٩٦٧

سكان الضفة الغربية يطالبون منظمة التحرير بالاشتراك فى اجتماع القاهرة

تقول الانباء الواردة الى عمان من الضفة الغربية ان عددا من كبار الشخصيات فى الضفة الغربية وصفوا ما يقوم به الرئيس السادات من أجل السلام والجهود التى تبذلها مصر فى هذا الصدد بانه يعبر عن اهدافهم واماتهم فى التحرير كما اكدت هذه الشخصيات ان الرئيس السادات كان فى مبادرته السلمية وتصريحاته وخطبه حريصا على حقوق الفلسطينيين فى الضفة الغربية وخارجها .

وذكرت الانباء الواردة من الضفة الغربية ان كبار الشخصيات بالضفة قد طالبوا منظمة التحرير الفلسطينية بالاعتدال والتخلى عن صوت الرفض الذى لا يفيد ولا يجدى .. كما طالبوا المنظمة بالا تدع هذه الفرصة التاريخية تفوتها بعدم اشتراكها فى مؤتمر القاهرة التحضيرى للسلام .

ومن جهة اخرى اصدرت قيادة طلائع السلام وهى التنظيم الذى يمثل الشباب فى الضفة الغربية بيانا اشارت فيه الى ان مبادرة الرئيس السادات الواعية من اجل السلام كان لها اثر طيب ووقع حسن فى نفوس المواطنين بالضفة الذين اعتبروا خطاب الرئيس السادات فى الكنيست الاسرائيلى تعبيرا عما يجيش فى نفوسهم من آمال .

وكان سكان مدينة نابلس بالضفة الغربية قد اعربوا عن تاييدهم المطلق لمبادرة الرئيس السادات وذلك فى وثيقة وقع عليها من تسعة آلاف من مواطنى المدينة .

وكان سكان مدينة نابلس بالضفة قد ناشدوا العرب نبذ الخلافات والوقوف صفا واحدا فى سبيل انهاء الاحتلال من جميع الاراضى العربية .

✻ ✻ ✻

اهتمام الصحف التونسية بمؤتمر القاهرة للسلام

واصلت الصحف التونسية امس تعليقها على مؤتمر القاهرة التحضيرى والجهود والاتصالات التى يجريها الرئيس السادات على طريق الانعقاد لمؤتمر جنيف الخاص بالسلام فى الشرق الاوسط .

فقد ابرزت الصحف نبأ المحادثة الهاتفية التى جرت بين الرئيس السادات والرئيس الامريكى جيمى كارتر لاطلاع الرئيس السادات على نتائج مباحثاته مع بيجن .

وقالت ان مؤتمر القاهرة فى انتظار نتائج زيارة بيجن لواشنطن .

مؤتمر القاهرة يفتح الطريق للسلام

ويحكم الحصار على أعداء السلام

انعقد مؤتمر القاهرة التحضيرى للسلام فى فندق مينا هاوس يوم الاربعاء القادم وسط جو مشحون بالتفاؤل . مفعم بالامل فى بداية عصر جديد يبشر باحلال السلام فى منطقة الشرق الاوسط وانهاء الحروب الى الابد . وقد قام بتغطية احداثه الف صحفى وفدوا على القاهرة من مختلف انحاء العالم ، ليسجلوا باقلامهم وكاميراتهم ، لحظات تاريخية خالدة حاسمة ، لم يسبق لها مثيل فى تاريخ العالم الحديث

وهذا الاهتمام العالمى الكبير بمؤتمر القاهرة ، لم يأت عفوا لخاطر وانما جاء حسبانا للنتائج الايجابية الضخمة ، المتوقع أن ينجزها المؤتمر تمهيدا لمؤتمر جنيف ، دفعا لجهود السلام المبذولة لاعادة الامن والاستقرار لمنطقة استمرت حلبة للصراع بين القوتين الاعظم ، الذى استمر يهدد البشرية بويلات حرب ضروس لا تبقى ولا تذر .

ولا شك ان مؤتمر القاهرة يأتى نتيجة لمبادرة الرئيس محمد انور السادات الجسورة بزيارته لمدينة القدس ، التى كسرت حواجز الشكوك النفسية ، واختصرت وقتا طويلا كان سيضيع هباء الى ان يتم مثل هذا اللقاء .

لقد استطاع الرئيس السادات ان يجعل القاهرة محط انظار العالم كله اكثر مرة وضعها فى دائرة الضوء عندما حطمت قواته المسلحة خط بارليف بعد عبورها اكبر حاجز مائى لتحرير الارض العربية ، واذهل العالم بزيارته للقدس بعد هذا الانتصار المظفر ، ليعلن شروط السلام العربية وضمانات الامن لدول المنطقة لتعيش فى امن وسلام .

واذا كان مؤتمر القاهرة قد انعقد بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة تحت مظلة الامم المتحدة ، وغاب عنه سوريا والاردن ولبنان والفلسطينيين وهى عناصر ضرورية واساسية لوضع اتفاقية السلام الشامل، فان القاهرة وجهت نداء لجميع هذه الاطراف ، لاعادة النظر فى موقفها والانضمام الى

بقلم :
لطفى عبد القادر

الاجتماع وقد ابقت اماكنها قائمة فى قاعة المؤتمر ، استعدادا لكافة الاحتمالات ، التى تتيح بانضمام أطراف أخرى للاجتماع فى اى وقت ابان انعقاده ، واعلنت مصر انها لن تعقد صلحا منفردا مع اسرائيل وانما ستتباحث فى المؤتمر لوضع اتفاقية شاملة لسلام المبنى على الانسحاب الشامل واقرار حقوق الفلسطينيين وانها ستعرض هذه الاتفاقية على بساط البحث امام مؤتمر قمة عربى ليقول كلمته بشأنها ، ثم يعلن فيما بعد شروطها والاسس التى قامت عليها .

ضمانات السلام

وقد سبق مؤتمر القاهرة جولة قام بها سيروس فانس لدول المواجهة العربية بالاضافة الى السعودية واسرائيل لبحث ضمانات السلام ، والتأكيد على ان واشنطن مؤيدة لمبادرة مصر للسلام ؛ وستقدم كل ما تستطيع لتأييد قوة الدفع التى اعطاها الرئيس المصرى لمبادرة السلام وستمارس الضغط على كل من سوريا والاردن ولبنان لحضور مؤتمر القاهرة

ويمكن تلخيص جولة سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية فى منطقة الشرق الاوسط بانها أكدت بان الملك حسين يرغب اكثر من اى زعيم آخر فى تحقيق السلام والانضمام الى القاهرة ، وانه خول الرئيس السادات اجراء اتصالات باسمه مع اسرائيل ، حول انضمام الاردن الى المفاوضات فى وقت لاحق وان الاردن قد فوضت مصر ان تتحدث باسمها فى مؤتمر القاهرة .

موقف سوريا

يمكن القول ان الموقف السورى يمسك العصا من النصف ؛ فهى من ناحية تشجب مبادرة السادات السلمية ومن ناحية اخرى تبقى مجالات الاختيار مفتوحة امامها ، للاستفادة من اية نتائج ايجابية اذا قدر للمبادرات المصرية النجاح ؛ ويلاحظ المراقبون على الموقف السورى المزدوج انه بامكانه الانضمام الى اجتماع القاهرة ؛ اذا ما اعلن الاسرائيليون مبادرات مرضية بشأن الجولان ، وتنازلات ضخمة بشأن سائر الارض العربية المحتلة ، حتى يكون هذا سياجا وسببا لتغير موقفها المتشدد وشأنها فى ذلك شأن الاردن وبعض العناصر الفلسطينية الذين يجدون من الصعب عليهم البقاء خارج عملية السلام ، ويضيف المراقبون انه لو حدث ذلك بان السوريين سيخرجون من تحت قبضة الاتحاد السوفيتى وسيتبعها فى ذلك الفلسطينيون ، وسيكون هذا الاجراء دافعا قويا لاشتراك الاردن ولبنان .

الاتحاد السوفيتى

بعد فشل فيليب حبيب وكيل الخارجية الامريكية فى اقناع الروس بعدم تحريض بعض البلاد العربية ضد مبادرات السلام فى المنطقة ، قرر الاتحاد السوفيتى القيام بدور تخريبى ابتداء خطوات السلام الحالية فى الشرق الاوسط ، بعد ان جعلته تلك الخطوات على هامش الاحداث وبعد ان تحركت احداث المنطقة بسرعة مذهلة ، جعلت من الصعب على موسكو تجديد سياسة واضحة العالم ، تساعدها على العودة الى مسرح الاحداث ، فهى تصر على عقد مؤتمر جنيف : وساورها الشك والخوف ، الا ينعقد هذا المؤتمر ؛ اذا ما نجح مؤتمر القاهرة فى ضم الاطراف المعنية والاتفاق على مسودة لمشروع سلام فى المنطقة ، واصبحت الحاجة ليست ماسة لانعقاد مؤتمر جنيف ، وتبقى سؤال ، ما هو موقف الاتحاد السوفيتى اذا تطورت الاحداث على هذا المنوال ولم ينعقد

مؤتمر جنيف ؟ هل سيستمر فى معارضة سياسة الرئيس السادات واتهام الولايات المتحدة ؛ هل سيقدم على معارضة اتفاق السلام الذى اقرته الاطراف المعنية بالنزاع ؟

اطار المؤتمر

لقد حدد الرئيس محمد انور السادات اطار مؤتمر القاهرة من خلال احاديثه ومؤتمراته الصحفية ؛ وتوجيهاته للدكتور عصمت عبد المجيد رئيس وفد مصر فى المؤتمر ؛ فاعلن الرئيس السادات ان مبدأ الانسحاب لا معارضة عليه ، وانما البحث يدور حول اجراءات الانسحاب ؛ ومما يؤكد ذلك ان الوفد المصرى والوفد الاسرائيلى يضم كل منهما بعض العسكريين الخبراء فى التخطيط ووضع خرائط الانسحاب

مواقف مرنة

لقد اجبرت مبادرة الرئيس السادات للسلام اسرائيل على ضرورة اتخاذ مواقف مرنة عند بحثها عن السلام : واكدت ان التمسك بالارض لا يتفق مع المطالبة بالسلام ، وان جوهر الصراع فى المنطقة هم الفلسطينيون ، وبجانب مبادرة السلام المصرية ، فان العالم يطالب اسرائيل با نجازات محددة ودون ابطاء لصالح السلام ؛ لذلك لم يجد زعماء اسرائيل بدا من التحرك والاعلان عن حرصهم على اقرار السلام ونبذ الحروب ، فسارع موشى ديان وزير الخارجية الاسرائيلى الى الاعلان بان اسرائيل فى وضع يسمح لها بتقديم مقترحات سلمية يقبلها العرب اثناء مؤتمر القاهرة

بيجن فى الولايات المتحدة

ودفعا للجهود التى تبذل من اجل احلال سلام دائم فى الشرق الاوسط سارع مناحم بيجن الى الذهاب الى واشنطن ليعرض على الرئيس الامريكى مسودة معاهدة سلام ، فى نفس الوقت الذى يستعد فيه المفاوضون المصريون والاسرائيليون والامريكان ومندوبو الامم المتحدة للافتتاح الرسمى لمؤتمر القاهرة التحضيرى للسلام والتى رفرف على فندق مينا هاوس مكان انعقاده اعلام الدول التسع المدعوة للاشتراك فيه بما فيها علم فلسطين .

وقد تعمد اجهزة الدعاية المعادية الى اعتبار ان زيارة بيجن للولايات المتحدة تكسه فى سير المحادثات وترتب على ذلك فشل مبادرة السلام الا ان الحقيقة التى سارعت اجهزة الاعلام الامريكية والمصرية والاسرائيلية بوضعها امام الرأى العام العربى والعالمى ، يؤكد ان سفر بيجن للولايات المتحدة لم يكن مفاجئا ؛ وانما يجىء كجزء من عملية المشاورات حول الاحداث المثيرة الاخيرة التى شهدتها المنطقة ، وان توجيه كارتر الدعوة للرئيس السادات لزيارة الولايات المتحدة هى ايضا جزء من المشاورات الجارية للاعداد لاتفاقية سلام شاملة ..

تغير فى الموقف العربى

تؤكد جميع الانباء ان ساعة حسم النزاع العربى الاسرائيلى فى القاهرة قد اقتربت ، وان المنطقة ستشهد تغييرات جذرية فى المواقف العربية والاسرائيلية فالمشاورات بين الولايات المتحدة وسوريا والاردن ولبنان ستستمر طوال فترة انعقاد مؤتمر القاهرة ، وان هناك احتمالا كبيرا أن تنضم هذه الاطراف ومعها الفلسطينيون فى مرحلة قادمة للمؤتمر وربما عند رفع مستوى تمثيله الى وزراء الخارجية ، وربما يدعى فى آخر لحظة عقد اجتماع آخر لجميع الاطراف فى واشنطن لوضع المسودة النهائية لمؤتمر جنيف ؛ كحل للخلاف الطارىء بين دول المواجهة العربية ؛ وان المملكة العربية السعودية وعدد من دول عربية اخرى تسعى لحمل دول المواجهة العربية على الاستفادة من مبادرة الرئيس السادات التاريخية للتوصل الى سلام عادل دائم شامل فى المنطقة ، وان الاتصالات بين الدول العربية قائمة على قدم وساق ، وكان بدايتها الرسالة التى تلقاها الرئيس السادات مؤخرا من جلالة الملك خالد وكذلك الرسالة التى تلقاها من الامير فهد ولى العهد السعودى ، وقد يعقب هاتان الرسالتان التاييد العام من سائر الدول العربية لمبادرة الرئيس السادات واعتبارها تنفيذا لقرارات مؤتمر الرباط التى اجمع عليها الزعماء العرب ؛ وفى هذه الحالة ستكون اسرائيل مضطرة امام الاجماع العربى الشامل الى الجلاء عن كافة الاراضى العربية المحتلة بما فيها القدس العربية والموافقة على حقوق الفلسطينيين والعيش فى أمان مع دول المنطقة ؛ مما يؤكد نجاح مؤتمر القاهرة التحضيرى للسلام والذى دعا اليه الرئيس السادات ، ضمانا لنجاح مؤتمر جنيف ، لانهاء النزاع العربى الاسرائيلى

هذا هو معنى
مبادرة السلام الحضارية

قبل المبادرة الحضارية الشجاعة للسلام والتى قام بها الرئيس محمد أنور السادات الى القدس .. ماذا كان الجو السياسى العربى داخل اطار المنطقة العربية ؟
هذا التساؤل يجب أن نطرحه حتى نتذكر — نحن العرب — لاننا عادة ننسى سريعا الاحداث السابقة بسرعة .. أمام كل حدث مصرى جديد .. !

لقد كانت تملأ الافق العربى «تلك الحوليات» عن نعنت اسرائيل وصلفها ، وعن مراوغاتها بالنسبة لقضية السلام فى الشرق الاوسط . وكانت الجهود الصريحة خلف الكواليس السياسية — سواء داخل الوطن العربى . أم خارجه — هى كيف يمكن احكام الحلقة على اسرائيل حتى تستجيب للسلام ، وحتى يذهب الاسرائيليون الى جنيف من أجل معاهدة السلام .

هنا تبدأ التحركات من الذين لا يريدون السلام اصلا .. للاسف عندنا نحن العرب .. ومن خلال الذين يحركون عملاء من الخارج ، والذى لهم مصلحة فى ان تظل الامة العربية مستنزفة مستفزة .

وكان الصوت العربى الصادق فى النضال والسلام يتساءل هل ينعقد جنيف مباشرة للمفاوضة ؟ ويتعرض للهزات وعدم الاخلاص . أم ان جنيف لابد له ان يكون ختام مرحلة من الاعداد الجيد له ؟!

كان هذا هو التساؤل على الساحة العربية منذ عدة اشهر .

وكان هنا يعنى بالدرجة الاولى ان الاعداد الجيد لجنيف هو الطريق الامثل لاقرار السلام ؛ ولنجاح جهود السلام التى عرق من اجلها العرب .

وهنا تظهر المشكلات والشكليات حول كيف ينعقد جنيف .. وكيف .. وكيف ؟ .. بل عندما تظهر بوادر الاختلافات فى الاجواء العربية .. بعد ان ظهرت الاجتهادات العربية والدولية لشكل المؤتمر ؛ وطريقة انعقاده . وفى هذا الخضم تظهر الورقة الامريكية السوفيتية .. التى كانت من اسباب اعاقة طريق السلام وتسفه بعنف وفى نفس الوقت فان الاسرائيليين لاحت امامهم فرصة ذهبية للمراوغة وبداوا يعدون انفسهم للحرب ؛ بعد ان امتلكوا احدث ما فى ترسانات الاسلحة الامريكية .. بينما موسكو تتدفق السلاح على ليبيا لتقضه فى المخازن ،

وتعطيه لسوريا وتمنعه عن مصر .

كان لابد .. اذن من تحرك سريع

وهنا التحرك ، فجاء من خلال تلك المبادرة التاريخية والحضارية للرئيس انور السادات .. التى حطمت السد النفسى المفضى الى جنيف

وانور السادات بلا شك — وبشهادة معارضيه — زعيم عربى صادق ؛ امين على قضية وطنه . وهو من الزعماء القلائل الذين حملوا رؤوسهم على اكفهم ؛ واتخذ قرار الحرب فى اكتوبر وسط ليل عربى حالك طويل من الهزيمة المرة فى ١٩٦٧ . واستطاع ان يمحو العار العسكرى وان ينفض التمزق عن ثياب العرب وهو من القادة العرب التاريخيين الذين يعرفون مواقع اقدامهم ، ويؤمنون بالتخطيط الدقيق والحساب الصبر لكل خطوة الى الامام

انه بحسه القومى ووجدانه العربى يرى ان مشكلة السلام هى مشكلة الصراحة والمواجهة .. كما ان الحرب هى المواجهة ايضا . والمثل العربى الذى يقول «ماحك جلدك مثل ظفرك» ينطبق تماما وينعكس على الوضع العربى الحالى . فاقرار السلام لايحتاج الى وصاية او الى وكلاء .. انه يحتاج للمواجهة .

فى عقر دارهم طرح السادات على الاسرائيليين ما يريده العرب ؛ وما اتفقوا عليه . وضع قادة اسرائيل أمام الاختيار الصعب ، وأمام شعبهم من خلال «الكنيست» الاسرائيلى .

وقال السادات لقادة اسرائيل : اذا كنا نحن العرب نريد السلام ؛ وانتم تريدونه .. لماذا لا يجلس الجميع كبشر متحضرين ؛ لانهاء الخلاف ، وميراث ثلث قرن من المرارة والشك القاتل .. وقال الاسرائيليون الذين تعنتوا كثيرا . ان اى شىء قابل للتفاوض والنقاش .

وهنا .. يأتى مؤتمر القاهرة التحضيرى للسلام . الذى بدأ الاربعاء الماضى فى فندق مينا هاوس التاريخى كاول ثمرة من ثمار هذه المبادرة الشجاعة .. فى رحاب الامم المتحدة التى حضرته وهو بلا شك اول خطوات الاعداد الجيد لجنيف .

ان مبادرة السلام الشجاعة ؛ جاءت فعلا فى وقتها .. جاءت بغتة مقدسة كما وصفتها «التايم الامريكية» فهى كما بدأت الطريق الصحيح لمحادثات السلام .. بدأت تضع الاطراف امام مسئولياتهم .

لقد حركت موسكو دمشق وطرابلس وبغداد واليمن الجنوبية والجزائر لترفض . لكنهم حتى فى مؤتمر طرابلس العرب اختلفوا .. وذهبت ريحهم . بل انهم حاولوا الغاء مقررات الرباط التى هاجموا بها السادات بانه تخلى عنها وطالب بعضهم بشجب قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . انهم اتفقوا على الا يتفقوا ...

ولذلك فقد كان مؤتمر الرفض فى طرابلس آخر محاولة .. او آخر طلقة فى جعبة موسكو لنسف جهود السلام المخلصة .. ومع ذلك فان مصر ما زالت تفتح قلبها وصدرها لمحرك العرائس .. ولزعامات الكرتون .. لكى تأتى ؛ وتقول ماتريد حول (مائدة) المؤتمر التحضيرى فى مينا هاوس ..

هذه هى فى تقديرى مبادرة السلام الشجاعة .. التى حركت قافلة السلام العربية .

وكلمة اخيرة نقولها : ان مبادرة السادات الشجاعة كان هدفها تعديل مسيرة السلام الى جنيف .. ووضعت الجانب الاخر امام الرأى العام العالمى والرأى العام العالمى الان مشحون ومتأكد من ان العرب يريدون السلام وينتظر من اسرائيل ان ترد على مبادرة السادات بمبادرة شجاعة وحضارية مثلها .. والا فان اسرائيل سيكون لها حساب عسير مع العالم .

أحمد أبو كف

توصيات هامة لحزب مصر بدمياط

اوصى المؤتمر المشترك الشهرى لحزب مصر والاجهزة التنفيذية بمحافظة دمياط والذى رأسه السيد حمدى عاشور سكرتير عام حزب مصر بدمياط والمهندس عبد الحميد عبد الله محافظ دمياط بادراج تكاليف مشروعات منازل كوبرى دمياط الجديد وتخطيط مدينة دمياط وتعمير مصيف رأس البر فى مشروع ميزانية المحافظة

كتاب جديد عن رحلة السلام

تصدر لجنة الثقافة والاعلام بحزب مصر كتيبا تحلل فيه الاهداف القومية المنشودة من زيارة السلام التى قام بها الرئيس

صرح بذلك جمال ربيع مقرر مساعد اللجنة وسكرتير عام مساعد حزب مصر .

٣ طلبات احاطة من مأمون مشالى

صرح النائب مأمون مشالى عضو مجلس الشعب عن اسوان بانه سيتقدم بثلاثة طلبات احاطة

الطلب الاول لوزير التعليم عن منح ابناء المحافظات النائية ٥% للمجاميع التى يحصلون عليها

والطلب الثانى لوزير الرى عن الآثار الجانبية للسد العالى

والطلب الثالث لوزير الاقتصاد عن حجم الاستثمارات الاجنبية

لماذا هرب من حزب اليمين

انضم محمود محمد الشلقامى الضبع سكرتير مساعد حزب الاحرار الاشتراكيين بجهينة الى حزب مصر العربى الاشتراكى

شكوى ... نواب اسوان

اعضاء مجلس الشعب عن اسوان من مشكلة النحر فى النيل .

دكتور عبدالعظيم ابو العطا وزير الرى واستصلاح الاراضى ان النهر بعدما تغيرت ظروفه من بناء السد العالى قد تغير ايضا ... فلا بد ان يحدث نحر على الجوانب !


بدون تعليق

أكد المهندس ابراهيم شكرى وزير الزراعة فى المؤتمر السياسى الكبير الذى عقد بقاعة قصر الثقافة بدمياط مؤخرا :

نحن اليوم على عتبات السلام نتيجة للمبادرة الشجاعة التى قام بها الرئيس محمد انور السادات والتى أيدها العالم ما عدا الرافضين من حكام بعض الدول العربية الذين لا يعبرون عن واقع شعوبهم وكذلك الاتحاد السوفيتى الذى انكشفت حقيقته من قضايا الحرب والسلام فى المنطقة .

فى المؤتمر السياسى بدمياط: مصر تقدم للعرب كل غال فى عطاء مستمر

وقال : ان مصر منذ تاريخ طويل تعطى للعرب كل غال وما زالت مصر تعطى حتى اليوم اندر ما عندها وهو العلم والمعرفة والحضارة ... ان فى معاهد وجامعات مصر ٢٣ الف طالب وهناك ٣٠ الف معلم مصرى يعلمون ابناء الشعوب العربية حتى اننا لم نضن بالكوادر العليا فى المجال العسكرى على العرب وقدمنا الى العراق ٨٠ ضابطا من الكوادر العالية لتقديم خبرتهم لجيش العراق .

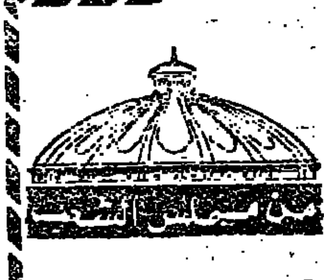
اما الاتحاد السوفيتى فان تاريخه مع مصر اصبح واضحا لقد خذلنا فى حرب ١٩٦٧ ولم يمدنا بالسلاح عندما اردنا ان نثأر لانفسنا ونسترد ارضنا واراد لنا الاسترخاء العسكرى قبل حرب اكتوبر الخالدة .

لقد اتضح ان مصلحة الاتحاد السوفيتى ان يشطر الامة العربية شطرين ويحاول الآن التفرقة بين مصر وزعيمها الذى يعطى لشعبه كل جهده وفكره .

شهد المؤتمر السيد حمدى عاشور سكرتير عام حزب مصر بدمياط . ورئيس المجموعة الاقليمية لاعضاء مجلس الشعب . والمهندس عبدالحميد عبد الله محافظ دمياط وحمزه السنباطى رئيس المجلس المحلى بالمحافظة واعضاء مجلس الشعب وقيادات حزب مصر . واعضاء التعاونيات والمجالس المحلية واللجان النائية بقرى ومدن المحافظة .

وقد تحدث فى المؤتمر المهندس عبد الحميد عبدالله محافظ دمياط وحمزه السنباطى رئيس المجلس المحلى والفريق مدكور ابو العز نائب كفر سعد عن انجازات السلام التى يقوم بها الرئيس السادات .

محمد بدوى


فى المجلس

بقلمه : عبد الخالق التكية

استقبل المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب بمكتبه امس المستر الكسندر هاى رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر بجنيف واللواء عبد الحليم حتاتة محافظ البحيرة والدكتور ليوناردفاين رئيس تحرير مجلة مومنت ..

وفى المساء راس سيادته اجتماع المجلس حيث استمع الاعضاء الى تقرير لجنة الرد على بيان الحكومة وهى اللجنة المشكلة برئاسة الدكتور سيد على السيد وكيل المجلس ويقع التقرير فى ٢٣ صفحة

● يلقى الدكتور عبد المنعم القيسونى نائب رئيس الوزراء لشئون المالية والاقتصادية قبل ظهر اليوم بيانا امام مجلس الشعب عن الخطة الخمسية الجديدة للتنمية ٧٨ - ١٩٨٢ .

● تعقد لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس اجتماعا قبل ظهر اليوم برئاسة د . جمال العطيفى لاجراء حوار مع المستر يانك مساعد وزير الدفاع الامريكى الذى يزور القاهرة حاليا .

● تعقد لجنة الامن القومى بالمجلس اجتماعا مساء غد (الاثنين) برئاسة عمر ابو ستيت لوضع خطة عمل اللجنة فى الدورة الحالية ومناقشة مشروع قانون بتعديل بعض أحكام قانون انشاء أكاديمية الشرطة وتعديل بعض أحكام القانون الخاص بالاسلحة والذخائر .

● صدر امس القرار الجمهورى بتعيين السيد احمد فؤاد عبدالعزيز وكيلا برلمانيا بوزارة الدولة لشئون مجلس الشعب ويختص بقرارات شئون المجلس والتعليم والكهرباء والطاقة والصناعة والثروة المعدنية والاسكان والتعمير كما نص القرار على ان يختص الاستاذ احمد حلمى عبد الآخر وكيل البرلمانى بشئون وزارات النقل والمواصلات والنقل البحرى والصحة والزراعة والرى واستصلاح الاراضى والاوقاف وشئون الازهر .

● تعقد اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب اجتماعا مساء غد (الاثنين) برئاسة د . محمد ابراهيم كروى لمناقشة مشروع قانون الغرف التجارية لتحديد المقدم من الحكومة .

أزمة تتحدث عنها الإسماعيلية
هل من حق المجالس المحلية التدخل فى العمل التنفيذى للتربية والتعليم ؟

طوال الاسبوعين الماضيين .. ولا حديث للاسماعيلية الا عن تقرير لجنة تقصى الحقائق اعدته لجنة خاصة فى المجلس المحلى لمدينة الاسماعيلية واحدث ازمة كانت حديث كل الناس .. وتباينت الآراء والمناقشات .. ووصل الامر فى النهاية الى جلسات ودية للمصالحات وتهدئة الخواطر .. واصدار البيانات والمنشورات !!

تحقيق :

هلال السعيد

يقول دسوقى عثمان وكيل المجلس المحلى لمدينة الاسماعيلية ورئيس لجنة تقصى الحقائق .. ان ادارة الاسماعيلية التعليمية قامت اخيرا باجراء حركة تنقلات داخلية لنفسها ! واغلقت ابواب مدارس مدينة الاسماعيلية على من فيها امام المدرسين والنظار بباقى مدارس ادارات المحافظة الاخرى . الى جانب انها لم تعرض داخل الاسماعيلية .

ويقول دسوقى عثمان ان الادارة التعليميه اختلقت لنفسها مادة فى القرار الوزارى ١٦٠ لسنة ١٩٧٦ وهى ان تقوم بعمل تنسيق داخلى لايشمل الواردين اليها من الادارات الاخرى .. الى جانب انها لم تعرض قواعد التنقلات على المجالس المحلية كما نص على ذلك القانون !!

اعتبارات شخصية للغاية !!

ونتيجة لحرية التنقلات الظالمة - كما يقول رئيس لجنة تقصى الحقائق تقدم العديد من المدرسين والمدرسات بشكاوى للمجلس المحلى للمدينة من ان هذه الحركة فرقت بين المدرسين القدامى والجدد .. بل فضلت الجديد على القديم لاعتبارات مزاجية وشخصية للغاية !! وكبداية لحل المشكلة .. اجتمع اعضاء اللجنة الدائمة بالمجلس المحلى بالمسئولين فى الادارة التعليمية .. وطلبوا اعادة تصحيح الاوضاع وحل مشاكل المدرسين . ومساواة جميع المدرسين فى الاقدمية المطلقة التى تحدد العدالة فى التنسيق والتنقلات بينهم !! فماذا حدث ؟!

لا دخل للمجالس فى عملنا !!

رفض عادل عبده مدير ادارة الاسماعيلية التعليمية فى جرأة وشجاعة تنفيذ توصيات اللجنة الدائمة للمجلس المحلى لمدينة الاسماعيلية .. واعلن صراحة انه لم ينفذ قرارات المجلس .. وانه لادخل للمجالس المحلية فى عمل التربية والتعليم التنفيذى . وقال انه يحترم قرارات ومناقشات هذه المجالس اذا تعرضت لمستوى التعليم أو سوء الخدمة التعليمية .. ولكن حركة التنقلات عمل داخلى من اعمال السيادة لمديرية التربية والتعليم .. ولا تدخل فيها اعتبارات الاقدمية باى حال من الاحوال كمعيار اساسى .. لانه قد يكون فى صالح التلاميذ ومستوى التعليم نقل مدرس جديد لموقع قد لايصلح له مدرس قديم .. ولا داعى للتوضيح اكثر من ذلك .. والعملية اننا لانعمل فى المجارى مثلا .. بل هناك اعتبارات لابد من احترامها داخل قطاع التعليم !!

وعندما قاطع بعض الاعضاء حديث عادل عبده .. انسحب من الجلسة ساخطا !!

ولم تهدأ العاصفة .. بل ازدادت اشتعالا عندما تقدم عدد من الاعضاء .. الذين احسوا باهانة مجلسهم .. ورفض مدير الادارة التعليمية واصروا على تنفيذ توصياتهم .. وتقدموا بتقرير جماعى يطلبون فيه سحب الثقة من عادل عبده لتحديه - كما قالوا - لقرارات المجلس المحلى للمدينة واصراره على عدم تنفيذها !!

مخالفات لتقرير لجنة تقصى الحقائق

وامام هذا الموقف طالبت لجنة تقصى الحقائق بالتحقيق فى ٨ مخالفات اكتشفتها اللجنة وهى تحقيق فى شكاوى المدرسين والمدرسات من اهمها

** ان التربية والتعليم اخطات التقييم الادارى للمدارس حيث اقتطعت عدد من مدارس مركز الاسماعيلية وضمته الى ادارة مركز فايد حتى يستكمل النصاب القانونى للفصول لانشاء ادارة كاملة على الورق ؟؟

ويعين لها مدير ادارة من لاشىء !

** عمل حركة داخلية بين مدارس بندر الاسماعيلية للنقل من شارع الى شارع تحقيقا لمن لهم صلة صداقة بالادارة من المدرسين والمدرسات حتى يكونوا قريبين من مساكنهم !!

*: عدم قيامها باشتراك المجالس المحلية فى قواعد وتطبيق حركة التنقلات الداخلية كما نص على ذلك قانون المجالس المحلية الجديدة :

*: عدم قيامها بشغل الاماكن الشاغرة بمدارس مدينة الاسماعيلية من الواردين اليها من الادارات الاخرى والحاقهم بمدارس خارج المدينة .

*: عدم مراعاة الاقدمية المطلقة عند وضع حركة التنقلات .

** تعيين مدرسين تربويين مؤهلين للتدريس فى اعمال ادارية بالمكاتب بلا عمل .. بينما يعمل بالتدريس من لايحملون مؤهلات تربوية من حملة دبلوم التجارة والصنايع والزراعة !!

** عدم المساواة فى تطبيق الحاصلين على قومسيونات طبية من المدرسين والمدرسات مراعاة لظروفهم الصحية وقربهم من اماكن اقامتهم .

** قيام الادارة التعليمية بانتداب عدد من وكيلات المدارس للقيام باعمال النظارة ندبا .. بينما يوجد من هن اقدم منهن ولهن الحق فى هذا العمل رسميا وحسب الاقدمية !!

بيان من نقابة المعلمين
المجالس المحلية ليس من حقها التدخل فى العمل التنفيذى

وتكتمل حلقة الحوار والمناقشات عندما تصدر نقابة المعلمين فى الاسماعيلية بيانا تحتج فيه على ما اتخذه المجلس المحلى للمدينة من قرارات .. وسحب الثقة من السيد عادل عبده اسماعيل مدير ادارة الاسماعيلية التعليمية .

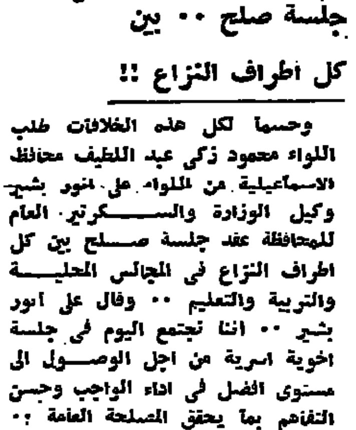
وقالت النقابة فى بيانها الذى وقعه محمد عز الدين عمر امين سر النقابة ومدير الخدمات التعليمية فى المديرية .. ان النقابة هى الجهة الوحيدة التى لها ان تتدخل لبحث شكوى اى معلم او تظلم من اى قرار تنفيذى يتخذ ضده .. وانه كان لابد للمعلمين المتظلمين ان يلجأوا الى نقابتهم اولا حتى تنصفهم وتقف الى جوارهم اذا كانوا اصحاب حق بدلا من لجوئهم لمجلس محلى مدينة الاسماعيلية !!

وقال بيان النقابة ايضا .. ان مجلس محلى المدينة ليس له الحق فى التدخل بحكم القانون لان حركة التنقلات حركة داخلية من صميم عمل الجهة التنفيذية وحدها وان المجلس المحلى كان يجب الا يتدخل الا عند حدوث اخطار او تقصير او اهمال فى اداء الخدمة التعليمية .. وهذا امر لم يحدث - والحمد لله - حتى الآن !

جلسة صلح .. بين كل اطراف النزاع !!

وحسما لكل هذه الخلافات طلب اللواء محمود زكى عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية من اللواء على انور بشير وكيل الوزارة والسكرتير العام للمحافظة عقد جلسة صلح بين كل اطراف النزاع فى المجالس المحلية والتربية والتعليم .. وقال على انور بشير .. اننا نجتمع اليوم فى جلسة اخوية اسرية من اجل الوصول الى مستوى افضل فى اداء الواجب وحسن التفاهم بما يحقق المصلحة العامة .. واذا كانت حركة التنقلات التى اجرتها التربية والتعليم قد اثيرت حولها مناقشات وتساؤلات عديدة .. واذا كان هناك اى قصور فى الحركة ادى الى عدم تنفيذ السياسة العامة المرسومة .. فلنتفق معا على تصويبها وفقا للنواحى الانسانية وللصالح العام .

ورد ابراهيم عيسى مدير التربية والتعليم .. لقد جئنا الى هنا من هذا المنطلق .. والتعاون بيننا وبين الاجهزة الشعبية على اروع روح .. ونحن نقدر بالتقدير والاعزاز كل اعضاء المجالس المحلية .


وزير التعليم

نقيب المعلمين

محافظة الاسماعيلية

وما يحدث الان شىء غير طبيعى .. وارجو ان تسير الامور طبقا للقانون لاننى رجل تنفيذى يستند فى عمله الى القانون ..

وعلق عبد الفتاح الباز رئيس مجلس محلى مدينة الاسماعيلية .. ان كلام السيد مدير التربية والتعليم كلام جيد ورائع .. وكان يودى ان اسمعه بدلا من المواقف الاخرى التى وصلت الينا .. ان حركة نقل المدرسين فرضت علينا بعديد من الشكاوى .. ونحن قد باشرنا اختصاصا خوله لنا قانون الحكم المحلى وقرارات المجلس لم تات من فراغ والمجلس حريص على تدعيم سيادة القانون وامن واستقرار العملية التعليمية فى المحافظة .. ولو ان الحركة سارت فى قنواتها الطبيعية طبقا لقانون الحكم المحلى لما حدث كل هذا ..

الحركة سليمة ١٠٠%

وطلب السيد عادل عبده مدير الادارة التعليمية لمركز الاسماعيلية - صاحبة المشكلة !! - الكلمة ليقول .. لقد اعددنا الحركة طبقا للقانون والقرارات الوزارية .. وطبقا للقواعد والاسس التى تم الاتفاق عليها .. وسارت الحركة سليمة ١٠٠% .. ولكن المدرسين لم يتفقوا الحركة وقدموا شكاوى واعتبرها المجلس المحلى تحدى منا فى عدم تحقيق رغباتهم .. ونحن لا نستطيع ان نلغى الحركة .. ولكن بالاسلوب العلمى . سنعمل على راحتهم .. ولكن ليس فى الحركة التى تمت .. ولكن فى حركة لاحقة باذن الله .. وقريبة .

حقائق جديدة تتكشف !

ولان القضية لم تنته حتى الان فان حقائق جديدة تكشفت .. لقد كشف مسئول كبير فى التربية والتعليم . للسياسى . ان كل هذه الزوبعة وراءها اغراض شخصية من ٣ اعضاء فى المجلس المحلى للمدينة لهم زوجات مدرسات وناظرات لم تشملهن حركة التنقلات .. وفى البداية جرت المساومة على استثنائهن والعمل على راحتهن .. لكن مدير الادارة التعليمية لمركز الاسماعيلية المتشدد فى صلابة وشجاعة !! رفض مبدأ المساومة .. ولم يقبل اى تعديل على اساس شخصى .. ورفض بذلك ارهاب وتهديد اعضاء المجالس المحلية !!

حقيقة اخرى .. كشفها مسئول كبير فى التربية والتعليم .. ان كل المعلومات التى تضمنها تقرير لجنة تقصى الحقائق للمجلس المحلى ليس صحيحا على الاطلاق .. وقد قدم معلوماته المضللة !! لاعضاء اللجنة مسئول فى التربية والتعليم على خلاف مع مدير الادارة التعليمية .. وان هذا المسئول قد كشف القناع عنه وبدور . يهسونا . الذى قام به للوقيعة بين التربية والتعليم والمجالس المحليه !!

.. وبيان ثان من النقابة !!

وفى الايام الاخيره للمناقشات الساخنة حول المشكله .. صدر بيان ثان من النقابه الفرعيه للمهن التعليميه .. يؤكد ثقة النقابه فى المجالس المحليه .. وفى رئيس الادارة التعليميه .. ويحيى التعاون المشترك بين التربية والتعليم والمجلس المحلية من اجل صالح المواطنين .. وقال ان البيان الثانى هو الذى يمثل المعلمين فعلا .. اما البيان الاول الذى اصدره امين سر النقابة فقد اصدره من تلقاء نفسه وبلا استشارة احد ويسئلون مواقعه مجلس النقابة ..

ليس لهم حق !!

ولان القضية لم تنته بعد .. ولان الذى فجر الازمه .. دسوقى عثمان وكيل المجلس المحلى لم يقتنع حتى الان بكل اجراءات الصلح والتسوية التى تمت .. ويؤكد .. ان لنا جولة ثانية مع التربية والتعليم ..

الشارع الحزبى

قولوا .. لهم !

** ماهو المطلوب من الوفود الحزبية التى تتأهب للسفر الى الدول العربية والاجنبية لتشرح مبادرة السلام التاريخية ؟ . .

مطلوب منها ان تخبر كل من تلتقى به ان العقل المصرى هو الذى يتحدث الآن .. وان «التشنجات» ولغة « الزعيق » قد ودعناها بعد ١٥ مايو ١٩٧١ ..

وان التحرك العملى الايجابى المباشر هو الذى يحركنا الآن فى كل قضايانا سواء عند ماتحارب .. او عندما نؤمن بالسلام ..

وان سلامنا ينبع اساسا من نصر اكتوبر المجيد . لذلك فهو سلام القوى الواثق من نفسه ..

بجانب هذا .. قولوا لهم .. انه لاحرب الاذاعات .. ولا حملات الارهاب .. ولا اية وسيلة اخرى فى العالم .. ستثنينا عن مواصلة السير فى الطريق الذى ارتضيناه مع القائد العظيم .

ذلك اننا نعرف انفسنا جيدا .. اقوياء سلما وحربا .

ان راى شعوب الدول الرافضة .. معروف سلفا . فهى معنا .

اما القوى الرافضة .. فقولوا لهم .. اننا لانستجدى منكم شيئا ، ولا نريد منكم شيئا .. فقط انزلوا الى شوارعكم ان كنتم قادرين لتعرفوا كم هى الشعوب معنا .. وكم هى شعوبكم مغلوبة على امرها !!

مجلس استشارى ماركسى !

** آخر اخبار حزب اليسار .. هى قراره باصدار جريدته الاسبوعية « الاهالى » يوم ٤ يناير القادم . قرر طبع جريدته فى مطابع مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر

سيكون خالد محيى الدين رئيسا لتحريرها وصلاح حافظ رئيسا لمجلس تحريرها وحسين عبد الرازق سكرتيرا للتحرير .

منافستى على تشغيل الطلاب

** يبذل حزبا اليسار والاحرار جهودا كبيرة هذه الايام لتشغيل الطلاب بالمؤسسات والهيئات والشركات نظير مكافاة شهرية .

حزب مصر بدأ تنفيذ المشروع منذ مدة . وذلك بتوفير أكبر عدد من الفرص أمام أعضائه من الطلاب

كما أن تجربته لم تنحصر فى القاهرة .. بل امتدت الى المحافظات الاخرى ، يهدف المشروع الى تقديم مكافاة شهرية قدرها خمسة جنيهات لكل طالب يعمل يوميا بضع ساعات ، كان المشروع فى البداية من مسئولية المجلس الاعلى للشباب ، وبدأت الاحزاب تتولى تنفيذه . وكل .. حسب (شطارته) !

ليس سبقا رياضيا !

** قال لى احمد السيد درويش وزير السياحة السابق ووكيل حزب الاحرار الاشتراكيين .. ان هناك حاليا .. سبقا غير رياضى بين احزابنا ! .. واذا كنا نريد لديمقراطيتنا ان تدعم اكثر واكثر فلا بد ان نضع « جميعا » اقدامنا على خط واحد .. ثم بعد ذلك يبدأ السباق .. اما ان يكون غيرى قد سبقنى بميل كامل .. ثم طالب منى ان ابدأ السباق .. او ادخل فيه .. فهذا امر آخر .. بعيد بنا عن السبق الرياضى الصحيح ! . .

فاروق أبو العلا

صوت مصر يسمعه العالم من خلال المؤتمرات الشعبية السياسية

على امتداد أرض الوطن وفى ٢٥ محافظة عقد حزب مصر العربى الاشتراكى عدة مؤتمرات سياسية ليسمع العالم من خلالها صوت شعب مصر وهو يناقش ويحلل مبادرة السلام رأيا وفكرا وليس تصفيقا او مسيرة او لافتات !

كانت دلالات الحدث تؤكد ان الاجماع الشعبى على تاييد الرئيس السادات سيثرى الحياة السياسية فى مصر .

ويؤكد ارتباط بالجماهير بهدف حقيقى تسمى اليه بوعى وفكر وتاييد شارك فى كل من عده المؤتمرات مئات الالاف من المواطنين الذين عبروا عن اجماع شعبى رائع وصفته كل وكالات الانباء العالمية بانه مولد شعبية جديدة ..

المبادرة تعبير عن احساس الشعب

وقد عبر عن ذلك دكتور عبد العظيم ابو العطا عضو المكتب السياسى للحزب فى مؤتمر سوهاج بقوله :

انا فلاحا من العياط بالجيزة قال لى فى احد المؤتمرات السابقة ان مصر لم تجمع فى تاريخها الحديث على امر باجماع كامل مثل ما اجمعت على ثورة ١٩١٩ حين خرج الشعب كله ينادى بالاستقلال وحين خرج الشعب كله مع الرئيس السادات فى ١٩ نوفمبر ١٩٧٧ ينادى بالسلام . .

ويستطرد أبو العطا يقول .. ان الشعب المصرى فى المرة الاولى كان يتطلع الى الاستقلال بعد معاناة طويلة فى ظل الاستعمار والحماية وقسوة السلطة البريطانية .. وفى مبادرة السادات فى ١٩ نوفمبر ١٩٧٧ كان تعبيرا عن احساس راسخ لدى كل فرد من ابناء مصر بالحاجة الى الاستقرار ، بالرغبة فى السلام ، بالتطلع الى العودة للحياة الطبيعية التى حرم منها .. بمشاعر الاحساس بثقل ما تحمل دون غيره من شعوب المنطقة وضحى وافتدى كانه مكتوب عليه ان يفنى ليعيش غيره ..

اين أصحاب القضية .

ويستطرد دكتور ابو العطا .. لقد كان الشعب المصرى يرى من حوله اصحاب القضية ينعمون بحياة تتسم بكل الاستقرار والرخاء والاسترخاء الكامل .. اللهم الا فى كلمات ونداءات وشعارات تطلق كصواريخ الافراح والموالد لاحداث الاصوات تذكرة بالعيد او تفريجا عن النفس .

بينما قد قدمت مصر للقضية العربية .. ١٠٠ الف شهيد من خيرة ابناء مصر كما قال دكتور فؤاد محى الدين سكرتير عام الحزب فى مؤتمر الفيوم واضعاف .. ودفعت مصر من مالها وعرق ابنائها ٤٠ الف مليون من الجنيهات ، بينما زاد دخل الدول النفطية فى العالم العربى عشرة اضعاف ما كان عليه قبل حرب ١٩٧٣ ؛ وفى العام الاخير وصل دخل البترول الى ٧٠ الف مليون دولار بينما ناخذ منه ١٠ ملايين فقط !! تاخذها قروضا بفائدة يسدد بمواعيد واجراءات وحجوزات وليس دعما او مساعدة !

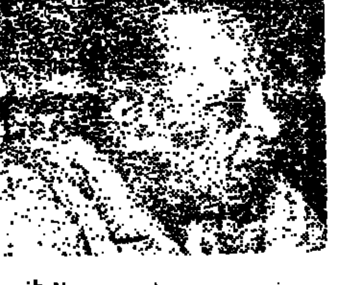
وكشفت المؤتمرات السابقة لحزب مصر المزايدين داخل الوطن المصرى كما قال عبد المنعم الصاوى سكرتير الحزب بالقاهرة فى مؤتمر المنوفية .. ان منشورات حزب التجمع التقدمى حول المبادرة انما تعبر عن سياسة العمل فى الظلام

بينما اصدر مؤتمر اسوان قرارات شعبية تنادى بمزيد من الحزم مع حكومات الدول الرافضة والحاقدة ؛ وقطع العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتى ورفض اشتراكه فى مؤتمر جنيف وان يشغل الفلسطينيون مكان الارض المحتلة المقعد الذى يمثل شعبهم وهذا ما عبر عنه الرئيس السادات لاحدى الوكالات الصحفية الاجنبية بقوله : قد يغلب شعبى منى أن أدير ظهرى للامة العربية . .

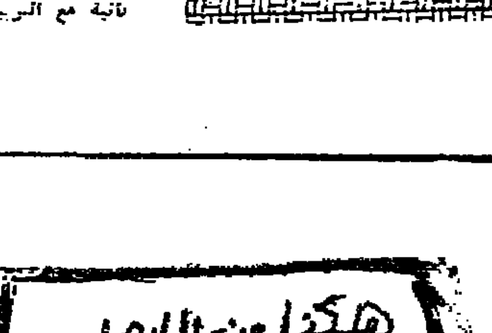
قدر مصر شعبا ورئيسا

وقال جمال ربيع سكرتير عام مساعد الحزب فى مؤتمر السويس .. ان قدر مصر دائما ان تعرض صدرها دفاعا عن الامة العربيه وتتلقى الضربات عنها ؛ وهى فى هذا الموقف التاريخى منسجمة مع قدرها قائدا وشعبا .. ونحمد الله ان القائد جدير وان الشعب المصرى كما عرفه التاريخ دائما جدير بهذا القدر . .

وقد نال الشعب فى عدد المؤتمرات الخمس وعشرين .. ان عبادة مصر ستبقى هى القيادة القادرة على صنع التاريخ والخصائص لارادتها ولن تستطيع قوة فى الارض ان تحول مسيرة المستقبل على غير ارادتنا


فؤاد محيى الدين




هكذا من الاهرام

مشاكل الجامعة والطريق الى العلاج

ظاهرة الازدحام وشعار إدفع لتجلس

اتحادات الطلاب وتحفظات على ميثاق الشرف الصحفي

تولى الحكومة .. أية حكومة — رعاية فائقة للطلاب وخاصة في المرحلة الجامعية .. والجامعات هي المواجهة الشابة المضيئة للفكر الواعي المستنير .

ولا يجادل احد ولا يجب ان يجادل في ان الجامعات .. أساتذة وطلاب .. شبانا وفتيات عندهم مشاكل ولهم مطالب ..

ولقد خطت الجامعات عندنا خطوات جادة واسعة على طريق اتاحة الفرصة لكل طالب علم بأن .. مكان في الجامعة .. [illegible] الذي يواجه المجتمع • هل تستطيع الجامعات برسالتها العلمية في ظل أعداد الهائلة من الطلاب ؟

وبداية الحديث بقتضي الامر الرجوع الى عام ١٩٢٥ عندما انشئت الجامعة المصرية وكانت كلياتها وقتئذ هي الحقوق والاداب والطب والعلوم. ومع ان مباني الجامعة لم يطرا عليها اي تطوير فان الارقام تقول :

* في عام ٦٨/٦٧ كان عدد طلاب جامعة القاهرة حوالي ١٢ الف و ٥٠٠ طالب وطالبة •

* في عام ٧٧/٧٦ ارتفع العدد الى ٢٥ الفا و٨٠٠ طالب وطالبة •

صلة الطالب والاستاذ

□□ ويعلق على ذلك الدكتور عثمان السيد أستاذ الفلسفة بآداب القاهرة بقوله:

اعداد الطلاب زادت بصورة مخيفة ولهذا انقطعت الصلة بين الطالب والاستاذ وبالتالي قلت قدرة الطالب على الاستيعاب ثم التحصيل ولذلك يفضل الطالب عدم دخول المحاضرة لانه لا يسمع شيئا ومن ثم يتجه الى الكافتيريا •

□□ ويقول الدكتور منصور خليفة بكلية الصيدلة :

ان الطلبة يجلسون الان فوق النوافذ وفي طرقات المدرج للاستماع الى المحاضرات ويتشاجرون لحجز المقاعد حتى أصبح المدرج أشبه بالاتوبيس ؛ وهناك طلاب لا يحضرون المحاضرات بسبب هذا الزحام الرهيب وهذا يؤثر على المستوى العلمي لاجيال المستقبل • ان الجامعات يجب ان تكون مؤسسات لانتاج الطاقات البشرية وليس مجرد (حشر) لهم لاستيعاب اكبر عدد ممكن •

استئجار المقاعد

□□ وتقول الطالبة منى ابراهيم محمد :

انى اصل قبل المحاضرة بساعات طويلة لاجلس في المقاعد الامامية فاذا جلست في الصفوف الاخيرة فغالبا ما استمع الى محاضرة من نوع آخر لا تليق بحرمة الجامعة • ولذلك فانني افضل الاعتماد على الكتب والمذكرات •

□□ وتقول الطالبة سهام فتحي بآداب القاهرة :

لم اكن اتصور ان تزدحم قاعات المحاضرات باعداد تصل الى اربعة آلاف طالب وطالبة في بعض الاحيان ؛ ولذلك احضر مبكرة (لاستئجار) كرسي اجلس عليه • لقد كنا في المرحلة الثانوية نجلس ٤٠ طالبة في فصل واحد وكنا (زعلانين) .. ولعل ذلك يفسر المستوى العلمي المتدهور لخريجي الجامعة

الممارسة السياسية للطلاب

وحول النشاط (السياسي) وممارسته بالنسبة للطلاب كانت لنا جولة :

□□ يقول السيد البابلي عضو اتحاد طلاب كلية الاعلام جامعة القاهرة :

السياسة في الجامعة لا تنفصل عن اي نشاط طلابي آخر ومسئوليته كل طلاب الجامعة ان يعبروا عن آرائهم السياسية في مجتمعهم الذين هم جزء منه لان طلاب الجامعة هم قوى الشعب المثقفة •

□□ ويقول حسن الرشيدي رئيس اتحاد طلاب كلية الاعلام :

ان الاتحادات الطلابية انشئت بقرار جمهوري على أساس ان الشباب لا بد ان يمارس العمل السياسي داخل الجامعة في النور وتحت قيادة واعية ولا يجوز مطلقا للجامعة ان تقف في وجه التمثيل السياسي للطلاب •

تحقيق :

نادية يوسف
فايز زايد
حسني أمين

اللائحة الدكتاتورية

□□ ويتفق معهما في هذا الرأي الطالب رءوف كشك ويعلق على ميثاق الشرف الصحفي الذي وضعه اتحاد جامعة القاهرة فيقول :

من بنود هذا الاتفاق الا تحتوي مجلات الحائط التابعة للجنة الثقافية للاتحاد على اي قذف ولا بد ان تمر المجلة على الاتحاد لاعتمادها ..ويضيف .. أن كلمة قذف .. كلمة عامة ولا بد ان يوضح مدلولها بدقة وان تكون هناك مرونة في التعامل بين رئيس الاتحاد واعضاء اللجنة الثقافية الذين يصدرون مجلة الحائط والا اصبحنا امام لائحة دكتاتورية •

□□ ويجيب على هذا التحفظ زياد عبد القادر عودة رئيس اتحاد كلية آداب القاهرة بقوله :

ان ميثاق الشرف الصحفي وضع باتفاق جميع الاطراف ونحن نعرف ان كل طالب يرفض الشعور بالوصاية ولا مانع في ان يصدر الطلاب المجلات دون المرور على الاتحاد وبذلك يكون كل طالب مسئولا عما يكتب بشرط عدم التجريح الشخصي او المساس بالفئات•



الكافتريا سيئة السمعة تحولت الى سيارة ارستقراطية

كافتيريا سيئة السمعة

وننتقل الآن الى جانب آخر قد يتصل بهذا النشاط ولو من بعيد .. ذلك هو موضوع الكافتيريا .

فقد ارتفعت في الفترة الاخيرة اصابع الاتهام لهذا المرفق الحيوي في حياة الجامعة والطلاب •

يقول المؤيدون للاتهام .. ان الكافتيريا هي السبب الرئيسي لضياع وقت الطلبة وجذبهم من قاعات المحاضرات ولذلك قرر مجلس الجامعة الغاءها واستبدالها بسيارة متنقلة تقدم خدمات سريعة للطلاب •

والتهمة الموجهة الى كافتيريا الاداب التي الغيت انها (كافتيريا سيئة السمعة) وتليها في نفس الشهرة (كافتيريا الحقوق) ..

ولكن هل الكافتيريا وحدها هي السبب الحقيقي وراء هروب الطلبة ام ظاهرة الازدحام الرهيب التي اشرنا اليها قبلا بالتفصيل ؟

□□ تقول الطالبة فوزية عبد المجيد بحقوق القاهرة :

ان المدرجات بعد ان اصبحت عبارة عن كتل بشرية فان المواظبة على حضور المحاضرات اصبح واجبا ثقيلا عند البعض ؛ ويكون المتنفس الوحيد هو الكافتيريا التي تتسع للجميع !

واذا تجاوزنا عن ذلك كما تقول الطالبة سهام فتحي فأين نجلس بين المحاضرات وبعضها ؟ واذا كانت هناك قلة شاذة تستخدم الكافتيريا لاغراض غير سليمة .. فما ذنب الغالبية العظمى ؟

سيارة ارستقراطية

بقيت ملاحظة اخيرة على تلك السيارة الارستقراطية الكبيرة ذات الشبابيك الجانبية المتخصصة .. ان كل شباك يقدم لك طلبا .. مرطبات .. وجبات جافة اطعمة اجنبية معلبة لا يعرف الطلبة حتى اسماءها .. فاذا تجاوزنا عن الاستهلاك المصاحب لهذا النظام وكاننا في طابور الجمعية فان الاسعار خيالية لا يستطيعها الا الموسرون فثمن كوب الليمون ١٥ قرشا والسندوتش ٢٥ قرشا وقطعة الحلوى عشرة قروش ..

مؤسسة تربوية

لم تنته المشاكل والمطالب الجامعية بعد فهناك قائمة طويلة بهما .. على سبيل المثال :

□□ الدكتور رءوف عبيد وكيل حقوق عين شمس :

اتمنى ان تكون الجامعة مؤسسة تعليمية لاعداد القوى البشرية اللازمة للمجتمع وفقا لتخطيط سليم وان تصبح الدراسة فيها جادة بتحديد اعداد المقبولين بشرط ان تتوفر الامكانيات اللازمة لتطوير التعليم الجامعي حتى نواكب النظم الجامعية المتقدمة •

□□ الدكتور نجدي عباس بجامعة حلوان :

يطالب أيضا بتدعيم الامكانيات لتحسين واقعنا التعليمي وحتى يتمشى مع سمعتنا العلمية الطيبة او التي كانت طيبة •

□□ الدكتور فاروق القاضي أستاذ التاريخ بجامعة عين شمس :

مشكلة الكتاب الجامعي يجب حلها حلا حاسما وخير علاج لذلك ان يكون للكلية الحق في شراء حق التأليف من استاذ المادة حتى يمكن للطالب ان يحصل على الكتاب في الوقت المناسب

□□ الطالب عاطف عبد الواحد بكلية الاثار جامعة القاهرة :

يطالب بالغاء الكلية او على الاقل اخراجها من نظام التنسيق ذلك ان اعدادها زادت بشكل يستحيل معه العمل بعد التخرج في مجال التخصص؛ وكذلك ان تعتمد الدراسة على البحوث الفردية وليس على الطريقة الوصفية حتى يستوعب الطالب التراث بطريقة جيدة •

□□ الطالب عصام علي عيسوي بهندسة الزقازيق :

اتمنى ان تعمل الجامعة على توحيد زي الطالبات لكي تقضي على التسابق بينهن على آخر خطوط الموضة وما يخلفه ذلك من حساسيات في نفوس البعض ممن تحول ظروفهن المادية دون الدخول في هذا السبق •

والدروس الخصوصية

□□ الطالب عادل محمد أحمد بطب القاهرة :

يطالب بمحاربة ظاهرة الدروس الخصوصية في الجامعات وخاصة الكليات العملية .. ان الظاهرة تكاد تتشابه مع مثيلتها في المرحلة الثانوية وسيخلق ذلك نتائج خطيرة في المستقبل على التعليم الجامعي عندنا • كما يطالب بتعميم هيئات التدريس وحل مشكلة الطالب المتعثر •

وبعد .. فبالقطع ليست هذه كل المشاكل .. فقد يكون هناك ما هو اكبر منها وافدح .. ولكننا لمسناها عن كثب .. ولنا جولة اخرى .

محطة الفضاء التي سيزورها السادات

تكنولوجيا الاستشعار



عن بعد .. وأهميتها

في خدمة مشروعات

التنمية

من المقرر ان يزور الرئيس السادات قريبا اول محطة فضائية في الشرق الاوسط بل وفي القارة الافريقية بأسرها ..

المحطة في قلب القاهرة .. بل وفي أكثر شوارعها ازدحاما ومع ذلك لا تلتفت الانظار الى ذلك المبنى الضخم القابع تحت لافتة نحاسية مكتوب عليها (اكاديمية البحث العلمي • مركز الاستشعار من البعد) •

تحقيق :

حسين طنطاوي

وفي داخله مركز الكتروني في قمر صناعي يدور في الفضاء «لاندسات-٢» حيث يرسل الى المحطة الفضائية من ارتفاع ٨٥٠ كيلومترا صورا لكل شبر من أرض ومحيطات وبحار العالم ؛ ومن بينها مصر ؛ حيث يلتقط القمر الصناعي صوره بالليل وبالنهار وفي كل الظروف الجوية وباستخدام موجات الاشعة تحت الحمراء والفوق البنفسجية .

ومع آلاف الصور التي تظهر على شاشات التليفزيونات بمركز الاستشعار من الفضاء يلتقط علماء مصر الشبان الشرائط الالكترونية الخاصة بمصر والوطن العربي وافريقيا باعتبار ان المركز المصري هو الوحيد من نوعه في هذه المنطقة ؛ وفي مصر ايضا مجموعة من المتخصصين هم الوحيدون في هذه المنطقة في هذا المجال وعلى رأسهم الاستاذ الدكتور محمد عبد الهادي الاستاذ المصري بجامعة اوكلاهوما الامريكية (٤٢ سنة) والمعار مديرا للمركز المصري للاستشعار من البعد •

ماذا تهدف هذه المحطة من ابحاثها ؟

** يجيب دكتور عبد الهادي بقوله : المحطة الفضائية تهدف الى ادخال التكنولوجيا الحديثة للاستشعار من البعد باستخدام الصور الالكترونية للاقمار الصناعية المتخصصة وكذلك الصور والسجلات الالكترونية من طائرات الاستطلاع الجوي ؛ والاجهزة الارضية وذلك في اغراض المسح الجيولوجي وحصر موارد الثروة المعدنية والطبيعية والمياه الجوفية وحصر المحاصيل الزراعية والمشاركة في مشروعات التخطيط الهندسية والعمرانية وانشاء الانفاق وشق القنوات وفي مختلف التطبيقات الصناعية .

وما هي تكنولوجيا الاستشعار من البعد ؟

** يقول : الاستشعار من البعد هو استخدام طرق متعددة لدراسة ظاهرة او موقف معين من مسافة بعيدة دون الحاجة الى الاقتراب او التلامس مع هذا الموقف او هذه الظاهرة .. ولقد حبا الله سبحانه وتعالى للانسان ولكثير من الكائنات الحية وسائل واجهزة طبيعية غاية في الاعجاز للاستشعار عن البعد فحاسة البصر وحاسة الشم وحاسة السمع في الانسان هي كلها وسائل متنوعة للاستشعار من بعد ؛ ولكن هذه الاجهزة الطبيعية لها قدرات معينة وامكانيات محدودة•

هل يمكن استخدام هذه المحطة الفضائية في التنمية الاقتصادية ودراسة الصحراء المصرية واستكشاف ثرواتها المعدنية ؟

قال دكتور عبد الهادي :

نحن نعلم ان الصحراء تكون ٩٦٪ من الاراضي المصرية كلها ونحن لا نعلم عن الصحراء الا القليل ؛ وتتيح لنا تكنولوجيا الاستشعار دراسة الصحراء وتضاريسها وتركيباتها وبيئتها دراسة تفصيلية من تصنيف الصخور واشكال الكثبان الرملية وحركة الرمال والمؤثرات الجوية على تلك الحركة فالصحراء لا تضمر وانما تنمو وكذلك دراسة آثار عوامل التعرية على الصخور ؛ وتعتبر الصحراء خزانا عظيم الشأن للبترول والمياه الجوفية والثروات المعدنية ؛ كذلك تعتبر بعض اجزائها منبعا للتربة الصالحة للزراعة ؛ واهم من هذا كله فالصحراء خزان عظيم للطاقة الشمسية ويمكننا بتكنولوجيا الاستشعار تحديد استخداماتها ؛ وكذلك يعتبر الاتجاه الاجتماعي اتجاها هاما في ابحاث الصحراء فيلزم دراسة الاماكن التي يحسن اصلاحها للمعيشة وانشاء المدن والطرق .. الخ

مشروعات قادمة

وعلماء المحطة الفضائية في سبيل اعدادهم الآن لدراسات تفصيلية لمواقع احتمال تواجد خامات الحديد بمنطقة الفيوم والواحات البحرية وتقييم امكانيات المياه الجوفية بالواحات كلها على مساحة قدرها ٦٠ الف كيلومتر مربع وذلك من اجل عمليات التوسع الزراعي بالصحراء الغربية .

مشروعات قومية وعالمية

وقد اشتركت المحطة الفضائية في اعداد خرائط جيولوجية وتركيبية وللصرف السطحي وتصنيف التربة واستخدام الاراضي لمنطقة مشروع قناة جونجلي على مساحة ١٦٥ الف كيلومتر مربع في مناطق اعالي النيل بجمهورية السودان ؛ وكذلك موقف المياه الجوفية بالساحل الشمالي الشرقي لافريقيا وشبه الجزيرة العربية .

هل تتنبأ لنا دراسات القمر الصناعي باحتمالات بترولية قادمة ؟

قال دكتور عبد الهادي :

من واقع الدراسات الجيولوجية التي اعدها كبار اساتذة الجيولوجيا في المحطة الفضائية ؛ المتكونة التلاقي — القرابي — النحاس — حراسه فان دلتا النيل قد نشأت بالحركة الاولية كتركيب خسيف على امتداد تراكيب البحر الاحمر وخليج السويس ؛ اما نهر النيل نفسه فقد تكون كتركيب على غير امتداد تراكيب البحر الاحمر وخليج السويس وان كان موازيا لهما في حالات كثيرة .. وعلى هذا الاساس اعتبرت امكانات البترول والغاز الطبيعي بدلتا النيل مماثلة وان كانت ليست مطابقة تماما لامكانات خليج السويس والبحر الاحمر ؛ كما تجري دراسة الجزء الشمالي من الصحراء الغربية ؛ وقد اتضح انه جزء هام من ناحية وجود رواسب بترولية وغاز طبيعي .





د . محمد عبد الهادي ود . الشاذلي ومجموعة العلماء المصريين في محطة الفضاء امام احدى الخرائط المصورة بالاقمار الصناعية

ذكريات برلمانية وسياسية

لماذا أطلقنا لفظ الاقليم الشمالي والجنوبي على مصر وسوريا في الجمهورية العربية المتحدة ؟

في هذه الحلقة رؤية سياسية للرئيس السادات صدقت في حينها منذ عشر سنوات • وصدقت فيما حدث في مؤتمر المزايدات .. من حكام أقزام حكموا في غفلة من الايام .. وليس لهم سلاح غير الكلام • فاثبتوا انهم ليسوا أهل حرب ولا أهل سلام !!

وفي الحلقة ايضا حكايات عن دولة كبرى وسيلتها بث الفرقة والاحقاد والخلافات ومنذ تسللت الى أرض المحبة والسلام لم تر الا الهزائم والنكبات ..

بقلم : عبد الصمد محمد عبد الصمد

اخوان لا ..

كان حزب البعث أول من حمل شعار « لا » بالنسبة لقضية فلسطين ليتاجر بها ويتزعم الامة العربية فهو لايملك القوة التي يحارب بها اسرائيل وليس سلاحه الحرب وانما الخطب والشعارات الفوغانية وكانت فلسطين ضحية هذا الدجل والتهريج •

ولما بدأنا نترك مصر واقتصادها ورخاءها ومرافقها لنتفرغ لاحلام الزعامة الشخصية كانت اذاعاتنا وقدراتنا وميكروفوناتنا اقوى منهم فتسابقت في الصياح • بلا • ولم تعد الحرب بين العرب واليهود ولكنها اماني واحلام !

وعشنا وعاش الفلسطينيون في احلام اليقظة بين اليهود ينهارون داخليا واقتصاديا واننا احكمنا حولهم الحصار حتى احتلوا يهاجرون من اسرائيل هربا من ضجيج الخطب والميكروفونات !!

وجرنا الروس الى اسوأ هزيمة في تريخنا وكنا وفودها فتخلينا عن شعار لا .. وقبل أن نذهب الى مؤتمر الخرطوم في ٢٧ اغسطس سنة ١٩٦٧ .. وفي اجتماع للجنة الدائمة لمجلس الامة (كما هو مسجل في مضبطه الاجتماع) قال الرئيس السادات اننا سنواجه المزايدات المعتادة تحرب البعث في ذلك المؤتمر وهو ما وقع فعلا فاستعملوا سلاح الكلام بفضيلة النعام وعادوا الى شعار .. لا صلح .. لا اعتراف .. لا مفاوضات .. لا لقاء او سلام او كلام !! واستمعنا مستسلمين لما يقررون ..

وفي مساء ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ اصدر مجلس الامن قراره رقم ٢٤٢ وهو يلغي كل « لا » قيلت في مؤتمر الخرطوم وبعد ساعات وفي يوم ٢٣ نوفمبر ٦٧ اعلن عبد الناصر قبوله للقرار الذي يرد لنا اردنا وما كان باقيا من فلسطين والجولان مقابل الا نعود [illegible] كلمة لا !! وكانت المصيبة ان اسرائيل سارعت وقالت .. لا !!

ولم تقم القيامة ولا زلزلت الارض زلزالها بقبول قرار هيئة الامم قبل العودة الى المؤتمرين في الخرطوم وذلك لاننا كنا مهزومين والغيرة لا تكون من المهزوم !! فلما انتصرنا واستعدنا كرامتنا وكرامة العرب كان يجب ان يتركونا نحقق لهم بالسلام ما حققنا بعضه بالدماء ولكن الغيرة اكلت قلوب الزعماء الاقزام فكانت ثورة « اخوان لا » وبقي القضية في بطن الغد ..

ولو تركت اسرائيل كل أرضنا وارضهم وهاجروا فانهم ايضا سيقولون لا .. لانهم لا يستطيعون الاستمرار في مقاعد الحكم الا بكلمة لا ..

عداء قديم مع الروس

في عام ١٩٦١ ذهب وفد برلماني من مجلس الامة الوحدوي لزيارة روسيا بدعوة منهم وكان يرأسه الرئيس أنور السادات رئيس المجلس وكان من بين أعضائه سودويون يعتيون .. ومن تقاليد الروس ان يعرفوا أسماء وتاريخ ضيوفهم ، وتقوم أجهزتهم بمعرفة ميلادهم •

وكان الرئيس السادات في السنوات الاولى للثورة رئيسا للمؤتمر الاسلامي قبل ان يصبح الاسلام عندنا من علامات الرجعية وخصمة للاشتراكية لتعبيد الجديد للدولة •

وكان الروس ولا يزالون يكرهون اي متدين ويحاربون اي تجمع ديني او قومي يحكم ميلادهم .. فكان السادات في القائمة السوداء التي تضم أسماء الاعداء في كل بلد يفكرون في ان يكون بينهم وبينه علاقات غرامية تبدأ كعلاقات الافراد بمظهر الحب العذري فيتظاهرون بيراءة الاطفال على انهم الابطال الاطهار الذين كرسوا حياتهم لانقاذ الشعوب من الامبريالية والاستعمار !•

واستقبلوا الوفد كعادتهم بحفاوة الاستقبال والكرم البالغ فيه • ونزال الضيوف في أرقى فنادقهم وتقديم اغلى واشهى انواع الشراب والطعام • واقيم للوفد حفل وداع نلقى فيه الخطب وهواية الكلام عندهم لا تفوقها هواية ويتفوقون فيها تفوقا كبيرا حتى عن البعثيين !•

وخطب خروشوف فانكر واستنكر القومية العربية متمسكا بمبدئه الذي لا يعترف بالقوميات ، وصمت البعثيون الذين لا يكفون عن البكاء والعويل • لأن الشعوب العربية لا تحقق مبادئهم كانبياء يدعون للوحدة والقومية العربية الروسية !•

ورد الرئيس السادات قائلا : اننا جئنا لزيارتكم بدعوة منكم وشكرنا لكم ضيافتكم ، ولكن تبين الآن انكم اخطأتم في دعوتنا لان هذا الوفد المصري السوري يمثل الوحدة والقومية العربية التي تنكرونها ، وسواء انكرتموها او ايدتموها فالوحدة قائمة وانتم معترفون بها دبلوماسيا وعمليا وانه بصفته رئيسا لهذا الوفد يرفض ان يصغى لهذا الكلام !• ولم يرد خروشوف لا بالاعتذار ولا بالتمسك بحديثه وانتهى حفل الوداع العجيب •

وحدثت ازمة

ولما عاد الوفد قدم رئيسه تقريرا لعبد الناصر الذي كان يعتبر الوحدة مع سوريا مسألة حياة او موت سياسي بالنسبة له رغم علمه بان البعثيين يهادنونه مؤقتا وسيهاجمونه في الوقت المناسب، وكان يعتقد ان هذه الوحدة لن تنفصم حتى انه رفض اقتراحا للمشير (وكان كما علمت مؤيدا من جميع زملائه) بان يكون اسم سوريا الاقليم السوري واسم مصر الاقليم المصري بدلا من الشمالي والجنوبي .. حتى تحتفظ باسم مصر الخالد الذي لا يضحى به باي ثمن ، كما انه عالميا يشبه الاسم التجاري الناجح بالنسبة للسياحة ؛ اذ لن يفكر احد في السياحة الى الاقليم الجنوبي من الجمهورية العربية المتحدة

عبد السلام عارف

خالد محيي الدين

ولكن عبد الناصر رأى ان في تغيير الشمالي والجنوبي ما يجعل التصاق البلدين اكثر مما لو بقي اسميهما •

وارسل خطاب احتجاج رسمي وكعادة الروس بلعوه فلم يرفضوه او يقبلوه وانتهت الازمة ولكن الروس لم ينسوا ان السادات هو الذي سببها وفجرها !•

دعوني اجعله يؤمن

وركب خروشوف رأسه وظل في عناده ينكر ويتحدى القومية العربية واي قومية .. وكان يجب ان يتمسك بسيادته في بلده ولا يعلنها عندنا .. ولكن لما جاء للاحتفال بالسد العالي في عام ١٩٦٤ خطب (وليخ مرة اخرى) ضد القومية ، ولم يتكلم المرحوم عبد السلام عارف غيظه فرد عليه في خطابه وزاد ان هدد بالعودة الى بغداد من اسوان حتى لا يبقى مع هذا الرفيق !• الا ان عبد الناصر نجح في تهدئته وفي ان يجمعهما ويوفق بينهما .. وتم الاجتماع في استراحة على البحر الاحمر الفريق عبد العزيز مصطفى وكان في ذلك الوقت من اعز اصدقائي وحضر جانبا من الاجتماع •

وكان المرحوم عارف حاسما اذ قال لخروشوف انه لو سمع منه اي كلمة تمس الدين او القومية العربية فسيعود الى بغداد فورا ولا يكمل الحديث !•

وبعد الاجتماع قال لمن حوله لو تركوني معه لبلغني بالالحاد او اقنعه بالايمان بالله ؟ وانا واثق من النتيجة وطبعا سوف لا يعود الى روسيا ولكن ساخذه معي كلاجئ سياسي في العراق ، وقد • نشر • هيكل هذه الواقعة في كتابه عبد الناصر والعالم ولم ينسب لعارف اي كلام !•

وحم الله عبد السلام عارف وهدى الرفقاء العرب ؟؟

خالد يؤيد خروشوف !!

ورأت لجنة الشئون العربية في مجلس الامة ان تقدم تقريرا وتعلنه لتؤكد تمسكنا بالقومية العربية ؛

ويوضح عمق جذورها في مشاعرنا وتاريخنا ..

وتحدث كثيرون يظهرون استياءهم من كلام خروشوف وشذ عن الاجماع خالد محيي الدين الذي رأى ان القومية العربية ليست عقيدة لجميع الشعوب العربية !• وضرب مثلا بالاكراد في العراق وبسكان جنوب السودان وانهم ليسوا عربا ، واراد الاستطراد في ضرب الامثلة وثار الاعضاء ووقف احمد سعيد الذي اخترناه لاعداد التقرير ليرد عليه .. وطبيعي انه كان سيسحق منطق السيد خالد الا انه غضب وانصرف من اللجنة ولم يعد اليها فلم يكن عضوا فيها ولا يحق له التصويت .. ولم نجد لنسأله لماذا اذن حضر الاجتماع وعارض الاجماع ؟•

ودارت الايام وفصل احمد سعيد من الاتحاد الاشتراكي (ولفصله قصة) وبقي السيد خالد زعيما .. واضاف الروس هذا الموقف في دفتر سيئات الرئيس السادات •

والغريب ان احدا ممن كانوا معنا في هذا الاجتماع لم يحاول تنشيط ذاكرة السيد خالد ليذكر هذا الموقف قبل أن يتباكى ويزايد على مبادرة السلام •

لكمة في موسكو

كنت وعدت في العدد الماضي أن احكي قصة طرد خالد محيي الدين من رئاسة مؤسسة اخبار اليوم .. الا ان ما جرى من (اخوان لا) الذين ارتضوا لانفسهم ان يكونوا مخالب قطط للدولة التي سببت لنا ما نحن فيه وكل ما نعانيه .. وازدادوا مهانة بان جعلوا القذافي زعيمهم ، ويكفي أن يكون هذا الصبي السفيه دليل قوم للحكم على هؤلاء القوم !•

وتدفقت الخواطر والذكريات فلم يبق من حيز هذه الحلقة الا ما يتسع للقصة التي أرويها وتدلنا على الاسلوب الذي عرف الرئيس السادات (من سنوات التأمل والصبر التي عاشها) كيف يعاملهم به • فارجو قبول عذري في تأجيل قصة السيد خالد للعدد القادم بإذن الله • والى القصة :•

ذهب المشير الى روسيا ورافقه كبار الضباط المصريين وكان من بينهم المرحوم الفريق سليمان عزت قائد سلاح البحرية ..

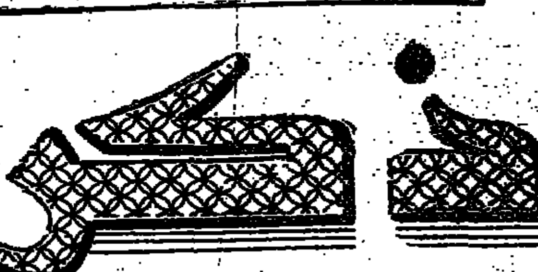
ورغم ارتماءنا في احضانهم في ذلك الوقت وسيطرتهم على اقتصادنا وصناعاتنا واسلحة جيشنا ، الا انه كان يضايقهم ان يعاملهم المصريون بندية واحيانا بشعور يتفوق لم اجد له تعليلا الا في عراقة تاريخنا وايماننا بالله ، وهو شعور لا نتعمده بل ولا نتريه ، ويحاول الروس ان يجد فرصة ينتهزها ليشعر بتفوقه .. والتيفت مأدبة للمشير ومن معه ، واراد الروسي الجالس بجوار الفريق سليمان ان يتحداه ويراهنه على ان يجاريه في الشراب ويحتسي معه مثل القدر الذي يحتسيه وهو واثق ان سكان المستنقعات الحارة لا يحتملون الشراب مثلهم .. ولكن كان من سوء حظه ان الفريق سليمان لا يشرب ولو شرب برميلا من الخمر !•

وعلى العشاء وقف كل اثنين او ثلاثة يتسامرون .. وضايق الروسي صاحب التحدي الى بعض الرفاق ويرى الفريق سليمان وكانه كان يحتسي فنجان قهوة ساخنة ، فنطق بعبارة فيها اهانة لمصر والجيش المصري وفجأة رأى الحاضرون الفريق سليمان يلكمه لكمة واحدة صرعته والقته ارضا !•

وكانت ازمة حادة ، فقد طلب الروس أن يعتذر الفريق ويغادر موسكو فورا • ولكن المشير بعد ان سمع رواية الفريق امر على ان الروسي هو الذي يجب ان يعتذر والا فانه والوفد المرافق سيأخذون طائرتهم الخاصة ويعودون الى القاهرة فورا؛ فلكمة الفريق الفرد لا تكفي لرد اهانة شعب !•

وتركوا مفاوضات السلاح وقتها بمحادثات تسووية هذا الحادث !• وانتهوا الى اعتذار الروسي مع وعد بتوقيع عقوبة عليه .. ثم عادوا لمفاوضات صفقة السلاح •

والى الاسبوع القادم



ذكريات حول الهجرة

خواطر الأسبوع

بقلم : الدكتور عبد المنعم النمر

كلما جاء رأس السنة الهجرية وجدنا انفسنا مشدودين الى ايام واحداث هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ، مع أن الهجرة لم تقع في أول شهر المحرم وانما وقت كما يقول مؤرخو السيرة في شهر ربيع الاول ، وكان المناسب - كما هي العادة - ان يكون ربيع الاول من كل عام هو المناسبة التى نتحدث فيها عن الهجرة مثل كل مناسبة في التاريخ يذكرها الناس ويتحدثون عنها في أيامها التى وقعت فيها ..

لكن الاحتفال بذكريات واحداث التاريخ لم يكن مما يهتم به المسلمون الاول كما نهتم به الآن فلم يكونوا يحتفلون بذكرى المولد النبوى او الاسراء والمعراج او راس السنة الهجرية ، او ذكرى بدر او الفتح .. الخ بل كانت هذه المناسبات تمر بهم كما تمر الايام العادية

ثم عرف المصريون الاحتفال ببعض هذه الذكريات في العهد الفاطمى .. لكن الاحتفال براس السنة الهجرية لم يعرف الا في اوائل هذا القرن العشرين .. وكان الباعث على التفكير فيه هو ما رأيناه من احتفال المستعمرين والاوربيين بعامة من الاحتفال الكبير براس السنة الميلادية واعتبار هذا اليوم عطلة رسمية في مصالح الحكومة مما لا يزال حتى الآن في بعض الدول العربية .. فاثار هذا الاحتفال والاهتمام التفكير لدى بعض المسلمين الغيارى ولماذا لا نهتم براس السنة الهجرية كما يهتم غيرنا براس السنة الميلادية لماذا لا نحتفل به وتتعطل الاعمال رسميا فيه ؟ وكان من طبيعة الامور ان يلقى هذا التفكير بعض العقبات لتنفيذه .. حتى انتهى الامر اخيرا الى جعل راس السنة الهجرية يوم عطلة رسمية ، واخذنا نحتفل به ، اظهارا لشخصيتنا وتمسكا بتاريخنا الاسلامى واعتزازنا بذكرياته .

وكان المعروف لدى العرب من قديم ان السنة العربية او القمرية تبدأ بالمحرم ولذلك اعتبرت السنة التى هاجر الرسول فيها هى السنة الاولى للهجرة .. وحين فكر عمر رضى الله عنه في اتخاذ تاريخ اسلامى عربى للمسلمين لم يجد ابرز من حادث الهجرة بدءا لهذا التاريخ .. وعلى هذا الاساس ارخت الاحداث التى وقعت بعد هجرة الرسول للمدينة .. واخذ المؤرخون يضعون لكل حادث تاريخا بالنسبة لموقعه من بدء الهجرة ، فغزوة بدر في رمضان من السنة الثانية لهجرة الرسول .. وفرض الصيام والزكاة في السنة الثانية كذلك .. وغزوة الحديبية كما يسمونها او معاهدة الحديبية في السنة السادسة ، وفتح مكة في الثامنة ، ووفاة الرسول صلى الله عليه وسلم في الحادية عشرة وذلك بناء على ما يعرفه الذين حضروا هذه الاحداث وعاصروها .. ولم يكن [illegible] الا مناسبات معروفة ..

وعلى ذلك سار التاريخ الاسلامى ، واصبح هو العمدة او المعتمد عليه في تاريخ الاحداث ، لا يعرفون غيره أو لا يهتمون الا به حتى انك لتجد في كتب التاريخ عندنا ، ذكر الاحداث وتاريخها كلها بالتاريخ الهجرى .. ولم يتسرب الينا التاريخ الميلادى الا بعد اتصالنا بالعالم الغربى ، وشيئا فشيئا ، وحسب النفوذ الغربى في بلادنا اخذ التاريخ الميلادى يأخذ الوضع الذى كان للتاريخ الهجرى ، فاحتل مكان الصدارة في كل اعمالنا وكتاباتنا ، وبخاصة في قبض رواتبنا.

واقول بخاصة في قبض الرواتب لان هذه ناحية حساسة ومهمة في لفت الانظار دائما وفي كل يوم الى التاريخ الميلادى ، وكم نحن في الشهر الآن؟ ومتى تأتى نهايته لتعمر الجيوب بالنقود ، وليقضى كل انسان ما يريد من حاجته وحاجات بيته ، وغير ذلك من التصرفات .. وهذه اهم ناحية تشد الانتباه وتركز الاهتمام على التاريخ الميلادى حتى نسى الناس الا قلة ضئيلة جدا التاريخ الهجرى ليومهم الذى يمر بهم ، وان كان لا يزال يأخذ وضعه في الصدارة في صحفنا وفي تاريخ القرارات الحكومية .. من ناحية الكتابة ولكن لا يعلق بالاذهان الا التاريخ الميلادى عادة .. وهذا شيء يوحى بتقص شخصيتنا الاسلامية وكم هناك من اشياء - مع الاسف - توحى بمثل هذا ..

في السعودية

ولا توجد دولة عربية اسلامية تعنى بالتاريخ الهجرى كالدولة السعودية ، وكان اهم شيء يثير عناية الشعب واهتمامه به هو قرار الدولة بجعل التاريخ الهجرى هو التاريخ الرسمى، وعلى اساس الشهور العربية تقبض الرواتب وتتم المعاملات في الايجار والبيع والسندات والكتابات الرسمية وغير الرسمية .. وهذا - كما قلت - اهم شيء يربط اذهان الناس ويشد اهتمامهم بالتاريخ الهجرى .. وبالرغم من اتصال السعودية بالعالم الخارجى هذا الاتصال الواسع لم يضعف ذلك من عنايتهم بتاريخهم الهجرى ، وان كان قد بدا في بعض المجالات يعنى بالتاريخ الميلادى بجانب الهجرى ، ومع ان السعودية تعنى بالتاريخ الهجرى هذه العناية ، الا انها لا تلقى بالا الى الاحتفال بالذكريات الاسلامية التى يحتفل بها غيرها ما عدا العيدين : عيد الفطر وعيد الاضحى .. بناء على وجهة نظر وتعاليم الامام المغفور له الشيخ محمد بن عبد الوهاب الذى تعتبر تعاليمه السلفية هى التعاليم الرسمية في الدولة التى تحرص على تنفيذها بدقة .

وتراني هنا قد حرصت على ان اذكر « وجهة نظر وتعاليم الامام محمد بن عبد الوهاب » ولم اقل مذهب ابن عبد الوهاب او الوهابيين لانهم هناك يتكرون على من يعتبر الوهابية مذهبا خاصا جديدا .. لان ابن عبد الوهاب لم يأت بجديد من عنده ، وانما قام فحسب باحياء مذهب وآراء السلف الصالح رضوان الله عليهم ، وهذا المذهب او الآراء هى التى جددها ودعا اليها بقوة الامام ابن تيمية ومدرسته السلفية .. ولذلك تجد تعاليمه وآراءه هى التعاليم والآراء السائدة المتمكنة في النفوس غاية التمكن باعتبار ان الامام ابن عبد الوهاب اعتمد عليها ولا سيما في كل ما يتصل بالعقيدة ، والسنة والبدعة الخ .. أما فيما يتصل بالاحكام الفقهية فان الاعتماد فيها على رأى ومذهب الامام احمد بن حنبل رضوان الله عليه .. ولذلك اعتبر في المملكة هو المذهب الرسمى ، وتقتصر الدراسة الفقهية في دور التعليم عليه ، وان كان الحال الآن قد تفتح قليلا على دراسة بعض المذاهب الاخرى ولكن في نطاق ضيق بالدراسات العليا .

وعلى أساس المذهب السلفى او على أساس تعاليم الامام ابن عبد الوهاب وآرائه لا يجوز الاحتفال بالذكريات الاسلامية التى نحتفل بها كرأس السنة الهجرية ، ومولد الرسول عليه الصلاة والسلام ، والاسراء والمعراج ، وبدر ، والفتح الخ .. على اعتبار انها امور ابتدعت واستحدثت ، ولم يكن السلف الصالح يفعلها وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ..

وقد دخلت الحجاز في سلطان الملك عبد العزيز عليه رحمة الله وفيها اشياء كثيرة لا تتفق مع تعاليم ابن عبد الوهاب وكان منها الاحتفال ببعض هذه الذكريات كالمولد النبوى على نطاق واسع ، ووضعت الحكومة السعودية حدا لهذه الاحتفالات والغتها تماما ، وحاربت بعنف مظهر من مظاهر هذا الاحتفال حتى بعض المأكولات التى كانت تصنع خصوصا لهذه الذكرى ، ومرت السنون على هذا حتى اصبح يوم مولد الرسول يمر كأى يوم من ايام السنة ، وانقرضت ما مظاهر الاحتفال التى كانت سائدة قبل دخول الملك عبد العزيز ..

بعض الناس قد تجرفهم عاطفتهم فيرون ذلك مظهرا غير لائق بحب الرسول . وربما بالغوا تبعا لعاطفتهم فاتوا اخوانهم هناك او بعض الناس الخ على رأيهم هنا بكراهة الرسول . وهذا خطأ فادح ، وتجن خارج في الحكم على هؤلاء الاخوة هناك بهذا الحكم .. فلا يكره الرسول الا عدو له وهؤلاء مثلنا ومثل كل مسلم في الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتوقيره وتعظيمه .. ولكن قد تختلف العقول والعواطف في

اظهار هذا الحب .. حتى اذا رجعنا لعادات الشعوب مثلا في الاحتفاء بقومها وتكريمه وجدناها تختلف في صور هذا الاحتفاء والتكريم .

لكن اذا رجعنا للحقيقة في امر الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجدناه يتمثل حقيقة في اتباع تعاليمه لا في مثل هذه المظاهر التى يقوم بها اكثر الناس وهم بعيدون تماما عن اتباع الرسول .. يظنون - خطأ - انهم بمثل هذه المظاهر يكونون قد برهنوا على حبهم . والصواب غير ذلك .. فالحب الحقيقى لرسول الله وتكريمه يكون بحب تعاليمه وتكريمه باتباعها وتنفيذها .. لا بهذه المظاهر . او ليس منها هذه المظاهر .. وليس هناك نص من كتاب أو سنة او عمل صحابى يقر هذه المظاهر ، ولو كانت مطلوبة او حتى محبوبة لقام بها سلفنا الصالح اتباعا ، او اجتهادا منهم .

هذه هى وجهة نظر ابن عبد الوهاب واتباعه ، وهى قائمة على الحب الشديد لرسول الله والغيرة الشديدة على تعاليمه والحفاظ عليها وتجريدها من كل دخيل مبتدع .. مع التمسك الشديد بالنصوص وعدم تأويلها - كما هو رأى ابن تيمية - فمن التجنى - اذن - اتهام هؤلاء بكراهة رسول الله .

وفي الناحية المقابلة نقول : ان من تجنى هؤلاء على غيرهم أيضا اتهامهم بالشرك والكفر لمجرد انهم يقيمون القباب ويقيمون بجانبها المساجد .. واعتبار من عداهم مشركين .. كالمصريين وغيرهم ممن لديهم قبور للاولياء . مبالغة في الحكم من هؤلاء وهؤلاء نرجو ان تخف حدتها وان تزول ..

وجهة نظر

واذا كان رأى ابن عبد الوهاب في موضوع القباب للاولياء والاستغاثة بهم مستندا الى احاديث صحيحة وصريحة وكان رأى الآخرين قائما على تأويلات وتخريجات لهذه النصوص وعلى كثير من العاطفة المشبوبة فانى لم أعثر فيما اطلعت عليه من كتب ابن عبد الوهاب وتلامذته على نصوص صريحة تحرم الاحتفال بالذكريات الدينية ، اللهم الا الاستناد على ان ذلك لم يكن في الصدر الاول من الاسلام .

واذا كان امر القباب والاستغاثة بالاولياء عما يدخل في باب العقيدة فان امر الاحتفالات هذه لا تدخل فيها ، وهى لا تعدو ان تكون امرا دنيويا يستغل للتذكير بالمعانى الاسلامية في الاوقات المناسبة لها . فهى لا تدخل في باب العقيدة ولا العبادة وهى الى العادات اقرب منها الى العبادات ومن الطبيعى ان يكون هناك اختلاف في العادات بين زمن وزمن وبين قطر وقطر .. والحكم في مثل هذه العادات والمظاهر في كل زمان ومكان يقوم على اتفاقها او خروجها على نص او على المصلحة العامة .

وانا لا اجد نصا يمنع ذلك ويحرمه .. فتبقى المصلحة العامة من وراء هذه الاحتفالات : هل فيها مصلحة عامة للمسلمين ؟ وهل يختلط بهذه المصلحة امور مخلة بالاحكام الشرعية المعروفة .. وما مقدار ما فيها من مصلحة وما فيها من مضرة ان اختلط هذا بذلك .. وعلى اساس هذا يقوم الحكم .. مثلها في ذلك مثل الاحتفال بالمناسبات الوطنية : كالاحتفال بذكرى جلوس ملك ، او ذكرى العاشر من رمضان - اكتوبر سنة ١٩٧٣ مثلا .. فهذه كلها يكون الحكم الشرعى فيها قائما على أساس المصلحة أو الضرر منها .

ونحن نرى أن انتهازنا لمناسبة الهجرة والتحدث عن معانيها واحداثها لتعريف الشباب وغيرهم بها وبالمعانى الكريمة المستخرجة من احداثها ، ودعوتهم الى التمسك بدينهم واتباع رسولهم الذى عانى ما عاناه هو واصحابه في سبيل نشر الدين ، ونشر هذه الاحاديث في الصحف والاذاعة المرئية والمسموعة والتحدث في الاجتماعات التى تعقد لهذا الغرض نرى في هذا كله فائدة أيما فائدة ، وليس فيها اى شيء من الضرر .

وكذلك الحال في المناسبات الدينية بل والوطنية أيضا كل ذكرى وما يناسبها من حديث يذكى في النفوس حب الدين والوطن والتضحية في سبيلهما ..

وكل هذا يدخل في باب التذكير بالمبادىء الشريفة ودعوة الناس للتمسك بها كما امر الله سبحانه « وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين » والتذكير مطلوب في كل وقت ، لكن اذا كانت له فائدة كان اوقع واشد تأثيرا في النفوس ، للخير كله وليس فيها للشر أو الضرر نصيب فلماذا نمنع مثل هذا ونصفه بالحرمة ، لا سيما انه لا يختلط به اى شيء ينافى تعاليم الدين الصريحة ، أو يهدر خلقا مطلوبا ..

نظرات في كتاب الله

قال تعالى « فاقم وجهك للدين القيم من قبل ان يأتى يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون » الى قوله « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » .
(سورة الروم)

قبل هذه الايات بعدة آيات من سورة الروم أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أمرا يشبه هذا الامر هنا فقال له « فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التى فطر الناس عليها » فهناك سماه الدين الحنيف ، وهنا سماه الدين القيم ، ومعناهما واحد ، وهو ان هذا الدين الاسلامى الذى جاء به محمد صلى الله عليه وسلم هو الدين الوسط المتفق مع فطرة الانسان السليمة ، الذى لا افراط فيه ولا تفريط فهو الدين المستقيم بعقائده ومبادئه وتعاليمه ، لا يصادم في قسوة طبيعة الانسان ، لا يصادم بل يعدل غير الصالح منها في رفق ، ويوجهه نحو الخير ، وكان هذا هو السر في انتشاره بسرعة ، واقبال الناس عليه بسهولة . وبعد آيات من الامر الاول اعاد الله الامر لرسوله ومن يتبعونه بان يتمسكوا بهذا الدين المستقيم ، ويعملوا بمبادئه وتعاليمه ، فان ذلك هو العاصم لهم من الزلل والانحراف في الدنيا ويوفر لهم الحياة الطيبة في دنياهم ويحميهم من العذاب في اخراهم ..

ثم وضع الله لهم قاعدة العدل في الدنيا والاخرة فقال « من كفر فعليه كفره » يتلقى وحده النتيجة المرة لهذا الكفر « ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون » فاى انهم يمهدون طريق الخير والثواب لانفسهم في الدنيا والاخرة ومثله « من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها » والله يتجلى بفضله على احبابه المؤمنين الذين اطاعوه ، اما الذين ابتعدوا عنه وكفروا به فانه يبعدهم ويعطيهم بما قدمت ايديهم .

وقد ساق الله لرسوله عبرة من الماضى ليثبت فؤاده ، ويبعد عن قلبه الحزن مما يلاقيه من عنت المشركين وصدودهم عن دعوته . وليلفت نظر المشركين الى النتيجة المنتظرة لهم ، بسبب موقفهم وعنادهم واستهتارهم بالدعوة الصالحة فقال « ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاؤوهم بالبينات فانتقمنا من الذين اجرموا ، وكان حقا علينا نصر المؤمنين » فوضع الله بذلك امام الرسول والمؤمنين به وامام المشركين المعاندين له ، صورة من الماضى ، ليعتبروا بها ، ونلاحظ في سياق الاية ان الله يقول « فانتقمنا من الذين اجرموا » والانتقام لا يكون الا من المعتدين على الحق . والله هنا هو الذى يتولى الانتقام لحقه الذى اعتدى عليه الخارجون على دينه ، العاصون لرسوله ، وياويل الذين يتعرضون لانتقام الله القوى العزيز والله عزيز ذو انتقام ..

وبجوار هذا يسوق الله جزاء المؤمنين بوعد يقطعه على نفسه وهو لا يخلف الميعاد فيقول « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » لتعرضهم في حياتهم كلها سلما وحربا ..

وهذا وعد مقابل لعمل .. فان تحقق العمل تحقق الوعد .. وهو امر مفهوم لكن الذى يخلط فيه الناس احيانا هو فهمهم لمعنى الايمان فيظنون انه مجرد قول وعقيدة في القلب ، وقد يضيفون اليه الصلاة والصوم والزكاة والحج ويكتفون من معنى الايمان بهذا لكن هذا الفهم قاصر .

لان معنى الايمان لا يتحقق الا باداء كل عمل يطلبه الاسلام من المسلم سواء أكان العمل صغيرا أم كبيرا عبادة ام غير عبادة . العمل في الشارع والديوان والمصنع والمزرعة وفي سلوك الناس بعضهم مع بعض فان حقق المسلم هذا في حياته كان على الله ان ينصره في كل ميدان يخوضه في الحرب او السلم ، فعلى المسلمين ان يفهموا هذا جيدا حتى يخطوا بعملهم الجاد المخلص طريق النجاح والنصر .

وهذا هو المعنى الذى ورد ايضا في آية اخرى « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » ..

بيان من جماعة الرواد بالازهر

حول مبادرة السلام

أصدرت جماعة الرواد بالازهر بيانا الى جماهير الامة الإسلامية جاء فيه :

في الوقت الذى يزايد فيه المزايدون ويتاجر فيه الكثيرون بالكلمات وتستفيد فيه القوى المادية للاسلام من حالة التميع بين الحرب والسلام ويستغل بعض القادة قضية فلسطين للحفاظ على نظام حكمهم .. جاعلين الاقصى كبش الفداء ..

تتوجه جماعة الرواد للمسلمين في مشارق الارض ومغاربها من منطلق الاخوة الاسلامية للعمل على توحيد الكلمة ، وعدم تفرقة الصف ، في وقت نحن في أشد الحاجة الى التشاور فيه ، ولسنا في حاجة الى التجريح والتهريج والشعارات .

ان معركة اقامة السلام معركة ضخمة ، ينبغى أن تتضافر من أجلها كل الجهود .

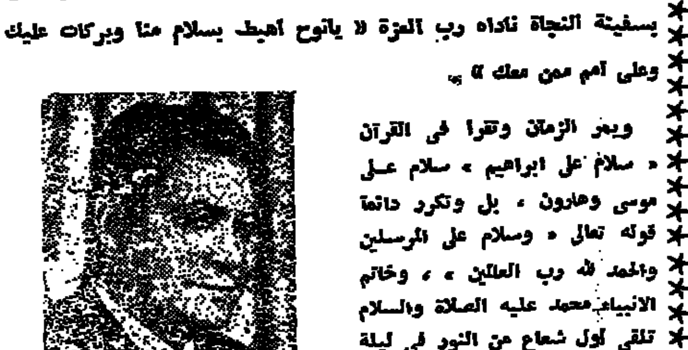
رئيس جماعة الرواد
محمد حسنين

السلام

● المسلم في كل مواقفه جندى من جنود الحق لان الاسلام يعلمه انه لكي يكون مسلما حقا وينتصر في حياته الدنيا ويسعد في حياته الاخرى ينبغى ان يكون جنديا من جند الله ، والله هو الحق .

من اجل ذلك كانت جنديته لله جندية للحق ، وكما ان الحق اسم من اسماء الله فكذلك السلام ، ولذا فان جند الحق جند الله جند السلام .. هم المسلمون الذين يفهمون دينهم فهما أصيلا ، ونلاحظ ان حياة المسلمين انفسهم تقوم على السلام ، فالتحية التى يتبادلونها في اليوم مرات ومرات هى السلام .. بل ان هدفهم الاسمى هو الوصول الى الجنة والجنة دار السلام .. وتحيتهم فيها سلام ، وكل الانبياء عليهم السلام جاءوا من اجل نشر السلام ..

وكانت تحية الله لهم واوامره في اللحظات الحاسمة هى السلام .. فبعد أن جاهد نوح قومه الف سنة الا خمسين عاما ثم اخذ يصارع الموج بسفينة النجاة ناداه رب العزة « يانوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك » .



بقلم :
د. كامل البوهى
مدير اذاعة القرآن الكريم

ويمر الزمان ونقرأ في القرآن « سلام على ابراهيم » سلام على موسى وهارون » بل ونكرر دائما قوله تعالى « وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين » ، وخاتم الانبياء محمد عليه الصلاة والسلام تلقى اول شعاع من النور في ليلة القدر ، وهى ليلة بدؤها السلام وآخرها السلام « سلام هى حتى مطلع الفجر » ، وبدأ ينتشر السلام بين العرب فاستكبر بعضهم .. وهاجر عليه الصلاة والسلام الى المدينة وعقد حلفا مع اليهود هناك بعد ان وضع حدا للحرب المدمرة التى كانت لا ينطفىء لهيبها بين الاوس والخزرج .

والقرآن الكريم يحدثنا عن نعمة السلام فيقرنها بنعمة الرزق ويمن علينا بذلك فيقول سبحانه « فليعبدوا رب هذا البيت الذى أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف » .. نعمة الامن إذن مقترنة بنعمة الاطعام من جوع وهل يكون الامن الا بالسلام لتسعد الحياة وهل تسعد الحياة الاخرى أيضا الا بالسلام ، وأن الجنة التى يهفو اليها كل مؤمن وكل مؤمنة تنادينا : « أدخلوها بسلام » .

ومن عجب ان يرفض بعض الناس هذا المنطق الالهى ، ليسعى بعضهم بالفتنة لكى لايكون سلام بين الناس وفى المجتمعات المختلفة لاتزال الحروب في مهرجانات دموية يفتريها شياطين الانس والجن ، ولكن الاسلام يأمرنا اذا اعتدى علينا ان نحارب لنصل في النهاية الى السلام .

بل لنفرض السلام كما يأمرنا في مجتمعاتنا الصغيرة أن نطهرها من الغيبة والنميمة والدسائس والفتن لينتشر السلام بيننا ، فالسلام هو الغاية .. هو الامل .. هو النهاية الطبيعية لكل صدام ، والشياطين تشعل نار الصدام ولكن الملائكة هى التى تنصر الحق ليحل السلام ..

صناديق النذور وأوجه إنفاق حصيلتها !!

تسرب الشك الى كثير من صناديق النذور القائمة في أضرحة الاولياء .. وبالتالى وصل بهم الشك في (النذر) نفسه لما وجدوه من بعض المسلمين من الاتجاه به الى غير وجهه الصحيح واسناد الافعال الى غير الله تعالى الذين بيده مقاليد الامور .. في حين ان الله تعالى ، حين شرع النذر ، شرعه منسوبا اليه وحده ، مقصودا به وجهه الكريم ..

تحقيق :
محمد الخولى

ولهذا كان لقاؤنا مع الشيخ ابراهيم جلهوم امام وخطيب مسجد السيدة زينب رضى الله عنها ، لالقاء مزيد من الضوء حول صناديق النذور ، والنذور الشائعة بين الناس ، حتى يتقربوا الى الله تعالى بما يعتقدون بمشروعيته ، وليس جريا وراء عادات موروثة .

وردا على سؤال حول حكم الاسلام في النذور قال الشيخ جلهوم :

النذور في الاسلام حقيقة مقررة منصوص عليها في القرآن الكريم وفي السنة النبوية الشريفة ، ففى القرآن الكريم يقول الله تعالى :

« وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه » ، « فاما ترين من البشر احدا فقولى انى نذرت للرحمن صوما » .

« ثم ليقضوا تفثهم ، وليوفوا نذورهم ، وليطوفوا بالبيت العتيق »

« يوفون بالنذر ، ويخافون يوما كان شره مستطيرا » .

واما السنة الشريفة عن ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من نذر ان يطيع الله ، فليطعه ، ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه » . رواه الجماعة الا مسلما .

وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (لا نذر الا فيما ابتغى به وجه الله تعالى) رواه احمد وأبو داود .

وعن ثابت بن الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ليس على الرجل نذر فيما لا يملك) متفق عليه .

ويقول الفقهاء : ان النذر عبارة عن التزام الشخص قربة من القرب ليست مفروضة في أصل الشرع كان ينذر ان يصلى نافلة ، او يعطى صدقة ، او يصوم يوما ، او يكسو عاريا او غير ذلك . فانه بالنذر يصير الشيء الذى نذره واجب الاداء . فلا يمتنع من ادائه الا لضرورة ملجئة .

● وهل يتعين على الناذر ان يذهب الى مكان الولى ، ليوفى بما نذر ..؟

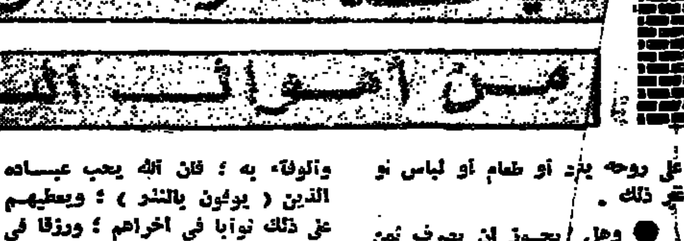
●● الامر في هذا راجع الى الناذر وقصده من نذره ، فاذا كان قد نذر وضع نقود مثلا في صندوق احد الاولياء ، باعتبار ان هذا الصندوق جهة انفاق في وجوه الخير ، تعين عليه ان يوفى بما نذر ، اما اذا كان قد نذر شيئا على انه صدقة على روح فلان الولى ، فانه في هذه الحالة يضع الصدقة حيث شاء ، لفقير من الفقراء ، بنية ان يصل ثواب الصدقة الى ذلك الذى نذر له ، فالمعروف ان ثواب الصدقة يصل الى روح اى مؤمن تصدقت على روحه بنقد أو طعام أو لباس او غير ذلك .

● وهل يجوز ان يصرف ثمن ما نذر في مهام يحتاجها لنفسه واولاده ثم يوفى بعد ذلك بنذره اذا تيسر الحال ؟!

●● اداء النذر مطلوب من الناذر ولكن ليس على الفور فليعزم على ادائه ، وليستوف حاجة نفسه ، وأهله العاجلة فاذا يسر الله عليه بادر باداء نذره والوفاء به ، فان الله يحب عباده الذين (يوفون بالنذر) ، ويعطيهم على ذلك ثوابا في اخراهم ، ورزقا في دنياهم ، كما قال تعالى : (وما انفقتم من شيء فهو يخلفه ، وهو خير الرازقين) .

● ما هى الكيفية التى توزع بها حصيلة صناديق النذور ؟

●● توزع حصيلة صناديق النذور على الوجه الآتى :





وزارة الاوقاف تتقاضى نحو ٧٠٪ تنفق منها على القراء الذين توفدهم الى الاقطار الاسلامية في شهر رمضان ، والذين توزعهم على المساجد الكبيرة في القاهرة ، وفي سائر عواصم المحافظات .. ثم تعطى من نصيبها مكافآت العلماء الذين يؤدون دروسا ، أو يلقون خطبا بعد احالتهم الى التقاعد لبلوغ السن للانتفاع بخبرتهم ، وملء الفراغ الكبير الموجود في المساجد بالقاهرة والاقاليم ، وحتى لا تحرم الجماهير من علمهم وفضلهم .. كما ان الوزارة تخصص جزءا من هذه الحصيلة لفرش المساجد وانارتها ، واصلاح مرافقها ، كما انها تمنح عددا وفيرا من الاسر الفقيرة وطلاب العلم اعانات مسعفة مناسبة .

ولمشيخة الطرق الصوفية ١٠٪ من الحصيلة لانفاقها في الاغراض المشروعة التى تراها .. اما العاملون بالمساجد فنصيبهم نحو ٢٠٪ .

● ما هو حكم الاسلام فيما يأخذه العاملون في المساجد التى بها صناديق نذور ابتداء من شيخ المسجد الى عهدة المسجد ؟

●● حكم الاسلام فيما يأخذه العاملون بالمساجد من صناديق النذور .. مبين في أحاديث مروية في الصحيحين .. وخلاصتها ان من جاءه مال دون ان يطلبه ، أو يمد يده اليه فانه رزق حلال ، ساقه الله اليه ، وليس له ان يرد من هذا المال شيئا .

فعن ابن عمر رضى الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطينى العطاء ، فاقول :

اعطه من هو اليه افقر منى ، فقال : خذه .. اذا جاءك من هذا المال شيء وانت غير مشرف ولا سائل فخذه فتموله ، فان شئت كله ، وان شئت تصدق به ، وما لا فلا تتبعه نفسك

قال سالم بن عبد الله فلاجل ذلك كان عبد الله لا يسأل احدا شيئا ، ولا يرد شيئا اعطيه » رواه البخارى ومسلم والنسائى .

وعن عطاء بن يسار رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعطاء ، فرده عمر ، فقال له رسول الله (ص) رددته ، فقال : يا رسول الله أليس اخبرتنا ان خيرا لاحدنا الا يأخذ من احد شيئا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (انما ذلك عن المسألة ، اما والذى نفسى بيده لا يسأله احدا شيئا ولا يأتينى شيء من غير مسألة الا اخذته . رواه مالك والبيهقى

يتضح من هذا ان ما يوضع في الصناديق هو عبارة عن صدقات يبذلها اصحابها للانفاق منها على العاملين في المسجد ، وفيما يحتاج اليه المسجد ولا شيء في اخذ العاملين منه ، ولا حرج عليهم في ذلك .

● اذا كان الامر كذلك ، فلم توزع مخصصات صناديق النذور على جميع العاملين بالمساجد بلا استثناء ؟

●● مخصصات صناديق النذور في توزيعها تخضع للوائح وقوانين وقرارات وزارية صدرت من سنين طويلة ووزارة الاوقاف عندنا وزارة اسلامية تتولى هذا الامر وتنظمه .

هكذا من الاصل

قانون العاملين الجديد

ماذا يتضمن من تعديلات لتحقيق كل الأهداف؟

قانون العاملين الجديد ... الذى ينتظر أن يلبى كثيرا من الاحتياجات الجديدة لكل فئات المجتمع .. والذى أعلن السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء فى بيانه امام مجلس الشعب أنه سيبدأ تطبيقه فى اول يناير سنة ١٩٧٨ .. كيف يستقبله عمال مصر .. وما هو رايهم فيه ؟

أول القضايا يثيرها محمود السيد مصطفى خبير الشئون العماليه .

هناك قضيه هامه تتعلق بالفصل التاديبى الذى يعرض على اللجنه الثلاثيه وفى رايه ان اللجنه الثلاثية يجب ان تكون ملتزمه بالحياد الكامل للتنظيم النقابى .. واصحاب الاعمال ليس من بينهم صاحب العمل المقصود .. وايضا ممثل لوزارة القوى العاملة من ذوى الخبرة للقيام برئاسة اللجنة وهنا تكون قرارات هذه اللجنة مقنعة وملزمة أيضا .

التظلم القضائى

أما شحاته عبد اللطيف رئيس اللجنه النقابيه بشركه صناعه الزجاج فيقول: عند تطبيق قانون العاملين الجديد ينبغى ان يراعى ان تكون جهه قضائيه محدده امام اى عامل يتظلم امامها حتى لا يضيع العامل امام جهات الاختصاص المختلفه .. ويضيف : هل معقول ان تكون غرامه صاحب العمل فى حالات الفصل التعسفى حتى الآن لا تزيد عن جنيهين فقط ..!

استقلال القطاع الخاص

أما السيد سيد حنيفه رئيس اللجنه النقابيه بشركه ... وعضو ... نقابيه فيقول :

يجب ان يراعى القانون الجديد شركات القطاع الخاص الجديده التى تصر على تعيين العامل مدة لا تقل عن ١٢ شهرا ...

ولكن ما هو راى اتحاد عمال مصر فى القانون الجديد للعاملين وما هى الاضافات التى يرى ادخالها على هذا القانون ؟

وكانت اهم مقترحات الاتحاد التى قدمها :

* اولا – ضروره النص فى القانون الجديد على تمثيل الاتحاد العام لنقابات العمال فى لجنه شئون الخدمه المدنية .

الطعن فى القرارات

* ثانيا – الغاء نص المده ٢٨ من المشروع حتى ان قرارات لجان شئون العاملين نهائيه ويصرح الاتحاد وجوب النص فيها امام القضاء الادارى .

* ثالثا – للاتحاد عده ملاحظات على الجزاءات التاديبيه التى يجوز توقيعها على العاملين والوارده بالمشروع ... حيث تسود بعض هذه الجزاءات التى وردت لاول مره فى قوانين الخدمه المدنيه كجزاءات اصليه .. ويصرح ... عن ثلاث سنوات الى مده لا تزيد عن سنتين .. والحرمان من كل العلاوات الدوريه الى الحرمان من نصفها فقط .. وتاكيد حصول العامل على المعاش او المكافأه فى حالات الفصل من الخدمة والاحالة الى المعاش .. كما طالب الاتحاد ... وفئات الادارة العليا التى ... بتوقيع الجزاءات .

ونحن نطالب

...

وهنا علينا لن اناقش ما جاء فى بيان وزير المالية او بيان نائب رئيس الوزراء للشئون المالية من ارقام عن المعاشات وزيادتها (لنظام ممول له اصوله واحتياطياته وذمته المالية المستقلة) .. كما لن اناقش ما جاء بالبيان حول الزيادة المعتمدة لمواجهة المزايا التامينية المقررة بقانون سابق .. فهنا ليس مجاله ..





صلاح حامد

... العاملين بشركه السكر بنجع حمادى : ان الترقيه بالاختيار افضل لانه فى كثير من الاحوال تعارض الاقدمية مع الاختيار ... بالاختيار ... ولكن يجب وضع الضوابط لذلك حسب نشاط كل وحده انتاجيه .

اما النقابه العامه لعمال البريد والبرق والتليفون .. فهى تعارض الترقيه بالاختيار وتبدى رايها فى ذلك بان اعطاء الحريه للقيادات للتمييز بين العاملين على اساس الجداره سيؤدى الى المحسوبيه والوساطة .. وبعيد الاساليب التى تفرق بين العاملين وبعضهم البعض .

اللوائح التنفيذية

ايضا هناك نقطة هامة يبديها بعض الخبراء فى القوانين العمالية وهى ضرورة اصدار اللائحة التنفيذية مع القانون حسما للامور وامكان تنفيذه تمشيا مع الثورة الادارية حيث ان القانون السابق لم تصدر لائحته التنفيذية حتى الآن مما ادى الى كثير من المشاكل والمعقدات عند التنفيذ .

تعرض وفد النقابة العامة لعمال البريد والبرق والتليفون لتصرفات ارهابية فى بغداد اثناء الدورة التثقيفية التى عقدت فى بغداد من ٩ نوفمبر الى ٩ ديسمبر الحالى .. والتى نظمها الاتحاد العربى لعمال البريد والبرق والتليفون .

تصرفات صبيانية ضد قياداتنا النقابية فى بغداد

والقصه تبدا ببعض المحاولات الارهابية التى تعرض لها الوفد المصرى من العراقى المشتركين فى الدورة لارغام على اصدار بيان بالتطاول على الرئيس أنور السادات تجاه مبادرة السلام .. ...

المبادرة المصرية والتمييز العنصرى فى مؤتمر عمالى بأمريكا

أكد سعد محمد احمد وزير القوى العاملة فى الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الاتحاد العام للعمال فى الولايات المتحدة الامريكية والذى عقد منذ ايام أن مبادرة السلام للرئيس انور السادات تعتبر تحركا شجاعا وتمثل الرغبة الحقيقية فى السلام لملايين العرب فى منطقة الشرق الاوسط

وكان جورج مينى رئيس الاتحاد الامريكى قد افتتح المؤتمر بكلمة هاجم فيها سياسة الفصل العنصرى فى جنوب افريقيا ووصفها بانها تدعو الى الاشمئزاز والنفور . وحث على مقاطعه منتجات جنوب افريقيا

مركز قومى للتدريب بالمحله يزود باحدث المعدات التكنولوجية

تقرر انشاء اول مركز قومى للتدريب بمدينة المحلة الكبرى ويتولى المركز تدريب العمال على اعمال صناعات الغزل والنسيج والصباغة والبناء والسباكة والخراطة والنجارة والكهرباء واعمال الاسمنت المسلح لتوفير الايدى العاملة المدربة لتلبية احتياجات مصر والدول العربية .

ويسهم فى انشاء هذا المركز هيئة اليونسكو مع اتحاد الصناعات ووزارة القوى العاملة والتدريب .. وسيزود باحدث المعدات التكنولوجية من الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا والمانيا الغربية وتبلغ تكاليفه خمسة ملايين دولار .

سيتقاضى العامل اثناء التدريب مكافأة شهرية قدرها ١٢ جنيها .. ويشترط فى المتقدم اجادة القراءة والكتابة والا تزيد سنه على ٢٥ سنة .. ومدة الدراسة ستة اشهر .

العلاوة السنوية .. والمعاشات

... وزير المالية عن مشروع الموازنة العامة للدولة ...

مجرد رأى

...

مصطفى كمال لطفى

سميحه كريم

معروض للبيع فى كل مكان

طبعة جديدة من "كتاب التعاون"

القذافى حديث الأمة العربية

بقلم : صبرى أبو المجد

دار التعاون للطبع والنشر

المرأة والطفل

تقدمه : سلوى شاهين

الخيط الرفيع بين الشواربى والعتبة والإصرار على قتل المنتجات المحلية !

ظل شعور الفرصة والاعجاب بالمنتجات المصرية التى تفوقت على منافستها الاجنبية يملأ راسى طيلة الايام الماضية .. فقمت بجولة تعتبر شاملة الى حدما ، حيث تجولت داخل شوارع العاصمة بما فيها شارع الشواربى وشوارع العتبة .. قصدت التعرف على حقيقة الهوة الكبيرة وحقيقة الاحساس والانطباع عندما يذكر اسم هذا أو ذاك ..

وحقيقة احترت انا .. واضاعت حيرتى شعور الفرحة الجميل ، فقد اكتشفت ان الهوة ليست هوة كبيرة وانما هى خيط رفيع .. مقطوع .

والمشكلة هنا هى ليست القطع لمشكلة هى النغمة الواحدة المعزوفة بطريقة أخرى .. فمحلات القطاع الخاص والقطاع العام ، التى اطلقت عليها تجاوزا الشواربى والعتبة تبيع معا البضاعة المستوردة .. فقط فى الاولى تباع بجمركها وبالارباح التصاعدية اليومية وفى الثانية معفاة من ...

. لابد ان يتوفر الاخلاص فالفتاح موجود ، فقط يحتاج لادارته لتفتح كل الابواب .

* يصمت قليلا .. ثم يعود يتحدث بصوت عال منفعل .

مصر امكانياتها خطيرة وكبيرة وبكمتها ان تكفى شعبها وتصدر الفائض لكن بشرط ان يكون تصرفنا فى الحدود العلمية .. فالمفروض ان اشترى من الخارج الضروريات لا الكماليات .

لماذا لا تنظم ندوات ومناقشات لصالح القاعدة العريضة وللمصلحة القومية .

...

- وكيف نخفض اسعارنا فى رايك ؟

- هذه عملية كبيرة وتحتاج لشرح طويل . فهى تبدأ من اول تسويق القطن ثم عيوب الغزل ثم عيوب التفصيل .

- وهل استيراد الملابس الجاهزة هو العلاج لتحسين انتاجنا ؟

- انه علاج موقت الى آن تعالج المشكلة ككل .

قائلا : الاجابة سهلة وصعبة فى نفس الوقت .

ولابد ان نعرف انه لاقوانين لاى شىء بل حتى لو الدولة كلها جندت لمراقبة الاسعار لا يمكن ان تسيطر او تحد منها او الارتقاء بالذوق الابتكار وزيادة الانتاج وكسر الاحتكار وتثبيت الاسعار .. لا بالمنافسة .

ولتخلق ميدان المنافسة هنا

الى الكبار عن الصغار

...

* لان التليفزيون يمكن ان يكون صديقا حميما ، او عدوا مدمرا وعلى الوالدين ان يجعلوا منه هذا الصديق ويتجنبوا فيه ذلك العدو .

يعقوب الشاروني

الأطفال المصريون .. وأعلى نسبة ذكاء بين سبع دول !!

وعلى مدى عامين اجرى الدكتور احمد عيسى مدرس امراض الاطفال بجامعة الازهر .. دراسة علمية هامة على ٥٠٠ طفل من سن الولادة حتى ١٢ سنة .. من مصر والكويت والعراق وسوريا وفلسطين وايران والهند ..

اسفرت هذه الدراسة على ان اعلى نسبة ذكاء بين اطفال هذه الدول توجد عند « الاطفال المصريين » .

- ويقول الدكتور احمد عيسى :

ان السنوات الاولى من عمر الانسان هى اخطر مراحل العمر ويتعرض خلالها الطفل لكثير من الامراض التى قد تكون ...

مسابقة رسوم الاطفال الدولية

مسابقة رسوم الاطفال الدولية ينتهى فى آخر ديسمبر موعد اشتراك اطفال العالم فى مسابقه (شانكر الدولية) لرسوم الاطفال الذين تقل ...

عيد ميلاد



مهرجان فن التصوير المصرى المعاصر

افتتح الاستاذ عبد المنعم الصاوى وزير الثقافة والاعلام بصحبة الاستاذ عبد الحميد حمدى رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للفنون والآداب • مهرجان الفنون الجميلة بقاعة سراى النصر بأرض المعارض بالجزيرة •

المعرض خاص بفن التصوير المصرى المعاصر للفنانين تحت سن الاربعين ويضم اكثر من ٣٠٠ عمل لاكثر من ١٢٠ فنانا •

حضر الافتتاح لفيف كبير من الفنانين ومحبى الفنون الجميلة [illegible]

الفن بين الحرب والسلام

اهل الفن فى مصر مثل كل الشعب الطيب الكريم الصبور •• عاشوا الحرب بويلاتها ودمارها وقسوتها ، فعبروا بأرهف المشاعر واصدق الانفعالات عما يجيش بصدورهم من حب لمصر وعشق لترابها الانير وقدموا بعض الافلام بعد انتصار أكتوبر الخالد ، وان لم تكن بالكم والكيف الذى نترقبه •• فالتاريخ حتى الآن ما زال يخفى معظم سطوره عن هذه الحرب ، الحرب ، الحرب ، انها الصورة القاتمة التى يشعر فيها الفنان والدفاع عن أرضنا الطاهرة •

* ولكن •• لاهل الفن خاصية فريدة وغريبة •• فالحرب لدى الفنان عبارة عن ثورة غاضبة مكتومة . فيها تهدر الدماء وتزهق الارواح وتتمزق الاجساد •• فيها يموت الانسان . وما أبشع أن يجد الفنان نفسه فى دور الجندى الشهيد والابن اليتيم والزوجة الارملة والبيت الاسود الحزين ، الحرب ، الحرب ، الحرب . انها الصورة القاتمة التى يشعر فيها الفنان الصادق ، وكأنه لون مقيت يصرخ بالحقد والحيوانية والشراسة •• والعجز !

اهل الفن فى مصر كقلب الشعب الطيب الكريم المتسامح •• الذى اقتطع من نبضه وضحى بعشرات الالوف من ابنائه الشهداء الابرار والمشوهين الصابرين فى سبيل العروبة والمزايدات ومهاترات حكام الحديد والنار واللغو •• أهل الفن انفجرت ثورتهم المكتومة هذه المرة وبكل الصدق والحب والامل . وزعيمنا السادات يخطو فوق صفحات التاريخ بأقدام السلام والامان وانهاء الحروب ••

أخيرا •• الفنان يحتضن الحب ويعانق السلام بمشاعره وانفعالاته الطيبة •• اخيرا . الفنان يتقلب بكل الراحة والزهو والسعادة بين الوان وتكوينات وأشكال وخطوط الصورة الرائعة التى ظل يحلم بها امدا طويلا •• وهى صورة السلام !•

** أهل الفن فى مصر يرفعون الايدى نحو السماء بالشكر والتقدير والحب فى انتظار السلام •• دب فيهم النشاط وفتحت مكاتب الانتاج ، وها هو جمال الليثى يعلن أن فى جعبته فيلما رصد له كل ما يملك وعنوانه (مصر والسلام) ونور الشريف ينفرد بمحمود ياسين وهيا ننتج لمصر ولنا شيئا يشرف الفن •• وما رأيك فى هذه الفكرة •• الحقد يتبخر والحب يتفتح والحرب ندفنها والسلام نبنى به مجتمعنا من جديد ؟• أهل الفن يفردون عضلاتهم ويفتحون قلوبهم ويجهزون افكارهم ، ولديهم اكثر من مفاجأة فنية •• عدايا الى جمهور الشعب المصرى الوفى ••

راجى الوردانى

٤ [illegible]

المسجون السياسى .. واللص!

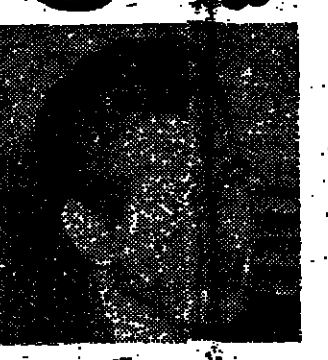
فى عام ١٩٧٥ أصدرت (دار المعارف) لاحسان عبد القدوس مجموعة قصصية جديدة تحت عنوان (الهزيمة •• كان اسمها فاطمة •• !!) وهى المجموعة التى تبلور فيها اتجاه الكاتب • وأستطاع الجانب السياسى فى عقله ووجدانه معا ، ان يتغلب على الجانب الروائى المتخصص فى الادب القصصى •• فاذا باحسان ينحاز كلية الى (القصة السياسية) التى تعالج قضايا ذات مضمون سياسى ، حتى فى تلك القصص التى تبدو للوهلة الاولى أبعد ما يكون القصص عن السياسة ـ شكلا ومضمونا !!

دراسة بقلم :

محمد الشناوى

ورغم أن قصص المجموعة كلها تقريبا تنتمى الى لون القصة السياسية ، الا أن المحلل لادب احسان «الروائى» يجد نفسه مدفوعا للوقوف أمام القصة الحادية عشرة من المجموعة ، وهى قصة « المسجون السياسى واللص » .. !! لا لانها أروع قصص هذه المجموعة ، ولا لانها ابلغ فى التعبير عن الاتجاه السياسى الذى بدأ يتضح فى الاعمال الروائية لاحسان بل .. لان هذه القصة بالذات ، تمثل ظاهرة هامة فى ادب احسان الروائى ، وهى .. ظاهرة النضج الفنى لدى الكاتب •• واكتمال أدوات الصناعة القصصية لديه .. وخاصة اذا قورنت هذه القصة ، بقصة اخرى ـ لنفس الكاتب ـ تماثلها من حيث المضمون الفكرى التى اتجه احسان الى ابرازه فى كل من القصتين ـ وكلتاهما قصة سياسية .. ونعنى بالقصة الاولى قصة « النظارة السوداء » التى حاول احسان ـ بكل ما فى بواكير الاعمال الادبية من حرارة الهواية والرغبة فى الابداع .. ! ان يصور لقرائه •• قبيل قيام الثورة •• مدى الجناية التى ترتكبها الاحزاب السياسية اذ ذاك ـ فى حق الوطن •• حين تستقطب العناصر الصالحة بين المواطنين ، وتحولهم من قمم فكرية واخلاقية •• الى « دمى » خرساء تتحرك بخيوط تمسك بها أيدى قادة « الحزب » من وراء ستار •• بعد ان نجحت هذه « القيادات الحزبية » فى افساد العناصر الشابة النظيفة ، بالشعارات الزائفة الجوفاء التى لا تعنى شيئا لدى الجماهير ، لانها لا تعبر عن واقع موجود فى حياتهم •• !! •

ان السجين السياسى يعتبر نفسه مادة من نوع أرقى من اللص العادى .. !! .. ونزوله فى زنزانة واحدة مع لص هو اقسى انواع العذاب الذى تنزله به السلطة .. !! • وفى قمة معاناة السجين السياسى ، واحساسه بالمهانة ، يحاول « اللص » أن يخفف عن « زميله » المسجون السياسى وحشة السجن •• فيجره بحديث مرح ـ يبدو فيه احسان فى قمة السخرية .. وفى قمة التمكن من صنعته ـ عن مدى «الاتفاق» بين هدف السجين السياسى دور .. المرشد » كلاهما كما تقول القصة ـ فى سخرية بارعة ـ يرفض الخطأ والخطاة ..؟! هكذا يقول احسان على لسان اللص



احسان عبد القدوس

.. !! بعد السجين السياسى يكشف بمقاله المتحرفين . ولصوص السلطة .. اللص العادى « يسرق » هؤلاء المنحرفين الذين « يسرقون » اقوات الشعب ويستغلون مواقعهم من السلطة .. !! .. ثم يلتهب « اللص » لحماس للمبادىء « المشتركة » بينه وبين السجين السياسى : فيقترح عليه تكوين « جمعية فالتية » يتولى فيها السجين السياسى دور المرشد » الذى يحدد اسم المنحرف السياسى ليتولى اللص تأديبه وسرقة ما سرقه الاول من أقوات الشعب .. !! ثم تقوم الجمعية الجديدة ـ أو جمعية (من سرق سرق ولو بعد حين) كما سماها اللص ـ باعلان مسئوليتها عن حادث السرقة الذى وقع للمسئول المنحرف ـ تماما كما تفعل المنظمات الفدائية والارهابية .. مثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .. ومنظمة الجيش الاحمر اليابانية ـ عندما تعلن مسئوليتها عن اختطاف طائرة او نسف مؤسسة او اغتيال شخص ما .. !! ..

هل يسخر من « التنظيمات السياسية » التى تأخذ أسلوب الارهاب وسيلة للتعبير عن مخططها.. فتعترب بهذا الاسلوب من المجال الاجرامى الذى يتحرك فيه « المجرم العادى » .. ؟! .. ام يسخر من لصوص السلطة .. الذين يخونون الامانة التى حملها لهم الشعب فتحولوا من قادة ومسئولين الى لصوص ومنحرفين ، لا يفرقهم شىء عن اللص العادى . سوى ان هذا اللص الصغير قد يسرق لانه جائع .. اما هم فيسرقون لكى ينفقوا على « الصديقات » وأوكار المتعة الخفية .. !! .. أم لعله يسخر من هذه الشعارات الزائفة التى يرفعها بعض السياسيين ليضللوا بها الجماهير .. وهى لا تعنى شيئا عند هؤلاء الذين يرفعون الشعارات ويتاجرون بها .. سواء أكانوا فى موقع « السلطة » .. أم فى موقع المعارضة .. مثل هذا السجين السياسى .. ؟! .. احتمالات عدة تحتملها القصة .. ويرجح احدها على غيره .. تلك النغمة الساخرة التى يكثر احسان من ترديدها على لسان اللص .. مثل قوله للسجين (انت ثائر وطنى وانا ثائر وطنى مع اختلاف التحركات الثورية الوطنية .. !! ..) ومثل قوله ايضا على لسان اللص المتحمس (..لقد اصبحت مؤمنا باتجاه وطنى .. !! ..) .. وهذا الالحاح من الكاتب على استعمال الشعارات العريضة « كالوطنية .. والثورة » على لسان اللص .. يؤكد مدى السخرية التى يريد ان يغرقنا فيها احسان من اصحاب هذه الشعارات العريضة المريضة .. !! .. كما يدلنا على شىء هام فى تطورات احسان عبد القدوس ككاتب روائى .. وهو .. نضجه الكامل .. فنيا وفكريا .. بحيث نجح فيما لا يزيد على اربع وريقات من الحجم المتوسط ان يعطينا فى قصته « المسجون السياسى واللص » لوحة فنية بارعة من السخرية المرة من الشعارات الزائفة .. ومدى ما تصنعه من دمار فى حياة ونفوس البشر .. !! بعكس قصة « النظارة السوداء » التى استغرقت منه عشرات الصفحات .. لكى تنجح فى ابراز الدور المدمر للشعارات الزائفة .. !! .. وهذا الايجاز فى التعبير عن المضمون .. والوصول الى الهدف هو السمة الاولى التى يتسم بها احسان فى اعماله الروائية ذات اللون السياسى الذى اتجه اليه فى معظم كتاباته الاخيرة .. لكى يضع يدنا على « الاسباب الحقيقية » لهزيمة ١٩٦٧

ولكن .. هل هذه الشعارات الزائفة وحدها .. هى التى تحمل وزر الهزيمة الظالمة التى فرضت علينا عام ١٩٦٧ .. ؟! .. أن فى جعبة احسان « الروائى » العديد من اسباب الهزيمة ، مما نعرض له فى باقى حلقات هذه الدراسة .

أيها الرافضون

شعر : محمد البرعي

ايها الرافضون مهلا على الشو
ك مشيتم بفكرة حمقاء
قد رفعتم من الضلال شعارا
ماركسيا مهلهلا كالهباء
تتمو كالقطيع فرقه السوط
وجمعه زامر فى الخلاء
[illegible] رعاكم كذا البهائم راع
بعصى ساحر وقول هراء
ما لكم فى الحياة صوت ولكن
انما الصوت صوته كالخواء
[illegible] كلام مزيجه السم ينفثه
كأفعى عجوزة رقطاء
[illegible] سقاكم من النقيع سموما
ذوبت فى الكؤوس ذوب الدواء
[illegible] قال اشربوا فهذا غسيل
يغسل المخ دون أدنى عناء
[illegible] يها الرافضون يا جبهة الرفـ
ـض ويا حفنة من الاغبياء
[illegible] يها الرافضون يا عصبة الحقد
ويا قلة من الادعياء
[illegible] يها الرافضون مهلا رفضتم
كل حل موصل للرخاء
[illegible] يها الرافضون للسلم مهلا
ان رفض السلام محض افتراء
[illegible] يها الرافضون ثوبوا الى الـر
شد وأدوا له فروض الولاء

[illegible] محمود [illegible] ما يقول : الحقيقة .. ذلك المجهول !

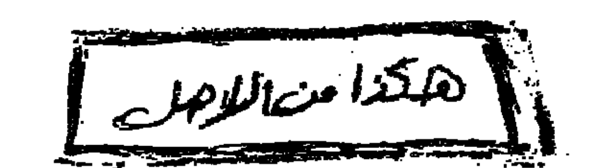
[illegible] كنتورية .. التقيت بـ (محمود الشريف) المخرج التلفزيونى حيث [illegible] كاميرات تشوط وكمال الشناوى فى حالة حب مع منى جبر [illegible] ثم يتلقى درسا من الدكتور فاروق الرشيدى والاهالى يحتلقون ..

[illegible] لا استاذ محمود .. ماذا تصور ؟ .. الوان من الحب * سينما انها مسلسلة تليفزيونيةفيديو لحساب دبى * ولكن .. اين جدران [illegible]

[illegible] محمود يرغب فى التجديد وها انا اخرج الى الطبيعة وهى تجربة ناجحة ..

[illegible] موضوع المسلسلة ؟ .. دراما اجتماعية عاطفية تحتوى على شخصيات الحب * وهل هى أول اعمالك التلفزيونية الطويلة ؟ .. الحقيقة ذلك * عنوان رائع . ينفع اسما لمسلسلة اخرى . قال الشريف غاضبا : [illegible] مسلسلة طويلة فعلا تعرض الان فى المغرب والسعودية ودول الخليج [illegible] منقطع النظير . وكذلك سهرة تليفزيونية اخرجتها من عامين (غراميات [illegible] لة ناهد يسرى وعبد المنعم ابراهيم وهى لم تعرض حتى الآن * [illegible] بودك ان تبحث عن الحقيقة .. (ضاحكا) الحقيقة ذلك المجهول !

محمود الشريف



نتيجة امتحان المتخلفين فى بكالوريوس معهد التعاون

أولا – طلبة ناجحون بتقدير

عام جيد :

ابراهيم محمد احمد مصطفى – الضيلحى عبد المقصود ابو النجا – جمعة حسن محمود عبد الله – حسن عبد المطلب حسن عمارة – زكريا عبد العليم مصطفى الباجورى – سوزان بسيونى جمعة على – صلاح الدين احمد عطا الله قاسم – صلاح سيد السيد رسلان – عبد الصادق محمد محمد درويش – مالك عبد السلام بيومى مذكور – مجدى صادق حاضر سوريال – محمد رضا عبد الرءوف جودة – محمد سيد محمود الدلال – محمد ماهر صالح عبد القادر – محمود فوزى صالح عبد القادر – محمود فوزى أحمد معاذ – ميلاد غسان لوقا جرجس – ناهد عيشيل محفوظ يوسف .

ثانيا – طلبة ناجحون بتقدير

عام مقبول :

ابتسام سعيد على عمر – ابراهيم الدسوقى سرى حنفى – ابراهيم حسن سليم رامون – ابراهيم سعد محمد –

البقية ص ١١

قطاع البترول دور رائع فى دعم الاقتصاد الوطنى

فائض يزيد على المليار دولار يحققه قطاع البترول عام ٨٠

أراضى ومياه مصر مازالت تحتفظ بأسرار بترولية كبيرة

المهندس أحمد عز الدين هلال وزير الصناعة والبترول والتعدين يقول :

المهندس احمد عز الدين هلال

صور مشرفة عديدة نشهدها مصر .

فعلى أرضها ذات التاريخ العريق .. التاريخ الذى يبدأ قبل سبعة آلاف و٥٠٠ عام ..

تقوم الخبرة المصرية فى مجال البترول .. بأروع صور البناء والتعمير من أجل المساهمة

فى تحقيق الازدهار والرخاء .. لمصر العظيمة العزيزة أبدا ..

ولقد كرم قائد مسيرتنا الوطنية الرئيس المؤمن انور السادات قطاع البترول المصرى مرتين خلال عام واحد

الاولى :

حين زار مشروع خط انابيب البترول – سوميد – الذى يصل ما بين البحرين الاحمر والمتوسط .. وذلك يوم ١١ نوفمبر ١٩٧٧ وكانت هذه الزيارة وسام تقدير للعاملين فى قطاع البترول .

والثانية :

عندما اختار القائد المؤمن احد أبناء قطاع البترول وهو المهندس احمد عز الدين هلال ليشغل منصب وزير الصناعة والبترول والتعدين .. واذا كان لذلك دلالة فهى تكريم كل العاملين فى قطاع البترول ..

ومن خلال الصورة المشرفة الرائعة التى يقوم بها قطاع البترول المصرى .. نكشف عن دور حيوى يقوم به هذا القطاع ..

ومن خلال لقاء مع المهندس احمد عز الدين هلال وزير الصناعة والبترول والتعدين .....

منها خلال الشهور التسعة الاولى من عام ١٩٧٧ ما يوازى ٣٣٠ الف طن بالاضافة الى ٣٠ الف طن من المكثفات وسوف يتزايد انتاجها مع الانتهاء من التجهيزات والتسهيلات اللازمة فى المصانع والمشروعات التى تستهلك هذه الغازات .

ولقد انجزنا ما وعدنا به بالنسبة للغازات الطبيعية اذ بدأ استخدامها بالفعل فى صناعة الاسمنت والاسمدة والحديد والصلب ومحطات توليد الكهرباء .. ومن المنتظر ان يبدأ استخدامها كذلك فى البيوت خلال السنوات الثلاث القادمة وعندما ...

انجازات مناسبة لتحقيق ذلك مثل عمل الدراسات وتحديد المسارات الخاصة بخطوط شبكة توصيل هذه الغازات الى المنازل .

وماذا عن موقف الاستهلاك المحلى ؟..

– فى عام ١٩٧٦ بلغ استهلاكنا المحلى من مختلف المنتجات البترولية حوالى ٨٫٢ مليون طن فى مقابل ٧٫٤ مليون طن تقريبا فى عام ١٩٧٥ وعليه حقق الاستهلاك زيادة نسبتها حوالى ١٠ بالمائة وتبلغ قيمة هذا الاستهلاك باسعار التسليم لشركات التوزيع حوالى

١٨٢ مليون جنيه فى عام ١٩٧٦ وتزيد هذه القيمة اذا حسبت بالاسعار العالمية تصل الى حوالى ٣٠١ مليون جنيه ويمثل الفرق بين القيمتين حوالى ١١٩ مليون جنيه ...

الاستهلاك المحلى فى العام الحالى مقارنة بما كانت عليه فى الاعوام السابقة وأن تتزايد بالتالى ارقام الدعم .

التجارة الخارجية

وقد تطورت تجارتنا الخارجية فى البترول ...

كانت تمثل عجزا فى عام ١٩٧٤ ثم تغيرت الصورة واصبح الوضع الجديد يمثل فائضا كبيرا وسوف يستمر هذا الفائض مع تحقيق زيادات كبيرة ... وحتى عام ١٩٧٤ كانت مصر مستوردا صافيا للبترول اذ بلغ العجز فى ميزان المدفوعات ٩١٫٧ مليون جنيه ..

وقيمة الصادرات فى ذلك العام ... ٧٣٫١ مليون جنيه فقط .. وفى عام ١٩٧٥ تحسنت الصورة لصالحنا ...

ماهى نتائج حرب أكتوبر المجيدة على صناعة البترول دوليا وعربيا ومصريا ؟

ما هو اثر حرب السادس من أكتوبر المجيدة على صناعة البترول العالمية والعربية والمصرية ؟ ..

الواقع ان صناعة البترول العالمية لم تشهد على امتداد تاريخها الطويل عاما آخر كعام ١٩٧٣ .

ففى السادس من اكتوبر من ذلك العام .. حين عبرت قوات مصر وسوريا تدافع عن كرامة العرب وقفت دول البترول العربية من وراء جنود الدولتين كى تساندها فتحرك العالم كله ليصبح قلقا كبيرا واستعدادا كاملا للتدخل فى حل الازمة .

بقلم المهندس :

محمد رمزى الليثى

المهندس رمزى الليثى

– تحديد السعر المعلن للبترول .

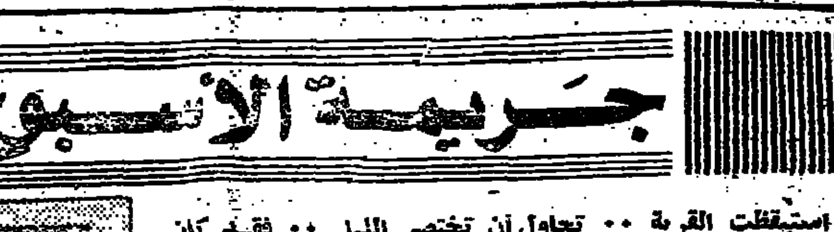
– وتحديد معدلات الانتاج .

وبالتحكم فى هذين المجالين – اللذين كان وقفا على الشركات – تحول سوق البترول العالمى الى سوق للبائع ...

ونقصر الكثير عن الملامح الرئيسية لتحول صناعة البترول العالمية وطابع العلاقات البترولية الدولية ...



أحدث معامل تكرير البترول المصرية



جريمة الأسبوع

استيقظت القرية .. تحاول أن تختصر الليل .. فقد كان الظلام لا يزال يجثم في بعض أزقتها المظلمة .. يختفي فيها من أضواء الفجر .. التى تطارده هنا وهنـــاك ، وكأنه يخشى لقاءها .. !

وثمة مجموعة من أهل القرية .. تلتف حول جثة .. مكومة .. مكورة .. ملقاة في الشارع الكبير الوحيد الذى يشقها .. والألسن تتمتم ... وبعضهم يحوقل .. ولكن النسوة لم يصرخن بعد .. لان أحدا لـم يتعرف على الجثـــة .. وقلب الخفير الذى جاء مسرعا الجثـة .. ووحوح بعض الواقفين .. وصاح بعضهم من الفزع ... وصاح بعضهم من الدهشـة .. انه صالح .. صالح .. !



موت سمسار متزوج

صـــالح السمسار الذى تعرف كل القرية .الناس والمواشى . فهو الذى يشترى الماشية ويبيعها لاهل القرية، تجاوز الخمسين ولكنه في صحة ابن العشرين . ابرز ما كان يميزه صوته الاجش وأنفه الطويل . أما فيما عدا ذلك ، فقد كان عاديا في كل شيء ، في جسده المربع وشـاربه النت ، وجلبابه الازرق الذى كان طويلا دائما يجمع بين يديه أطرافه ، صيفا وشتاء .

واجتة امام بيته . ولكن يبدو ان اهل بيتـــه لا يعلمون ، دق الخفير الباب وهتف باسم زوجته . وخرجت « ياسمينة » وهى تفرك عينيها وآثار النوم ما زالت في عينيها وهى تقول ماذا حدث ؟ ولم يتـكلم الخفير .

انهم ينامون على السطح . فالدنيا حر . ومنذ اول الليل وصالح ينام ، وطول عمره ينام وينام الناس حوله، فكيف سقط الليلة ، وهى لم تنتبه الى هذا الا عندما سمعت طرقات الباب . وجيتها وجدت مكانه خاليا ، ظنته استيقظ مبكرا وذهب الى المسجد ليصلى . ولكن كيف يســقط ليموت ويتركها بأولادها الثلاثة . وراحت تلطم خديها . وثار الذين يعرفون ياسمين .. ولكن المرأة التى لم تكن من القرية ؛ لان « صالح » جاء بها من احدى القرى المجاورة التى يتردد على أسواقها . وهى جميلة ليس في نساء القرية من تدانيها جمالا . ورغم أنها غسلت وجهها بدموعها ، الا ان البيــــاض الذى تخالطه الحمرة كان يتألق على جبينها ، والحزن المفاجىء الذى ملا عينيها زاد من فتنة نظراتها، وبدت حبـــــات الدموع كالحلقة على أهدابها . كقطرات ندى على سيقان أغصان . والذى داعب خيـــال بعض الذين كانوا يقفون حول الجثة . ثم يشتد الحزن بها . فتشق ثوبها . حتى يتسنى لهم أن يروا بقية المســاحة التى تكشف عنها فتحة الثوب عند العنق ، وتلك البشرة التى لا مثيل لها في القرية ، والتى اشبه بكيان لين تنعكس عليه ظلال النيف . ولكن حلم المحرومين لم يتحقق ، ولم يستبد الحزن المفاجىء بها الى هذا الحد ، ورغم أنها استعرضت ما يمكن استعراضه من انحناءات جسدها . وحينما انحنت تمعن النظر في الجثـة ، اتجهت كل العيون الى جسـدها المتكور ، والى مؤخرتها التى رفعت الثوب عن مساحة كبيرة من ساقيها الممتلئين .

واسرع الخفير يهرول الى دار العمدة ليقول له ان صالح السمسار قد مات .. وتجشأ العمـــدة وقال انه كان يشعر أن هذا اليوم ليس كبقية الايام .. وطلب من عامل التليفون أن يبلغ المركز ، واسرع الى مكان الحادث فالقى نظرة وتحدث الى ياسمين التى كانت قد استعادت رباطة جأشها ، وتلفعت بالطرحة السوداء حول وجههـــا الذى فجر الحزن فتنته واشعل لهيبه ، فزاد ذلك من فتنة أهدابها السوداء التى كانت تصل الى وجنتيها ، حينما تغفض عينيها . وقال لها العمدة بلهجة كلها سخرية :

ـ هيه .. ومات كيف صـــالح يا يسمينة ؟.

وأجابت هى متجاوزة عن سخريته:

ـ وقع يا عمدة .. وقع وهو نايم ربنا يكفيك الشر .

وتابع العمدة سخريته :

ـ وقع وهوه نايم والا وعوه صاحى .. والله انتم سنتكم سودة ..

ودار حول الجثه دورة كاملة .. ثم امر الخفير بان يمنع الناس من الاقتراب منها او زحزحتها من مكانها .. حتى تصل النيابة ومضى الى الدوار ..

لم يكن العمدة قد فوجىء بقتـــل صالح .. فقد كان يتوقع له أن يموت .. لكن المفاجأة كانت في الطريقة التى مات بها .. كيف يسقط صالح من على السطوح ويموت دون ان يشعر ، ودون ان يطلق صرخة واحـــدة ؟.. وكيف قضت عليه آلام الرضوض في الحـــال دون ان تمكنه من الاستغاثة ؟..

وتذكر العمدة ان « ياسمين جاءت تشكو من صالح ..... قالت له أنها غريبة في القرية ، وليس لهـا من يأخذ بيدها غيره .. وصالح بـدا يهملها مع اولادها ؛ ولا يلبى طلباتها؛ وانه رغم كسبه الطيب من عمليـــات السمسرة .. الا انه قد تركهـــــا وأولادها ، بلا حبوب في البيت ، حتى اضطرت الا الاستدانة من جيرانها .. وتوسلت اليه ان يخير صالح بين ان يطلقها ويأخذ اولاده .. او يقوم بشئونهـــا دون ان يضطرها الى الشـــكوى .. وارسل العمدة يومها فجىء بصالح ، وانطلق العمدة يؤنبه ، ويسبه ، وهو صمت لا يتكلم ، ولا يدافع عن نفسه الى ان ســـأل له اذا كان لا يريدها فليطلقها .. ساعتها فقط .. انتفض صالح كانما لدغته عقرب .. وقال انه لن يطلقهـــــا أبدا ، وانه يقبل ان يصطحب معه احد الخفراء لكى يريــه الحبوب في البيت ، والمسلى ، والدقيق، والعسل ؛ والطيور .. ولحظتها .. سكت العمدة ونظر اليها .. ثم نظـر اليه .. وسأله عن الســـبب .. ؟ وطأطأ صالح رأسه . وقال انه يرجو من العمدة أن يسألها عن السبب .. وصرخت هى وبـــــكت ، وقالت انه يكذب !..

وانصرفا من عند العمدة ، لــــكنه ادرك أن بيت صالح بدأ يهتز .. في في صدر المرأة ما لا تريد ان تكشف عنه ، وفي صدر صالح ما يريد ان يكتمه .. وصالح حينما ماتت زوجته الاولى منذ عشر سنوات .. لم يستشر أحدا في هذه الزيجة ؛ كان يعـــرف والدها من الاسواق التى يتردد عليها بحكم عمله ، وراعة في بيت والدهـــا .. كانت مطلقة ولا يعرف اســـباب طلاقها على وجه التحديد .. وطلبها من والدها فوافق .. وجاء بها الى القرية .. والقرى تحمل حساسية خاصـــة للنساء اللائى يجئن من خارجهـــا .. وغالبا الوافدات يكن جميلات .. لان ابناء القرية يهربون من قريباتهن .. والمرأة الجميلة بحكم جمالها تميـــل الى استعراض جمالها .. وبما انهـــا ليست من القرية فالكل يقبلون على رؤيتها ، ويتلمسون الاسباب للحملقة في جمالها ، لانها تصبح لديهم كالفاكهة .. غائبة القرية حتى لو كانت جميلة رأوها طفلة .. ورأوها صبية . ورأوها شابة . فهى لاتجتذبهم ولانها ليس لها في القرية ما تخشاه . فهى تستعرض كلما لاحت لها الفرصة ، ولو اثناء ذهابها الى الوحدة المجمعة للكشف عند الدكتور .. والان ليس لها من يدافع عنهـا في القرية ولا من تخشاه الالسنة الطويله .. فان الجميع يخوضون في سيرتها .. كل ذلك كان يتجمع ، وينعقد حول زوجة صالح « ياسمينة » التى لم تكن وصلت الى الثلاثين . وكل ما فيهـــا يتفجر بالانوثة التى تغرى ، وتقوى ، وتشتهى !..

وما كادت الشمس تتوسط الســماء حتى كانت القـــرية مسرحا لعشرات المشاهد المثيرة .. وصلت بضـــع سيارات ، تحمل الحكومة : المأمور ؛ ووكيل النيابة ، ومعاون المباحث .. ونشطت الحركة في دوار العمدة نشاطا يتشاءم منه هو .. فهذا هو مايسميه « موت وخراب ديار » . فكل هذا الجيش الجرار لابد له من ان يتناول الغداء ، وربما العشاء ، وذلك بخلاف الشــاى والقهوة ، والدخان . ولكن العمـــدة اشتراكى بطبعه .. فهو دائما يحب ان يشرك اهل القرية في كل ما يصيبه من ضرر فقط . فالبقـــــال « حسنين جرجس » ، عليه ان يتحمل الشـــاى والسكر ، والولد ابن اخته « اسحاق » عليه الدخان الافرنجى ، وأبو ســــليم المأذون عليه الديك الرومى ، وأحمـــد الطحان تاجر الغلال عليه الفراخ ، والخفراء يعرفون ذلك تماما .. ولا يحتاجون الى توجيهات العمدة في مثل هذه الامور . وبدأ التحقيق .. وذهب وكيل النيابة الشاب وصعد السطح وفي المكان الذى قالت ياسمينة ان صالح كان ينام فيه .. ووجده بــــلا سور الا من بعض صفائح قديمة .. وظن ان ذلك وحده كافيا .. لان يمنـــع النائم من السقوط .. الا اذا ســـقط عمدا .. ولم يكن حول الجثة اى شيء غير خيوط من دمه ...!

ايقن وكيل النيابة ان الوفاة جنائية وكلف عامل التليفون باستعجال الطبيب الشرعى ، واستدعى ياسمينة في دوار العمدة ، وراح يسألها عن كل ماحدث منذ اول الليلة .. وقالت هى انهمـــا اعتادوا النوم في الصيف على السطح .. وبعد ان تناولوا العشاء ليـــلا .. نامت هى بجوار الاولاد .. ونام هو في ذلك الجانب .. لانه كان يخشى على الاولاد من السقوط . ولم تنتبه الا على طرقات الخفير بعد الفجر .. !

حاول وكيل النيابة ان يستشـــف من حديثها شيئا ففشل .. كان على ثقة من انها تــــكذب .. وكانت كلماتها تخرج وهى في انفعال تـــام عن انفعالاتها .. ولكنه لم يكن يستطيع ان يمسك بالدليل على كذبهـــا .. فالصفائح القديمة .. وحزم الحطب ما زالت مكانها تحول دون سقوط علبة كبريت .. فضلا عن جسم ضخم كجسم صالح .. والا كانت سقط معه . الا اذا كان يمشى في الليل !..

واراد ان يصنع لها من الاســـئلة الشوكة . يصطادها بها .. فقـال لها الم تلاحظ على زوجها في ايامه الاخيرة .. انه كان يستيقظ ، ويمشى ليلا دون ان يشعر .. واذا بالمرأة تبلع الطعم ، وتصر على انه كان يفعلها كثيرا . وروت انه كان في ليالى الشتاء كانوا ينامون في الطابق الاول . داخل المقعد .. كان يستيقظ ويقوم مـــن مكانه ، ويذهب الى مكان اخر دون ان يشعر بذلك في الصبـــاح .. وجلس يستمع اليها ، وهـــو يركز بصره في ملامحها تواحس بابتهاجها بالعثور على هذا المخرج .. وطلب من معاون المباحث اجراء تحريات سريعة حول الزوجة .. وارجأ التحقيق معها الى ما بعد كشف الطبيب الشرعى وتشريح الجثة وتناول الغداء الذى حان موعده .

وجاءت التحريات لتقـــول .. ان الاسطى الذى يدير ماكينة النـــور .. وهو من بلديات ياســـمينة .. كان يزورهم الليلة مع زوجتـــــه ، وان الشائعات تقول ايضا ان هناك علاقه بين « ياسمينه » وهذا الاسطى الشاب وان زوجته كانت قد اشـــتكت لبعض جيرانها من ان « ياسمينة » تضع عينها على زوجها ، وانها كانت اتفقت معـــه على الزواج بعد ان يطلقها صـــالح ؛ وتذكر العمدة انها كانت قد اشتكت وطلبت الطلاق .. ويومها رفض صالح ان يصرح بالاسباب .. وســـكت هو عن الكلام .

وجاءت سطور تقرير الطبيب الشرعى لكى تشرح كيف ارتكبت الجريمة .. حيث قال الطبيب .. ان الوفاة حدثت نتيجة لكتم انفاس المتوفى بشيء ثقيل .. وبعد الخنق القى به من مرتفـــع فحدثت بالجسم بعض الرضــــوض ، وشرخ في مؤخرة الرأس ، وكسر في عظام الحوض !..

واصر الاسطى على انه لم يعد الى بيت صالح بعد أن غادره ليلا مـــع زوجته ، وان القرية مغرمة بالاشاعات عن الاغراب دائما ، وليس بينـــه وبين « ياسمينة » الا ما بين الاقارب ... ولكن وكيل النيابة ترك كل هؤلاء . وارسل في طلب الاولاد الصغار ، كان اكبرهم عمره ثمانى سنوات .. وساله ان كان الاسطى قد عاد بعد ان خــرج من منزلهم ام لا ..؟ فاجابه الابن بان الاسطى قد حضر ، وكان والده نائمـا في « المقعد » ودخل هو و« ياســـمينه » المقعد ، ثم أغلقاه ، وبعد ان خرجا ، حملا والده بينهما وصعدا الى السطح .. ثم عادا ؛ وقالت لهم امهـــم أن والدهم رغب الليلة في ان ينام عـــلى السطح !..

وامام شهادة الابن القت النيـــابة القبض على « ياسمينة » و « الاسطى » ، وضيقت الخنـــاق على الاسطى الذى اعترف ان « ياسمينة » بعد ان تـــم خنق زوجها فكرت في سكب اللمبة الجاز عليه ؛ واصطناع حريقة .. لكنها خشيت ان يحترق البيت .. ففكرت في القائه من السطح ...!!

ولكن « ياسمينة » ظلت مصرة على عدم الاعتراف !..

السادات يقول :

نحن الآن نصنع الاحداث

« بقية المنشور ص ١ »

استقبلك في مصر وانتم تحتلون ارضنا .. ولكن الامور تغيرت اليوم ، وهو قادم هذه المرة ليقـول لى ماذا سنفعل من اجل الخطوة القادمة .

☐ وقال الرئيس : ان خط سير الاحداث يؤكد ما نريد ان نقوله .. بالاضافة الى ان الاتصال الودى الذى تم بينى وبين الرئيس كارتر امس جعل العالم مشغولا هنا اكثر .

☐ واعلن الرئيس انه اســـتدعى السفير الامريكى بالقاهرة امس واعطاه ردا على الملاحظات التى اوصلها الرئيس كارتر اليه والتى دار الحـــديث التليفونى حولها لاخذ رأى الرئيس السادات فيها .. وقال الرئيس : انه اتفق مع كارتر بان يتم كل شيء بهدوء وبدون تصريحات ..

* * *

الرئيس السادات

« بقية المنشور ص ١ »

واعلن الرئيس ان فكرة الارتباط بين الاردن والدولة الفلسطينية مازال قائما .. وقد بحثها مع الملك حسين .

وردا على سؤال عما اذا كان قد تم ابلاغ الرئيس بتفاصيل مشروع بيجين قال انه ناقش طبيعة هذه المرحلة مع الرئيس كارتر الذى ذكر نقاطا معينة اعطيت فيها رأى ولم اتلق مشروعـــا معينا .

وحول اجتماع الرئيس السادات مع الرئيس كارتر قـــال ان الرئيس الامريكى ليس في خطته زيارة القاهرة وان الرئيس السادات تلقى دعوة من كارتر وسيقوم بالزيارة عندما يكون الوقت مناسبا ولكن ليس بمســتبعد عقد اجتماع مع الرئيس كارتر في المستقبل القريب .

وقال الرئيس انه مهمـــا كانت الخلافات الموجودة فاننا سوف نجلس حول المنضدة ونحل هذه الخلافات .

وحول توقعه وصول وفد فلسطينى الى القاهرة قريبـــا .. قال .. انهم الآن ينتمون الى جبهة الرفض وهم بذلك الغوا بالفعل قرارات الرباط التى تحملهم المسئولية باعتبارهم هم الممثل الشرعى الوحيد للشـــعب الفلسطينى ، كما نفى اجراء محادثات مع سوريا . وتساءل .. ماذا الحل بعد مؤتمر طرابلس ؟

* * *

وفد العراق ينسحب

« بقية المنشور ص ١ »

وفى اجتماع المساء تســاءل رئيس النظام السورى هذه النقاط باستخفاف وقال انه لا يعتقد بامكان اســـتمرار المؤتمر ؛ بعد الاستماع الى المقترحـــات العراقية .. وانفض الاجتماع .

وفى اليوم الثانى بدأ المجتمعون في البحث عن حل يخفى فشل مؤتمرهـــم أمام الرأى العام العربى فالعالمى وهنا ذكر رؤساء الجزائر وليبيا واليمـــن الجنوبية .. ان ماتوافق عليه سوريا ومنظمة التحرير نوافق عليه .

أوامر بضبط النفس :

☐ وقال رئيس الوفد العراقى : ولم اقبل هذا الكلام .. وقلت باننا لا نعتبر قضية فلســطين ملك لمنظمة التحرير الفلسطينية ولكنها قضـــية قومية .. وليست المسألة ان نجلس في اجتماعات مطولة ثم نصدر بيانــــا يكون مجرد (حكى) عبارات انشائيـــة وكلامية لا قيمة لها .

وهنا ثار المجتمعون .. فاتصـــلت بالقيادة ببغداد واخذنا أوامر بضبط النفس .

وظهر ـ بعد ذلك ـ اتجاه آخــــر في المؤتمر يقول بقيام جبهة من سوريا ومنظمة التحرير الفلســـطينية على ان تنضم اليها العراق وباقى المجتمعون .. مع دعم سوريا بالمال والسلاح .

وقد رفضنا هذا الاتجاه وقلنا : لقد أصبح الموقف واضحـــا انتـــا نجتمع هنا (لنشتم) أنور السادات ونسب مصر ، ونوقع على بيان بهذا !! واكدت ان العراق مصممة على قيـام الجبهة وعقد مؤتمر قمة في بغداد .

☐ وذهبنا الى الاجتماع الختامى : الذى استمر حتى منتصف الليل وعرض القذافى البيان الذى أعده : ولكـــن سوريا اعلنت انها ستنسحب لذا اقر اى بيان . وقال الاسد : انا لا أستطيع ان اضع قدمى في بغداد لحضور اى اجتماع ، ونحن مصممون على المضى في الحل السلمى .

وبعد مناقشـــات طويلة قررنا الانسحاب من الاجتماع وترك المجتمعون يصدرون بيانا كما هو (تستم) ...

رسائل القراء

السلام .. جت علاماته

الله يا أنـــور جبت اليسره	بعد العسره
وبلدنا صـــبحت منتصره	مع شهر النوق
الشـــمس باركت والقمره	شافوا الثمره
واللى بيلعب بالحجـــرة	حيثام مقهور
خط القتـــال اهو عاد لينا	وبترول سينا
وحمامنا يرقص عالمينـــا	داير ما يدور
ريســـنا قام بمبـــادرة	هـــوا الادره
الكلمة من جواه صـــادرة	والسلم بجوز
ما هو أصله راسم خطواته	بسنين فاتوا
والفرق بين آيـــوه وهاتـــو	شىء في المقدور
وما دام للســـــلم معدى	ليه حيهدى
الحق يرجـــــع بيه عندى	ويكون مشكور
أما اللى يلعبوا في الضــلمه	ســـيبهم لما
السلم يبقى اللى مســـمى	حيبان النور

حامد أحمد صميده

*

نداء الى محافظ الغربية

ارجو من ســــيادتكم التكرم بنشر هذه المشكلة الانسانية لعرضـــها على الاســـتاذ / أحمد القصبى محافظ الغربية .

وحيث ان مشكلتى تتعلق بمستقبلى ومستقبل اسرتى حيث انى طالبة « بالمعهد العالى للدراسات التعاونية» وانتى اعيش مأساة قاسية قد تتسبب في عدم مواصلة تعليمى الجامعى الذى هـو أملى الوحيد في هذه الحياة وذلك بسبب ظروف الاسرة الاجتماعية لان والدى مريض « بالشلل » وقد بعنا كل ما نملك من أجل شـــفاء رب الاسرة ولكنه مازال مريضا ومرتبه الوظيفى البسيط يـــكاد يكفى ثمن الدواء وليس لنا اى مصدر خارجى .

انى اتوجه بهذا النداء الانسانى الى صاحب القلب الكبير السيد الاســـتاذ / احمد القصبى محافظ الغربيه لتعيينى في اى عمل شريف بالثانوية العامة .. حفاظا على مستقبلى وحتى لا اسلك طريقا غير شريف

وتفضـــلوا بقبول فائق الاحترام .

فاطمة الزهراء السعيد
الطالبة بالمعهد العالى للدراسات التعاونية بالقاهرة

المحرر : نرجو أن يصادف هذا النداء الانسانى صدى لدى السيد محافظ الغربية وهو الحريص عـــلى توفير كل الامكانيات لرعـــاية أبنائه من مواطنى المحافظة .

* * *

استمرار الدعم

ان ماحـــدث في الايام الاخيرة من الارتفــــاع الجنونى للاسعار سيجعلنا نتمسك بضرورة الدعم لان رفعه سوف يؤدى الى مزيد من الارتفاع للاسعار وبالتالى تصبح الاجور عـــديمة الجـــدوى حتى في حالة رفعها ، ويمكن تدبير مبلغ الدعم من موارد أخــرى مثلا زيادة سعر الضريبة تصاعديا على الدخول غير المنظـــورة والطفيلية للسمـــاسرة والتجار الجشعين وأصحاب السوق السوداء مع زيادة فاعلية الجهاز الضريبى لخـــدمة الخزانة العامة .

أ٠ح

الفسيخ والبصل الأخضر

في سجل مدني أبو كبير

ذهبت الى سجل مدنى أبوكبير لاستخراج بطاقة بدل فاقد .. وعندما وصلت للسجل اعتقدت أننى أخطأت طريقى وذهبت الى الجمعية الاستهلاكية لشـــدة الزحام ! ولكن تأكدت انه السجل المدنى بحجراته الثلاث الضيقة التى يتقاسمها ٨ موظفين منذ عشرين عاما .

لقد تضاعف عدد سكان المدينـــة والسجل كما هو .. وفى الســـاعة الواحدة ظهرا احضر الموظفون الفسيخ ورزم البصل الاخضر لتناول الغـــذاء تاركين الجمهور تنتابه حالات الغضب والغيظ .

انى اطالب المسئولين بنقل السجل المـــدنى الى مكان اوســـع وتدعيمه بالموظفين الجدد مــع التنبيه باحترام عواطف الجمهور .

محمد حلمى معوض
بنـــك مصر ـ ابو كبير

المساواة في الظلم عدل

اطيب التحيات والشكر والتقدير للسيد وزير التجارة والتموين على قراره الثورى الجرىء بتشـــغيل عمال المطاحن والمضارب ٧ ساعات يوميا بدلا من ٨ ساعات .

بقى ان يصدر ســـيادته قرارا حاسما في احقية بدل طبيعة العمل للذين يعملون بمواقع الانتــــاج بالمستوى الاول حيث ان هذه الفئة من العاملين تتعرض للاتربة والغبار وخطر وضوضاء الالات والامراض الصدرية والجلدية والرطوبة اثناء أداء عملهم في المطاحن ، ولان هذا يتفق تماما مع الاسس والقواعـــد التى بنى عليها استحقاق بدل طبيعة العمل طبقا لقرار مجلس الوزراء الصادر في عام ١٩٧١ .

ويلاحظ ان عدد هذه الفئة من العاملين بكل شركة من شركـــات المطاحن التسعة لا يتجاوز أصابع اليدين علما بانهم من ذوى الخبرات الفنية النادرة في مجال صـــناعة الطحن .

السيد فتيحة كريم
شركة مطاحن شمال الاسكندرية
عضو المجلس التنفيذى لاتحاد نقابات عمال الاسكندرية

* * *

ضريبة الشهرة

الادباء الشبان يبذلون من الجهـــد لخدمة الادب والفن الاصيل ما تنوء به كواهل البشر ورغم ذلك لا تزال منوية في اقبية النسيان . اليس من حـــق الادباء الشبان على الادباء والمفكرين ان يدفعوا ضريبة شهرتهم بان يتنازلوا عن جزء من مساحة ابوابهم اليومية في الصحف والمجلات وبذلك يكونوا قــد ادوا بعضا من الواجب نحو ادبائنـــا الشبان ؟

. أحمد خضير ـ فوه

* * *

رعاية طفل أبو كبير

محتاجة لرعاية

يوجد بمدينة ابو كبير دار لرعاية الطفل لخدمه المدينة وضواحيها تمتلك « حنطورا » متهالكا يرجع عمـــره للحرب العالمية الاولى وذلك لحمـــل ملائكة الرحمة ورسل الانســـــانية للقيام بواجبهم في حـــالات الولادة والاشراف بعدها .. وكثيرا مايتعطل هذا الحنطور لقدمه اهيب المسئولين ابدال هذا الحنطور والارتقاء بوسيلة المواصلات درجة لمواجهـــــة كثافة السكان .

م٠ح٠ع ـ أبوكبير

اللجنة الفرعية

« بقية المنشور ص ٣ »

وعن مدى مقدرة بيجين في قبـــول تسوية شاملة وعادلة ان اتفق عليها .. يرى المراقبون ان ذلك ممكنا رغم الاختلافات الحزبية داخل الكنيســـت خاصة وان حزب بيجين يتمتع بنحـــو ٤٠ في المائة من مقاعد الكنيست مما يتيح لبيجين ٢٠ في المائة بالاضـــافة الى اصوات حزبه . اذان اغلبيـــة الكنيست في صف بيجين وهو اقوى شخصية سياسية بعد بن جوريون وفي استطاعته تنفيذ القـــرار الذى يراه مناسبا .

وهناك احساس عام بان المؤتمر لم يستأنف اعماله بعد اجازة اعياد الميلاد وسوف يحرك الموقف مرة اخرى الى امريكا .

والمهم حتى الآن لا نستطيع التكهن بنتائج المؤتمر والاسبوع القادم سيكون هو الفيصل

وستسمم ايام الاجازات باللقاءات الثنائية بين الوفود .. ترى ماذا تخبئه الايام ؟

أسماء المتخلفين

« بقية المنشور ص ١٠ »

عمرانى خليفة خليفة ـ عيد على حماد على ـ فاتن محمد التـــابعى فتوح ـ فاروق عبد الحليم الســـيد ـ فاروق مصطفى عثمانى فراج ـ فاطمة حسان خلف ـ فاطمه محمد حليم ـ فاطمـة محمود محمد شحاتة ـ فائزة محمود نسيم ـ فايزة محمـــد كامل رجب ـ فتحى احمد على رياض ـ فتحى حسنين عمر احمد ـ فتحى محمد على عمارة ـ فرج محمود فرج احمد ـ فريدة احمد محمد عامر ـ فهمى ابراهيم درويش ـ فهمى عمام حسن نوار ـ فؤاد عبد النبى سلامة ـ فوزان سيد محمـــد محيتى ـ فوزى حسام الدين السيد احمد ـ فوزى صالح محمد يونس ـ فوزى عبد المجيد الفرباوى ـ فوزية اسحق موسى جرجس ـ فوقية حسانين على ابراهيم ـ فدرى محمد المغـــازى رضوان ـ كامل فتوح عبد الحميد ـ كمال احمـــد محمود ابراهيم ـ كمال انيس لوقا مكسيموس ـ ليلى بيومى حسن بدوى ـ ليلى محمد جاد ـ ليلى

يس ابراهيم حافظ ـ ماجدة محمـــد محمـــد عوض ـ ماجدة محمود حلمى محجوب ـ مارى وهبـة عدلى وهبة ـ مجدى ابو النور صادق ـ مجدى لبيب عبد الكريم ـ مجدى محمد صــــلاح الدسوقى ـ مجدى محمد يونس شاهين ـ محسن انور توفيق خلف ـ محسن انور محمود على ـ محمد ابراهيم محمد السندوبى ـ محمد احمد ابو السعود الفخرانى ـ محمد احمد احمـــــد ابو طالب ـ محمد احمد محمد سليم ـ محمد الامام سيد احمد خليفة ـ محمد امين عثمان امين ـ محمد بكر عبد العال ـ محمد بهى الدين محمد بهى الدين ـ محمد حسن الســـيد خميس ـ محمد حسن عبد العزيز بلح ـ محمد حسين حسين الانتهيب ـ محمد حسين محمد فرج الله ـ محمد رجائى عبد العزيز طهران ـ محمد رضـــا فؤاد عشماوى على ـ محمد رضا محمد السعيد ـ محمد رفعت طه عطيـــة ـ محمد رمضان القزاز ـ محمد زكريا محمد الطنانى ـ محمد شمس الدين محمد سليم ـ محمد شندى محمد يس ـ محمد صلاح الدين حسين ـ محمد

مصطفى ابو زيد ـ محمد عبد الرحمن عبد الوهاب ـ محمد عبد السلام احمد اسماعيل ـ محمد عبد الفتاح ســـيد محمد ـ محمد عبد المحسن محمـــد الفرماوى ـ محمد عبد الوهاب احمد ـ محمد عبد الوهاب محمـــد امام ـ محمد فريد طلبة مصطفى ـ محمـــد فؤاد ابراهيم محمد ـ محمـــد فؤاد عبد اللطيف ـ محمد فوزى حامد عيسى ـ محمد قاسم احمد سرور ـ محمـــد قنديل محمد ابو ريه ـ محمد كامل بيومى راشد ـ محمد محجوب محمد عيسى محمد محمد احمـد الزكى ـ محمد محمد صفوت خليل ـ محمـــد محمد عفيفى حمودة ـ محمد احمدمحمد ابراهيم ـ محمد محمود عبد المجيـــد ـ محمود مدحت محمود فتحى ـ محمود ممدوح مرسى غنيم ـ محمد نبيـــل معتز سهيل ـ محمـــد نور الدين محمود عماره ـ محمد وجيه احمـــد ابو النله ـ محمود حنفى محمود حنفى ـ محمود شريف محمد عبد الرحمن ـ محمود عبد العال احمد مســـعود ـ محمود على حسين شـــديد ـ محمود محمد احمد رزق ـ محمود محمد عبد الباقى ـ محمود محمد محمود الزياتى

محمود محمود محمود المنياوى ـ محمود مصطفى على احمـــد والى ـ محمود يوسف عز الدين المشنقيرى ـ محيى الدين عز الدين محمد ـ مخلص يحيى سعيد الدالى ـ مدحت بدر محمـــد الشابورى ـ مديحه على سيد سليمان ـ مراد غنيم سليمان اخول ـ مرسى مرسى نصر محمـــد ـ مرتضى زكى مكسيموس حنا ـ مريم انيس منصور عبد الملاك ـ مصطفى احمـــد احمد عبد الله ـ مصطفى احمد محمد ابراهيم ـ مصطفى حسن تاضل ـ مصـــطفى زكريا سليمان خميل ـ مصــــطفى عصمت حسن اسماعيل ـ مصطفى على محمد على حبيب ـ مصطفى كمال عبد الحافظ ـ مصطفى محمد حسن على ـ مصطفى محمد مصطفى ـ مصـــطفى محمود عبد الغنى الســـيد ـ ملاك صليب باسيليوس ـ على عبد الرحيم مصطفى عيسى ـ ممدوح احمد السيد ايوب ـ ممدوح عبد الحميد الغيطى ـ منصور دسوقى اسماعيل السيسى ـ منير السيد محمد سيد ـ منى محمـــد حسانين رزق ـ منير محمد ابو العلا ابراهيم ـ مها سعيد توفيق ـ مهدى عبد النبوى عبد السلام ـ ناهد كامل

بسيونى ـ نبيل رشدى باسيلى سعد ـ نبيل محمد عنبر السيد ـ نبيـــلة احمد سيد احمـــد الدماطى ـ نجاة السيد محمد ساعين ـ نجاة عبد الحميد محمد سالم ـ نهاد متولى متولى زين الدين ـ نور الدين احمـــد محمود حمدى ـ نيفين احمد ابراهيم الكردى ـ هارون اســــماعيل عبد العزيز ـ هالة محمود ابراهيم السيوفى ـ هانم حسن محمد على رضوان ـ هانم فريد ابراهيم خليـــل ـ هدى عوض موسى عبد الشيد ـ وجدى وليم حبيب ابراهيم ـ وداد محمود عبـــد العزيز فرج ـ وفاء حسن على مســـعيد ناصر ـ وفاء حلمى عزيز سعد ـ وفيق كمال زكى ميخائيل ـ وهيب وهيد الثاذيوس ـ وهيب يوسف يوســـف درويش ـ ياسر رياض عبد القـــادر جمجوم ـ يس محمد عبد العال ـ يحيى ابراهيم محمد حسين ـ يحيى السيد محمـــد البرديني ـ يحيى شحاتة ابراهيم على ـ يحيى محمد حسن مرزوق ـ يسرى على طالب عبد الكريم ـ يسرية على كامل شريف ـ يعقوب ابراهيم بشاى حنا ـ يوسف صبحى يوسف منقريوس ـ يوسف فهمى يوسف اســـعد ـ يوسف محمد على مصطفى

رد مجلس الشعب

على بيان الحكومة

« بقية المنشور ص ١ »

ونظامه عن شعبه وشعوب الامة العربية كلها .

ان جهود مصر منذ حرب ٤٨ كانت وستظل من اجل حقوق الشـــعب الفلسطينى .. عبر حروب ونضـــال مستمر حول في النهاية القضـــية الفلسطينيه من قضية لاجئين الى قضية شعب ووطن ودولة .

وقد شاركت اللجنة المشكلة في توجيه كامل التقدير للبيان المشترك الذى اعلنته دول السوق الاوروبية المشتركة تاييدا لمبادرة السلام .

وكذلك بالنســـبة لدول اوروبا الشرقية التى تقف الى جانب الحـــق العربى دون ان تقحم نفسها في الشئون الداخلية للبلاد العربية

هكذا من الاصل

كتاب جديد

مأساة السفينة "الطرف الأغر"

براعة التنكر

الحلقة الثانية

واجه الكابتن بار قبطان الباخرة كارمانيا موقفا حرجا عندما عرضت عليه البحرية البريطانية أن يعمل مستشارا لرجل يصغره بنحو خمسة عشر عاما ، ولكن الشيء الذى شجعه على قبول العرض ايمانه بأنه لو نزل الى الشاطيء بعد أن بلغ الستين من عمره فمما لا شك فيه أنه سيظل عليه بقية حياته ، ولن تسنح له الفرصة للعودة الى البحرية مرة أخرى • فقبل العرض وفى الحال دخل جرانت القبطان الجديد مقصورة زميله وطلب أوراق السفينة وتقارير غرفة الآلات وقوائم بأسماء البحارة وصورا من سجلات الضباط • وأخرج القبطان السابق بار حاجاته الشخصية من المقصورة ، وبعد تردد قرر أن يحتل المكتب المخصص لاعضاء مجلس ادارة شركة كونراد للبواخر •

وفى الاسبوع الاول من وجود القبطانين على ظهر السفينه كانت العلاقة بينهما متوترة : وحاول بار ان يتجنب جرانت ويبتعد عن طريقه . ولما كان معظم البحارة من موظفى شركة كونراد فقد اعتبروا الكابتن بار القبطان الحقيقى للسفينة : وكتب بار فى مذكراته فيما بعد : بمجرد أن يصبح الانسان مسئولا عن سفينه ضخمة فانه يجب الانفراد بالسلطة والابتعاد عن الناس . ولكن كابتن جرانت لعب دور النجم اللامع ورفع عن كاهلى عبئا ثقيلا .. ولعل حبنا الشديد للرجال الذين يعملون معنا جعل كل واحد منا يبتعد عن الاخر قدر المستطاع .

وكان أول شيء اهتم به كابتن جرانت ان تعرف على طاقم سفينته المكون من اربعمائة وعشرين بحارا ؛ وقد اعتاد اكثرهم على التدخين ومضغ الطباق اثناء عملهم : ومن حسن حظ جرانت انه سرعان ما تحاشى البحارة وذلك لشدة تمسكه بالتعليمات الصارمة : واتخذ سياسة مختلفة مع الضباط الذين نظروا اليه على أنه انسان متكبر مترفع لا ينال منهم وطنيه او اخلاصا . ومع ذلك عمل جرانت ليل نهار بدون ملل وفى كثير من المناسبات كان يوضح لكل انسان بانه هو وحده القبطان المسئول . وفى الليلة التالية اراد ان يثبت وجوده عندما هبط الى جسر السفينه وكان : لوكيار « الضابط المسئول فى النوبه الليليه ومن ورائه عدد من الضباط ومعظمهم من رجال شركة كونراد وقد راحوا يحملقون باشمئزاز شديد فى الظلام والسفينة تتجه نحو المحيط الاطلنطى . وفى هذه اللحظات المتوترة دس احدهم يده فى جيب سترته ليخرج غليونه وبعد ان ملأه بالطباق اشعل عود ثقاب .

انضم جرانت الى مجموعة الضباط وراح يراقب المشهد فى هدوء ولكنه سرعان ما انفجر قائلا موجها امره الى الضابط الذى اشعل عود الثقاب : أطفيء عود الثقاب فى الحال .. واذهب مباشرة الى مكتبى فلن اسمح بالتدخين على جسر السفينة مرة أخرى « وفى صباح اليوم التالى عرف البحارة من هو المسئول عن السفينة .

وكما كان متوقعا عرف البحارة ان مهمتهم الابحار فى منطقة مساحتها مائة ميل مربع تتقاطع مع الخطوط البحرية فى الشمال الغربى لايرلندا للتحقق من كل سفينة عابرة . وفى الوقت نفسه كلفت السفينة كارمانيا باجراء مهام اخرى لانها كانت أضخم من أن تصبح بارجة مهاجمة للبوارج الحربية الالمانية كما أنها تستهلك اطنانا عظيمة من الوقود لكى تذهب الى مهمة حربية بعيدة . وان عبورها السابق المتكرر للمحيط الاطلنطى كان يستهلك ٦٠٪ من كميات الفحم فى كل مرة . وبما انها أصبحت الآن بارجة حربية فلن تستطيع الحصول على الوقود الا من المملكة المتحدة او من أى جزء فى المملكة المتحدة او من اى جزء فى الامبراطورية او من موانيء الحلفاء .

وعلى مرور الوقت بدأت روح التعاون تظهر بوضوح بين البحارة بسبب القيادة الحازمة للكابتن جرانت والتزامه بالتقاليد والهدف الواحد . ولكن شيئا واحدا فريدا انفردت به البارجة كارمانيا هو ان بحارتها كانوا يطعمون كما تطعم الديكة المقاتلة . فهى كباخرة تجارة أصلا كان الطعام عليها من النوع الفاخر الاسطورى . وفى زحمة تحويلها الى مركب حربى ظلت كميات الطعام والخمور فيها لم تمس . كما كانت الاطعمة تقدم على أطباق من الفضة .

وفى ليلة ١٩ أغسطس بعد ان تناول جرانت والضباط العشاء وصلته برقية بالشفرة فذهب الى مقصورته واستدعى بار ليعاونه على حل رموزها وكانت الرسالة قصيرة لم تقدم شرحا وقالت باختصار : اترك منطقة التفتيش فى الحال واتجه الى برمودا على وجه السرعة .. وكانت هذه أول بادرة لكى تلتحم السفينة كارمانيا مع خصمها اللدود « الطرف الاغر » .

كانت السفينة « الطرف الاغر » جديدة بمداخنها الثلاث العملاقة كأنها أصابع تشير الى السماء فى عظمة واقتدار . ولم يكن فى وسع أى باخرة اخرى ان تقترب منها لتتحقق من هويتها لذلك قرر قبطانها الكابتن لانجرهانز ان يقوم بأى شيء فى يده باخفاء معالمها الحقيقية زيادة فى التنكر ومن حسن الحظ ان المدخنة البعيدة لم تكن تتصل بغرفة المراجل بل لتهوية مقصورات الركاب والمطابخ والعادم الخارج من المولدات . لذلك قرر ان يستغنى عن هذه المدخنة وبذلك تصبح السفينة ذات مدخنتين : وراح يفكر فى السفينة المناسبة التى يستطيع ان يقلدها اجادة فى التنكر . واستشار « لانجرهاست » كبير ضباطه ليبحث عن سفينة بريطانية فى مثل حمولة سفينته .. وجاء الرد بعد قليل : احدى سفن ثلاث : كارونيا وافرانكونيا وكارمانيا .

وطن الاسم الثالث طنينا غريبا فى عقل « لانجرهاست » فاين سمع بهذا الاسم من قبل ؟ وتذكر مناقشة دارت بينه وبين دكتور برونهولز المكلف بحراسة حيوانات وطيور السفينة والذى ذكر له أنه لا يمكن مقارنة مطابخ الطرف الاغر بمطابخ كارمانيا .. وبعد دقائق كان الطبيب يؤدى التحية العسكرية للقبطان لانجرهاست الذى طلب اليه أن يدلى بمعلوماته عن السفينة كارمانيا .. فشرع الطبيب الالمانى يحكى ما يعرفه وقدم من ملفاته بعض صور باهتة لها • وكانت نظرة واحدة من « لانجرهاست » فيها الكفاية • وامر القبطان بأن تتحول سفينته الطرف الاغر الى صورة طبق الاصل عن السفينة كارمانيا فى الحال وبدون ادنى تأخير •

وعلى الفور ازيلت المدخنة الثالثة وكذلك قوارب النجاة واجريت تعديلات مماثلة فى صالوناتها واسهم الركاب فى العمل وفى طلائها • وهكذا غيرت سفينة الطرف الاغر هيئتها تدريجيا مع كل ميل قطعته • وفى اليوم السادس والعشرين من اغسطس اقيم جسر يشبه جسر كارمانيا تماما • واعد سعار بريطانيا العظمى لرفعه فوقها واعد العلم البريطانى وبجواره علم شركة كونراد لرفعه فى حالة الطوارىء ايضا ولم يشأ القبطان ان يكتب اسم السفينة كارمانيا مكان « الطرف الاغر » بعد ان طمأنه بالطلاء اقتناعا منه بأنه اذا فعل ذلك جلب له النحس وسوء الطالع •

وفى منتصف ليل ٢٦ اغسطس وصلت السفينة الطرف الاغر الى نقطه تبعد عن جزيرة ترينيداد بنحو ٥٤٠ ميلا . وبينها وبين الجزيرة كانت وحدات المانية بحرية فى انتظاره •

اثناء هذه المدة وخلال الاسابيع الثلاثة التى تلت ذلك وقعت حوادث كان لها تأثيرها على مصير السفينة « الطرف الاغر » فعندما نشبت نيران الحرب كان القارب الامبراطورى الالمانى « ايبر » تحت قيادة القبطان جوليوس فيرث يمخر عباب الماء بالقرب من الساحل الافريقى • وكان القارب عبارة عن سفينة صغيرة لاستخدامها فى الساحل الجنوبى لافريقيا التابع لالمانيا : وفى يوم ٣ اغسطس وصلتها اشارة تأمرها بالانضمام الى الوحدات الاخرى فى « ترينيداد » .. ووصل الكابتن فيرث بسفينته الملكية الصغيرة يوم ١٥ اغسطس • وخلال الايام القليلة التالية انضم الى اربع سفن فحم صغيرة فتزود بالوقود وبدأ مناورته بحذر شديد بالقرب من الشاطيء وقبل انبلاج فجر يوم ٢٠ اغسطس لمح القبطان شبح سفينة حربية واستراح عندما عرف انها السفينة الالمانية « دريسدن » وعلم بالتالى ان البارجة الحربية « الطرف الاغر » سوف تصل قريبا وعليه ان يتولى قيادتها فى الحال •

وفى ذلك الوقت انصتت البحرية البريطانية الى اشارة لاسلكية كانت مرسلة الى برلين ولكنها لم تستطع قراءة الشفرة الالمانية وبدلا من ذلك تأكدت من مصدرها المرسلة بخصوص السفينة « ايبر » • وتأكدت ايضا من انها تعمل فى الساحل الافريقى ولابد ان الالمان يعنون ضربا نهائيا للخط التجارى فى رأس الرجاء الصالح او فى غرب افريقيا ثانيا • ولمناهضة هذا التهديد وبمجرد وصول السفينة كارمانيا الى برمودا صدرت اليها الاوامر بالابحار فورا مسافة ألف ميل جنوبا الى جزر الهند الغربية لكى تعمل عنالك كسفينة امداد • ووصلت السفينة فعلا برمودا يوم ٢٩ اغسطس وبعد رحلة مرهقة وصلت الى جزر الهند الغربية فى الثانى من شهر سبتمبر • وفى الحال شحنت باطنان الفحم الحجرى والمؤن الاخرى وامرت بأن يسلمها قائدها الى الاميرال سير كريستوفر كرادوك الذى كان يفتش الساحل الفنزويلى بحثا عن القراصنة

وصدرت الاوامر الى كارمانيا باستطلاع الحالة بالقرب من ترينيداد فى العاشرة صباحا من يوم ١١ سبتمبر .. فاذا كانت هناك سفن للاعداء فى المنطقة فعليها ان ترسل اشارة عاجلة الى البارجة الحربية بريستول ..وكان لهذه الاشارة اثرها الفعال على كل من جرانت وبار • فقد كان جرانت مريضا طريح الفراش ورغم ذلك فقد انكب الرجلان على دراسة الامر ونوع السفينة او السفن التى سوف يعثران عليها فى المنطقة • فالسفينة درسدن التى يعرفانها كانت منخفضة الغريق خفيفة الوزن ذات ثلاث مداخن وسرعة كبيرة تبلغ نحو ٢٤ عقدة • اما البرنس ويلهلم فلها أربع مداخن وسرعتها ٢٣ عقدة والطرف الاغر سرعتها لا تزيد عن ١٨ عقدة • ودارت برأس الرجلين فكرة واحدة .. فاذا امكن ان يدخل فى روع الالمان ان السفينة كارمانيا هى السفينة الطرف الاغر فسوف يسمحون لها بالدخول قريبا من مكان التجمع • ولم يدر بخلد الرجلين ان السفينة الطرف الاغر كانت قد رست فعلا فى جزيرة ترينيداد :

وعبر بقية اليوم بعد أن قام البحارة بتركيب مدخنة ثالثة كاذبة للسفينة كارمانيا لتصبح شبيهة بالسفينة الطرف الاغر • وفى هذه الليلة ذاتها اقيم حفل خاص بعيد ميلاد الكابتن جرانت • وكان الحفل بلغ العظمة يشبه ذلك الذى اقيم فى حفل الدوقة ريتشموند فى ليلة معركة ووترلو الشهيرة التى هزم فيها نابليون بونابرت • وكانت جزيرة ترينيداد الصغيرة على بعد خمسين ميلا فقط عندما انتهى الحفل قبل الفجر •

البقية العدد القادم

غريبة!

فى طرابلس .. احدى عواصم الرفض الشهيرة .. شطبوا على اسم مدينة (القاهرة) عن خرائطهم .. واستبدلوه بلفظ (العاصمة المصرية) .. والسبب ان هناك فى صحراء ليبيا منطقة اسمها (قاهرة سبها) :

وقد جاء هذا الاتجاه لتأكيد ان القاهرة المصرية لم تعد وحدها فى الميدان وانما هناك قاهرة غيرها يمكن ان تكون يوما ما عاصمة العالم العربى •

ان نزعة الرفض والكراهية والبغض والحقد والانانية تجاوزت المجال السياسى الى رفض اسماء الاعلام والبلدان امعانا فى اظهار النوايا التى يكنها بعض (العرب جدا) لمصر والمصريين الذين ملأوا الدنيا بحضارتهم منذ آلاف السنين ..

ان بعض (العرب جدا) لم يعودوا يطيقون ان يسمعوا اسم مدينة (القاهرة) يتردد على سمع العالم وبصره وتصوروا انهم بعملهم الساذج هذا يستطيعون ان يضعوا هذه المدينة ذات التاريخ العريق فى زوايا النسيان •

ان بعض (العرب جدا) ينكرون على مصر ان يكون لها عاصمة ككل دول العالم وما دامت مصر لم تقبل الوحدة الاندماجية فليكن عقابها تجاهل اسم عاصمتها فى اجهزة اعلامهم •

وهكذا يا قومى يكون حرص بعض (العرب جدا) على مستقبلكم ومستقبل بلادكم •

وهكذا يا قومى يكون جزاؤكم بعد كل هذه المسيرة الطويلة والشاقة التى سقط فيها شهداؤكم دفاعا عن بعض (العرب جدا) •

وهكذا يا قومى يكون حديث بعض (العرب جدا) عن التضامن العربى ومطلوب منكم ان توافقوا على محو اسم عاصمتكم من خرائط العالم حتى تثبتوا أنكم حريصون على هذا التضامن •

وترتيبا على هذا .. فان عندنا فى الواحات قرية اسمها (باريس) يحق لنا ان نجعلها بديلا للعاصمة الفرنسية !

غريبة !

عباس الشهاوى

سباق مع الزمن تقوم به

شركة مساهمة البحيرة

لتنفيذ مشروع قناة السادات خلال ٣ سنوات

قناة السادات .. أحد المشروعات الهامة والحيوية التى تقرر أن تقوم شركة مساهمة البحيرة بتنفيذها • وقد شهد الدكتور مهندس عبد العظيم ابو العطا وزير الرى واستصلاح الاراضى يوم الاثنين ٥ ديسمبر الماضى توقيع عقد انشاء قناة السادات بين شركة مساهمة البحيرة والهيئة العامة للسد العالى وخزان أسوان بمبنى وزارة الرى وقد شهد حفل التوقيع السيد محمد فهمى نجم محافظ الوادى الجديد وكبار المسئولين بالوزارة ورؤساء شركات القطاع العام ..

الرئيس أنور السادات



الدكتور مهندس عبد العظيم ابو العطا وزير الرى واستصلاح الاراضى مهنئا الدكتور عبد الحميد ابو سبع رئيس شركة مساهمة البحيرة بعقد تنفيذ مشروع قناة السادات .



خريطة تبين مجرى قناة السادات

وعن اهمية المشروع تحدث السيد الدكتور المهندس وزير الرى فقال ان قناة السادات تعتبر صمام الامن لحماية مجرى نهر النيل من الفيضانات العالية حيث يتم تصريف المياه الزائدة الى منخفض توشكى جنوب الوادى عن طريق هذه القناة وترجع أهمية المشروع الى ما سوف يحدثه من انضباط فى تصرفات المياه التى قد تضطر الى اطلاقها فى بعض السنين نتيجة فيضانات عالية متتالية فبعد امتلاء بحيرة السد العالى الى اقصى منسوب فى عام ١٩٧٥ اصبح هناك ضرورة لانشاء منخفض يستوعب المياه الزائدة وسوف تساعد هذه المياه الزائدة فى تغذية الخزان الجوفى فى الوادى الجديد وبالتالى التوسع الزراعى فى المنطقة واقامة مستوطنات تساعد على عودة بعض اهالى النوبة بما يحقق الحنين الذى يراودهم منذ فترة طويلة بعد انشاء السد العالى ..

واضاف سيادته ان من حسن الطالع ان رسى العطاء على شركة البحيرة التى تمتاز بخبرة عالية فى مثل تنفيذ هذه المشروعات سواء بمصر او الاقطار الشقيقة حيث سجلها حافل بالانجازات الناجحة ..

ثم تحدث المهندس فوزى فرج حلوة رئيس هيئة السد العالى وخزان اسوان فشكر السيد الوزير على اطلاق اسم الرئيس المؤمن انور السادات على القناة .. وذكر ان هذا المشروع لا يقل اهمية عن انشاء السد العالى وسوف تكون القناة كصمام أمن للفيضانات العالية حيث يتم تحويل الفائض للمنخفض الطبيعى الشاسع الذى يبعد حوالى ٢٥٠ كيلو مترا جنوب السد العالى ويتسع لحوالى (١٠٠) مليار متر مكعب من المياه لتغذية الخزان الجوفى المتجه شمالا الى الوادى الجديد •

المشروع يتكلف ٢٧ مليون جنيه ويحقق العمران فى جنوب الوادى

وقال السيد الدكتور عبد الحميد ابو سبع رئيس مجلس ادارة مساهمة البحيرة : انه لمن دواعى سرورنا جميعا ان تتمكن وزارة الرى واستصلاح الاراضى من تنفيذ هذا المشروع الضخم بواسطة احدى شركاتها وان يحقق خفضا فى التكاليف من ٨٩ مليون جنيه أعلى سعر تقدمت به احدى الشركات الاجنبية فى المناقصة الى اقل من ٢٧ مليون جنيه السعر الذى تقدمت به شركة مساهمة البحيرة واهم من ذلك ايضا انه يتم تنفيذ المشروع بواسطة الخبرة المصرية دون الحاجة الى شركات او خبرات اجنبية على عكس ما تردد من اشاعات او ما نشر فى أكثر من مجلة أجنبية •

واضاف سيادته : اننا ... عقد تنفيذ المشروع ... تسابق الزمن وان ... لتنفيذ التزاماتنا فى ... ونأمل ان نتمكن من ... قبل الاوقات المحددة ... امكانياتنا وخبرتنا ...



الدكتور مهندس عبد العظيم ابو العطا وزير الرى واستصلاح الاراضى ومحافظ الوادى الجديد والمهندس ... سعد الدين الجندى نائب وزير الرى اثناء توقيع عقد انشاء قناة السادات .. توشكى .. الذى وقع بين الهيئة العامة للسد العالى ويمثلها المهندس فوزى فرج رئيس الهيئة وشركة مساهمة البحيرة ويمثلها الدكتور عبد الحميد ابو سبع رئيس مجلس ادارتها .

جواد

بقالة الأمانة

عاوزين طلبات : للشهر ع النوتة ..!!

المجربين العتاولة

شركة صوت القاهرة

« بدون تعليق »